

الفصل في السير الحسن  
 في سيره  
 سره  
 ١٦

کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
کتاب	توضیح
مؤلف	سید مرتضی علم الهدی
مترجم	
موضوع	
شماره قفسه	۱۱۳۸۷
شماره ثبت کتاب	۱۹۵۱۸
تیمار کتابخانه	

خطی  
 کتابخانه  
 مجلس شورای  
 اسلامی  
 ۱۱۳۸۷

۱۱۳۸۷  
 ۱۴

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
 تهران  
 ۱۳۸۴

والمعروفين من سبب اسباب المعصيات في طبعه  
 ورماعى طريق ذلك من سبب فعلمه سبب من الاستدلال  
 على حجة تشبه الاضطراب الا ان طريق النص حصل من عمل الشهادة  
 للاسباب التي اعترضته ما تقدم معطى العلم به الاحد نظر ثانيا  
 وطول دعان في الاستدلال **فما** فاداك الامر على ما هو  
 في اكثر ان يكون النبي صلى الله عليه واله قد نص على توأخ  
 معه في زمانه او في غيره بعد ذلك واظهر ذلك وشرع على حد  
 ما اظهر به احاطة امير المؤمنين عليه السلام بذهب عن عالمه  
 ذلك كما ذهب عن عالم النص باسباب **فما** **السمع** كما  
 اكثرت ذلك من قبل ان العلم حاصل في كل مغزى بالشرح و  
 منكره يكذب من ادعى ذلك على النبي صلى الله عليه واله ولو  
 كان ذلك حقا لما عمم الجميع علمه بطلانه وكذب مدعيه وخصيه  
 الى سوا الله صلى الله عليه واله ولو تغزى بعض العقلاء من سماعي  
 الاخبار عن علمه ذلك لا احتجبت في انفساده الى تكلف دليل غير  
 الذي في صفت كماله الذي كرت اغتنق عن اعقاد

سبب  
 ظاهر  
 مقام  
 مقام



بازدید شد  
 ۱۳۸۴



فيمن كان النقص على الامامة نظيره في غير العلم بطلانه  
 جميع ما يحق من اخبار حق لا يختلف معقده اعتقاد ذلك  
 وفي اربع الامم منه واعتقاد جماعة صحته والعلم به واعدا  
 جماعة بطلانه دليل على فرق ما بينه وبين ما عارضه  
 ثم قال **له** الشرح هلا الصف الماخوذ من نفسه وانتم ما ان  
 خصوصه فيما اشركه منه في شئ ما تفردوا به فنصل بيمين  
 خصوصه في قوله ان النقص على العلم به والنقص على رجم  
 وفعله موضع قطع السارق وقطعه على صفه الطهارة  
 والصورة وحدود الحج والصورة الزكوة وقيل ذلك منه  
 وكثره وشهره ثم الشانع موجود في ذلك وانما يبدل الحق  
 وما عليه العلم من غيره بغيره من الاستدلال بل في قوله  
 ان الشقاق الغرير رسول الله صلى الله عليه واله كان طائفا  
 في حيوتهم وشبهوا في عصره وزمانه وقد انكر ذلك جماعة  
 من المعتزلة وغيرهم من اهل الملل والمذاهب وذهبوا الى ان  
 من تولد احب اليه من تولد المخاري وناقض الامر ليس

منه في

٢٨٤١  
 ٢٨٤١

مكنتا ٢ خالفنا ٢  
 مكنته ان يدعي على من خالفه ما ذكرناه علم الاصطلاح والاعمال  
 بغيره على علمه في الاستدلال فابينه ان يكون له على  
 الله عليه واله قد نص على بطلانه وان عري على العلم به  
 على سبيل الاصطلاح وبغيره ان يكون قد حصل له  
 حالت منه وبغير العلم به كما حصل لخصومه مما عدا  
 ووضعناه وهذا ما لا فضل فيه **فما** ليس بيمين  
 المنع على امير المؤمنين عليه السلام جميع ما ذكرت لا  
 فمن المنع عندك في زمانه وما فيه الا خلافا لما قدمت  
 فانها في موضع خاصة ولو كانت في العموم كما وقع فيها  
 الاختلاف **فما** الشرح قد اسعنا الى جميع ما اعتمدته  
 وبان فساد ما حقي في الامام قد اذعن به وذاك انك جعلت  
 موضع العلم وسبيل رتبة الخلاف فظهر في ما رواه  
 واشتدوا من الملاء ولم تقم الى ذلك غيره ولا شطت فيه  
 موصفا لرسوله فلما نقصناه عليك ووضع لك دماره عودت الج  
 التخلو لعموم الغرض عندك وخصوصه لغيرك هذا جارا لافها

وقع















المسلمون هتدوا ذلك لا اجماع مما ذكرت بل اجماع في ضد  
 لان الامية بمنقته على ان الفاضل الذي هو دون الامام يحتاج  
 الى فاضل هو الامام والامير من قبل الامام يحتاج الى امير هو  
 الامام وذلك لفظا ما علمت به اللهم الا ان يكون است  
 بالامير والفاضل الى نفس الامام فهو كما وصفت عن مجاز الى  
 فاضل بعد ما واصل الله واما السعدي عن ذلك فصحة  
 وكما له فابن موضع التزامك عا قال الله فله بان ينفق  
 ومن **كلام السعدي** **رحمه الله** **اوام الله**  
 سأل رجل من الجبلية بغير في الخمر الشيطوني فقال الفاضل قد  
 اجتمعت على ان انا كرو عمرا كظاهرهما الاسلام ما السع  
 نعم قد اجتمعوا على انها قد كانا على ظاهر الاسلام زمانا  
 واما ان يكونوا محمدا على انها كانا ذلك سائر اجزاها على ظاهر  
 الاسلام فليبر في هذا اجماع المانعا على انها كانا كذا طاهرا  
 الاسلام على طاهر كمن يحذر النص ولانه قد كان يظهر منها العا  
 في حبه رسول الله صلى الله عليه واله وقال السعدي قد بطل  
 السعدي

السيرطي

بل هو  
 العبد الحق  
 الذي لا يفتن  
 بغيره

ما اوردت

ما اوردت ان ابيته على هذا السؤال اوردت فقلت  
 اطعن انك تطلق القول على ما سالتك فقال **الشيخ** قد سمعت  
 ما عندي وقد علمت ما الذي اوردت فله انك كنت منه وكفى  
 انا اضطررت الى الوقوع مما طعت انك وقع فيه فحصل  
 الامه محمد على انه من اعتراف المشكك ومن الله عز وجل و  
 الرب في نوره رسول الله صلى الله عليه واله فقد اعترف بالكلية  
 واقربته على نفسه فقال لي **كلام السعدي** فان الامه محمد  
 خلاف ما على ان عمر بن الخطاب قال ما سكتت منكم  
 اسكت الابرار فاضى فيه رسول الله صلى الله عليه واله اهل  
 والى حيثما اليه فقلت يا رسول الله المست بنو علي  
 فقلت السنابا الوصية قال لي فقلت له فعلام تعطي هذا  
 الذي يهون في نفسك فقال انها ليست بدنية ولكن احب  
 فقلت اعلين وعرضنا انك دخل مكة قال لي فقلت والناس  
 لا تدخلها قال وعدك ان تدخلها العام قال سندخلها  
 سنا الله تعالى **قاعتر** في شكك ومن الله عز وجل ونوره

هو الامير

قد لا قال







اجتنبي مناظره ولكنك حجت متحكما فالضار ومن انك ذلك  
 قال ابو الحسن على البيان عنه انت تقدم ان المناظره بما انت عليه  
 حجة تقض منه القلام متوجهة الحجة على الخصم فصيل ذلكا ويمانك  
 وان لم يثبت ذلك منه اكثر من عليه بل كلهم ولكن ادعوك لما  
 منصفه من القول احذر احذر من اما ان تقبل قولتي في صحتي  
 او اقبل قولك في صحتك فهذا واحد في الضرر لا افضل ذلك  
 فان ابو الحسن لم لا يفعل قال لا نقى اذا صحت قولك في صحتك  
 قلت لي انه كان وصي رسول الله صلى الله عليه واله افضل خلق  
 الله بعدة <sup>الله بعدة</sup> وحليته على قومه وسبب المسلمين ولا يشعرون بعد ان قلت  
 ذلك منك ان اقول كان صاحبك كان صدقا وحقا والمسلمون  
 اما لان الذي قلته منك ليس على هذا قال له ابو الحسن واقبل  
 قولتي في صحتك واقبل قولك في صحتي والضرر وهذا ما لا يمكن  
 ايضا لانني اذا قبلت قولك في صحتي قلت في كان ضالا مضلا طائفا  
 لال محمد عليه السلام بعد في غير محله ووقع الامام عن  
 وكان في عصر النبي صلى الله عليه واله ضافا فلا سمع قولك في

فانه كان خيرا صالحا وصاحبا امينا لانه قد انتقض يقين لي  
 فقلت فانه كان ضالا مضلا طائفا لانه لو الحسن حجة الله فاذا  
 كنت افضل فقلت في صحتك ولا حولي فيه ولا حولك في صحتي ولا  
 حولي فيه فاحببني لما متحكما ولو راني باحسا مناظرا  
**ومن كلام الشيخ ايضا** ايده الله تعالى وقد  
 حضر السمع مجلسا للفتية في الحسن رحمه الله وكان بالحضر جمع  
 كثير وكان فيه القاضي ابو محمد النعماني وابو بكر الدقاق وقضاة  
 في صرح الحكام ايت تجري ذكر الحسد فقال ابو بكر الدقاق  
 سئل الحسن البصري في سبيله ايها السبع هل يكون في اهل الامانة  
 حسد فقال سبحان الله او ما علمت ما يجري بين اخوان يوسف وبنو  
 عليه السلام او ما قرأتم قصتهم في حكم المران فكيف يجوز ان يخرج  
 الحسد عن الامانة فاستحسن هذه الحكاية ابو محمد النعماني وهو  
 ممن يوجب المذهب الجاهلي ايضا من بعده فقلت في الشيخ اني  
 هذا الاستدلال الذي استعملتموه لوجه انكم ايراء التوبة  
 يخرج البغضاء من الامانة وذلك انه لا خلاف ان ما صفة اخوة من



باخيهم من الغاية في الجحيم سبعة بالثمن النفس وكذبهم على الرب  
 وما وصلوه الى قلبهم بنى الله معزب عليه لسلاح من الحزن  
 كان كبير في الدنوب وقد قضا الله تعالى قصصهم وخبر عن سواهم  
 اياهم الاستغفار عند نوبهم ونوبهم وان كان الحسد لا يخرج عن  
 الامان بما حكى عن الحسن المصطفى من الاستدلال والكذب من الدروب  
 ايضا لا يخرج عن الامان بذلك حسنه وهذا الصريح مدح له  
 الباعث القلم برد اخذ منهم حيا

**ومن كلام الشيخ رحمه الله**

حضر الشيخ رضي الله عنه دار السر في دار عبد الله محمد  
 اس طاهر دجما لله وحضر رجل من المتفقه يعرف بالورثاني  
 وهو من صفاتهم قال له الورثاني السعي في الدنيا  
 صلى الله عليه واله كان يعصو ما من الخطا من انزل ما من  
 عليه السهو والغلط كما لا ينفعه عنيا عن عمنه فقال له  
 رحمه الله على ذلك كان هو صلى الله عليه واله قال له فما  
 تصنع في قول الله عز وجل وشاورهم في الامر فاذا عرفت

موكل

فتوكل على الله السر في امر الله بالاستئذان عنهم في الراي في  
 السهم فكيف يصح لك ما ادعت مع ظاهر القرآن وما فعله النبي  
 الله عليه واله في السبع رحمه الله ان رسول الله صلى الله  
 عليه واله لم يشاور اصحابه لعرضه الى ما لهم ولا الحاجة وعنه  
 الى مشورتهم من حيث ظننت وقوهت بل امر اباها اذ كره ذلك  
 بعد الاصلح فما خبرتك به وذلك ما فعلنا ان رسول الله صلى الله  
 عليه واله كان سورا من الكبار وان خالفنا في عمنه  
 الصغار وكان اكل الخلق اتفاق اهل الملوك احسنهم رايا و  
 عملا واحكمهم تدبرا وكانت المواقف من الله سبحانه منضلة  
 في الملكة سوا من عليه بالتوقف عن الله سبحانه والتهديد بالابا  
 لعدم المصالح واذا كان هذه الصفات له يصح ان يدعو دعاه الي  
 اصحاب الراي من عمنه لانه لسواهم الا او دونه في سائر  
 ما عدوا به وانا ابيستشر الحكم عن علي بن ابي طالب و  
 سواه اذ اسر الى ابيهم واجود تدبرا واكمل عملا  
 او طرح لك فاما اذا احاط علما بانه دونه فما وصفت له لم يكن

مدعي الداعي



بينة يدرك

والله اعلم بدينه من غيره من ابيه معقول لان الكامل لا ينسقر الى الماتن  
وتما يحتاج منه ان يقال كما لا ينسقر العالم الى الجاهل فما احتاج  
بيده في الامور والآية متضمنة على ذلك لا تزي الى قول الله عز وجل  
وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله تعالى فخرج الفصل  
منه دون ما لهم ومثور فقم ولو كان انما امر متور فقم  
الامر بغيره بل انهم على امر لعل له فاذا اشار واعطاك فامل واذا  
امنع راعهم على امر فامنع فكان مستوفى فله المستور ودون  
القوم الذي يخفى به فلما جاء الذكر بالانوار سقط ما وحنه واما وجهه  
لهم الى المستور عليه وان الله عز وجل امر بيا فقم مثور فقم  
لعلهم ما يصتونه عند عز وانهم ليا بآيات الله عز وجل  
فاستشارهم لذلك لاجل اجتهاد الى ما لهم علم ان ههنا وجه اخر بياننا  
وهو ان الله سبحانه علمه ان في امته من يعي له القوابل ونشره  
به الدواب ويبيد خلافة ويطحن مئة وسبع هدم امره وينزل  
في دينه ولم يعرفه اعيانهم ولا وله عليهم باسمهم فقال الله تعالى  
ومن حرككم من الاعراب ساققون ومن اهل المدينة مردوا

توب

على

على ليعاقب لا يعلم من يعلم سفلهم من من ثمرة ذلها  
الى عذاب عظيم وقال سبحانه واما ان لم يشعروا ليعلم  
بعضهم الى بعض هل منكم من احدثتم القر في ارضهم  
بالهم قوم كما يصحون وقال تعالى يعلمون لكم امرهم  
وان رضوا عنهم فان اسلا برفق عن التور والاساس  
باللهم منكم وما هم منكم ولكنهم قوم لقرون وقال عز وجل  
واذا اسألتهم بحك احاسهم وان سئلوا فسمع لعلهم  
حسب سند محبون كل صيحة عليهم ههنا الحد واحد  
فاليهم اسد اني لو يكون وقال جل وعلا ولا تسبوا الاولاد  
هم كارهون قال عز وجل ولا تدعونهم الى الصلوة فاسوا السبا  
سراون الناس ولا يدركون الله الا قليلا لو كان  
بعد ان بياهم في الجمل ولو نشاء لارسلهم فله من اسمهم  
ولم يفرقهم في الحق المول فله عليهم بما لهم وجعل الطريق  
الى امرهم بها بغير من فاجهم ثم امر فسرهم ليعلم ما  
بغيرهم الى علمهم فان الماص يندوا فبينة في تورية

التوبة

التوبة

سما  
المنا  
في

الف

محمد  
سما  
في



والناشر المما هو يظهر في ذلك مع التذات سادهم على الله عليه  
والله لذلك ان اسجل اسم جيل متور فيهم العبدون الممتهم  
الان في انهم لما اسادوا بيدر عليه في الاسرى فصدر شوقهم  
عن نيات متو به في صيحه كشت الله عن جلد ذلك قد هم  
عليه و ايان عمل دعا لهم فيه مما ك ما كان لى ان يكون له  
اسرى حتى تخرج الارض من دون عن حق الجوع الدسا والله  
يريد الاخره و اعد عن حكم لى كتاب من الله سبق لى حكم  
فما احذر منه عدا ب تنظيم فوجه النوع المهم والغنيف  
لهم على ما لهم و ايان لى سوله عليه الد السلام عن حالهم  
فقد ان المتور لى كى للمشر الى ما لهم و ايا كانت لما ذكرنا  
فما لى من الموم يعرف الجراح و كان حاضر ايا سبحان  
الله انى ان ابا كرو عن كاس اهل الفنا و كلاما نطق انك انك  
الله نطق و انا رانا الله صلى الله عليه و الله ادا ان الله  
ما المتور و لا استنشا و عرها وان كانا هما الما فان هذا  
ما الا نصير عليه و لا نفوى على استخافه وان لى كروا من جلد اهل

بلغ مائة  
انها

العاق و اعذر على الوجه الاول وهو ان الله صلى الله عليه و الله  
ارا ان سنا الفهم بالمتور و يعلمهم كيف يصنعون في امورهم  
فما لى لى بى هذا من الجراح و هو و ايا هو اس كيار و ايا  
معدول به عن الجرح و ايا هان و لى ذكر انسا باهينه و ايا انسا  
البحال من النول ففصل السبح و كان عنيما عن تفصله و في انسا  
و اعدا صوته ما الصليح بنوا لى ايا به ايل من ان كروا من اهل  
المعا و لى استيا الصدوق و العاروق و ايا حدة كلام نحو هذا من  
كلام السوف و العامة و اهل الشعب و الفتى و ما لى  
دع عنك الصبح و فخلص ما اوردته عليك من لى هان و ايا  
لنفسك للفرقة و قد بان الحق و هو الما اهل اهل سبي و الله

**و من انام السبح ايا**

سالى لى ايا به صال لى ان المع لى و الحشويه يدعون ان  
حلو من لى كرو عن رسول الله صلى الله عليه و الله ان لى  
كان اقل من حاد امير المؤمنين عليه السلام ما السيف لى  
كانا مع السبح صلى الله عليه و الله مستقر و يدان الامر معه و لى

في  
قدرا



انما انتم الذين انتم في ما اختصها بالجلوس معه فباي شيء دفع هذا  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا المولى ان يكره من العبد ان يغلب  
 وذلك ان النبي صلى الله عليه واله لو علم انها لو كانت في حمله المأخذ  
 بالسهم المأزور الا فران وهذا السحان والحصل لها محار  
 السحان به الثواب كما حال منها ومن هذا المولى الى حبل  
 راسه وفوا على واستحق من المعود على كل حال انما كانت  
 رسول الله صلى الله عليه واله لا يتولى المعادون من المؤمنين غراوى المير  
 والمجاهدون في سبيل الله من الغم والهم على المعادين  
 ورجه وكلا وعد الله المحقق وفصل الله المجاهدين على القاد  
 اخبر اعظمها كما رايت الرسول صلى الله عليه واله قد سئل  
 المصيلة واجلسها معه علنا ان ذلك لعله بانها لو تعرضا  
 للمسالمة عرضا له لافسدا اما ان من ما ولو ليا الدبر صفا  
 في يوم احد وخبره وحسن فكان يكون في ذلك عظم الضرر  
 على المسلمين ولا يوس في قلوب المؤمنين فيهم ليرى شمس من حليم  
 او كالي من فرط ما ملتهما من الحوف والخرج فيصيران الى

في هذا من المير  
 رسول الله صلى الله عليه واله  
 في هذا من المير

في هذا من المير  
 رسول الله صلى الله عليه واله  
 في هذا من المير

اصل السرك من اسنان او غيره كمن السباد الذي يعلو بها  
 ولعله لطف الامانة امر رسول الله صلى الله عليه واله في المير  
 عن الصال واما ما لو هو من ايد احسبها للاستقانة والاهم  
 انه كان كاملا وكان ما قصص عن كاله وكان معصوما وكان  
 عن معصومين وكان موبيا بالملكه وكان اعز من بدر وكان  
 يبرج الله ويدر العران عليه ولم يكونا كذلك في غير محصل  
 لها معا وصفا لها لولاها العلوب وضعف لراى قوله  
 الذين في الذي يكسب كمن من ما ذكرناه انما في حمله  
 مع في العرش في الله صلى الله عليه واله ان الله اشهر من المؤمنين  
 واموالهم فان لهم الجنة لعلون في سبيل الله فيعملون  
 ويعملون وعدا الله عليه حقا في الوايه والاحمل والران  
 فلا تحلوا الرحلان من ان يكونا موبيا او غير موبيا وان كانا  
 موبيا بعد استرى الله عن رجل منهم اما بالجنة على شرط الصا  
 المودى الى الغنل منها لندرها او نزل عمرها ولو كانا كذلك لما  
 الوصل الله عليه واله منها ومن الوفا بشرط الله عليه من الصا



وفي نسخة من ذلك دليل على انها تعبر الصفة التي بعد هاتين  
 الجاهلون بعد وضع ما يشاء ان العرش وبال علمها ودليل  
 على قصتها وانما الصدماء الوهمه والمنتهى فقال  
**وحدوث السبع ايام الله تعالى** قال لا يخفى  
 وتروى المدونة اختلفت المدونة هاتين وبعانا المهاجرين ولا  
 ووجهه الناموس كان في القوم الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام  
 وقال لهم السيد قوموا بنا الى دار رسول الله صلى الله عليه  
 قال قد نفضت عنكم اعلى يد ابي الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام  
 حق استغنى الى قبور رسول الله صلى الله عليه واله فوقف عليه  
 قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا رسول الله  
 على يا ايها العربي الذين حضروا معه واستظفروا عنهم بالقبول  
 فنزع ابو الحسن عليه السلام يده من راسه ثم تقدم فقال السلام  
 عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابي القاسم فغير لون الرشيد  
 ثم قال يا الحسن ان هذا المصطفى **وحدوث** السبع ايام  
 الله عز وجل في روى ما سارا المامون الى خراسان وكان

بل  
 بالغ نقا

الحسين

بعد ايضا الرضا على بن موسى عليه السلام بينا هاتين امر  
 اذ قال له المامون يا ابا الحسن اني فكرت في بيعك الى الكفر  
 الصواب منه فكرت في امرنا وامركم وسنا ونسبكم فوجدت  
 المضيلة لله واحد واثبات اختلاف ثبوتنا ذلك محمول على  
 الهوى والعصبيه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام ان لهذا  
 الكلام جوابا فان سئت ذكرته لك وان شئت اسكت فقال  
 له المامون لم افعل ما اعلم واعندك فيه قال له الرضا عليه السلام  
 انشدك اسما من المومنين ان الله تعالى بعث نبيه محمد صلى الله  
 عليه واله فخرج علينا من وراء الكهف هذه الامام فخطب اليك  
 استكنا كنت مروجيا ياها فقال لا اسكان الله وهل احد يرغب  
 عن رسول الله صلى الله عليه واله قال له الرضا عليه السلام  
 انتراه كان محمدا ان خطبتي قال فسكت المامون ههنا  
 قال اللهم واسمك رسول الله صلى الله عليه واله رجلا **قال**  
 السبع واما المصطفى هذا الكلام ان ولدا العباس بن موسى  
 الله صلى الله عليه واله فاحمل له البعداء التي بينه وان ولد

بل  
 نقي نقا



أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ومن أم المؤمنين  
 زينب بنت رسول الله صلى الله عليه واله من علي بن أبي طالب عليه السلام  
 في الحقيقة قالوا للصواب والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 ولما لم يلازموا بغير أهل الدين فكيف يجمع مع ذلك أن  
 الفضل بن عمر بن عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام  
 على هذا المقول وأوصفه له **وحد في الشيخ** أيضا قال قال  
 الإمامون يوما للرضا عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام  
 ما أمر المؤمنين عليه السلام بغير علمه القرآن قال فقال للآمر  
 عليه السلام فضيلة في المباحة قال لا والله عز وجل من جعل  
 منه من بعد ما جاز من العلم فعل بما لو ادع استأناوا أناسكم  
 ونساءا ونساءكم والنساء والنساء من بعد ما جعل لعنه الله  
 على الكاذبين فدعا رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين  
 عليهما السلام وكأما الله ودعا فاطمة عليها السلام وكانت هذا  
 الموضع نساء ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكانت له حكم الله  
 عز وجل بعد ما له من أحد من علي بن أبي طالب عليه السلام

الله صلى الله عليه واله وأفضل من أحبابي إلا يكون أحدا أفضل  
 من نبي رسول الله صلى الله عليه واله بحكم الله عز وجل قال  
 فقال الإمامون الشاهد وكذا الله تعالى لا ينال المقطع الجمع وإنما  
 دعا رسول الله صلى الله عليه واله إني فيه خاصة وذكر الله تعالى  
 الجمع وإنما دعا رسول الله صلى الله عليه واله إني فيه خاصة وذكر الله تعالى  
 لمن هو معه ويكون المراد منه الحقيقة دون غيره فلا يكون  
 أمير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل في بعض  
 الرضا عليه السلام لم يجمع ما ذكرت ما أمر المؤمنين ودلك أن  
 الداعي إنما يكون داعيا لغيره ولا يجمع أن يكون داعيا لنفسه  
 الحقيقة كما لا يكون أمرا لها الحقيقة وإذا لم يجمع في خبر رسول  
 الله صلى الله عليه واله في المباحة إلا أمير المؤمنين عليه السلام  
 بعد ما أنه نعتة التي نعتها الله عنه في كتابه وجعل حكمه  
 في بيته قال فقال الإمامون إذا وردوا في باب سقط الشواهد  
**قال الشيخ** والشيخ في الخبر في قوله في كلمة التي يندح  
 على من الحسن عليها السلام وأنه يندح عما تقدم في هذه المقولة

ان الامور في الدنيا والآخرة



وقد اشتهر حيث نزل وهو عوف من العابدون على السلام  
 بجا ومسلح عرفان راحته ركن الخطين او ابا جاكين  
 مستفهم من رسول الله نفعته طابت عناده والخيم  
 يجاب نور الهدى عن نور غيرة كالشمس بجان على سراجها  
 يفيض حياء وتنفق من مطابقة فما يجلها الاحبار  
 هذا من واطمن ان كنت كرهه بحج انبياء الله قد ختموا  
 وليس من هذا الصابون العرش يعرفها انكوت واهم  
 من محشر جهم ويرفعهم كثر وقرهم منجا ومقتضهم  
 يستدفع الشر والملاوي محهم ونسار من به الاحسان وانهم  
 مقدم بعدد كواكبهم كل من وضوهم به الكلم  
 ان عدا اهل النفاق منهم او قل من خير اهل الارض قلوبهم  
 لا ينظرون جواز بعد غائتهم ولا يدانيهم قور وان كرموا  
 هم ليعيشوا اما انهم روت والاسد اسد الشر واليا من  
 لا ينقض العسر نظامهم متبان ذلك ان اتروا وان عدا  
 اي الخلافة ليعيشوا فيهم اولية هذا اوله نعيم

ويستقيم  
 الندي  
 فخارة  
 لا يقبض  
 ساء باله  
 بل اله

من يعرف الله يعرف اولية ذواله من هذا النعيم  
 من جده وان فضل الانبياء وفضل امته وانت ليا الامم  
 وفي مثل على بر محمد المولى الحامى رضى الله عنه  
 ببر الوحي من المصطفى نعت تختال فيه المعالي والمجاهد  
 كانا التفسير في الزوج اذ كان كما اذها ثم احكام وتجد  
 بسيرها استقلال طاهر علم الى صطرة ابا وها صيد  
 تفرق عند الله واقترنا بعد النبوة نور في شديدي  
 وذرذوا المرزور والطالب فانبت نور له في الارض  
 نور تفرع عند البيت اشعب منه شعوب لها في الارض  
 همد نبيه كسوف الجند طال لهم المطا وانا ما جسد  
 قوم لماء المعالي وجهم عند التكرم نصوب وتصعيد  
 يدعون احمد ان جارا ليا والعور نبت في اقنانه العود  
 والمتمن ان التكن نعيم والفايدون اذ اقل المداويد  
 او فوامن الجود والعليا في قلل شم قواعد هو الناس والجود  
 ما سورد النام الا من تمكن في احسانهم وذر ونسويد

عند



سبط الاكل ذائبا **انهم** اسد القبا واصدا الصناد  
يتر هو المطا واطا فوالكينة **وتشرب لهم** منها القوا عبد  
في كل يوم لهم ناسا **نبي** ولله كرام من اهلهم عبيد  
لهم **و** من بعد مجيهم **جبل** الموده يعني وهو محسود  
لا شكر لله **والذي** **فهم** **والده** **مذموم** **محمود**  
ونظير هذا نشان من قبله رحمه  
رأيت في علمي **الملاح** هو التفت المقابل للضراع  
والذي المستارب اذا ما **دعي** **الراعي** **على** **الغلاخ**  
وفي مثل ذلك قول **العاس** **عبد الله العباس**  
اس على **الطالب** **محا** **مضله** **على** **رسول** **في** **افضل** **الخلق** **جميعا**  
والت قولش لنا **مخبر** **رفيع** **على** **الاسر** **لا** **يكرو**  
فقد صدقوا لهم فضلهم **وسهم** **رنت** **بصر**  
فادناهم رحا بالنبي **اد** **مخروا** **فب** **المخرو**  
بنا **المخرو** **ممنك** **على** **غيرك** **فاما** **علينا** **فلا** **تخروا**  
مفضل **الوعد** **لكم** **لنا** **افروا** **به** **معدان** **انكروا**

وان طرقت لسوي مجدنا **فان** **جناحكم** **الاقصر**  
ومما دخل في جمل هذا المظم من نثر الكلام **قوله**  
داود بن القسم الى هاشم الجعفري وقد دخل علي  
محمد بن طاهر بعد قتل الحسين **عن** **المنقول** **لشاهي**  
هالك ابي الامير انا قد جيناك **لنهيك** **بامر** **ابا** **الو**  
كان رسول الله صلى الله عليه واله حيا العزيزا به  
وفي مثل ذلك قول **بعض** **الشيعه** **لرجل** **من** **العلماء**  
في خاورنه له في فضل **الرحم** **عليهم** **السلام** **رايت** **لو** **كنت**  
اسد ورجل **بني** **محمدا** **صلى** **الله** **عليه** **واله** **ابن** **تري** **كان** **خط**  
رجله وثقله قال فقال **لما** **اصو** **كان** **خط** **في** **اهله** **وولد**  
والفعل **لما** **الشيخ** **فاني** **قد** **حططت** **هو** **اي** **حنت** **خط**  
رسول الله صلى الله عليه واله رجله وثقله **ومن**  
**قوله** **الكعبه** **رند**  
**ما** **ابا** **لي** **اذا** **ها** **حفظت** **ابا** **القسم** **فهم** **ملا** **اللوام**  
**ما** **ابا** **لي** **ابا** **لي** **فهم** **ابا** **رغم** **ساحطان** **رغام**



قسم شيعة وقسم من الاقتر حسون من ساير الامم  
 من حكماء السبعين **كلامه** قال الشيخ  
 ادام الله عزه قال ابو الحسن الخياط جاني  
 رجل من اصحاب الامام عن ربي لهم زعم انهم  
 ان يلقوا من قول الله صلى الله عليه واله الى بكر لا يخرج  
 اطاعة حزن الى بكرام معصية وال وان كان طاعة  
 فقد نهى عن الطاعة وان كان معصية فقد عصى ابو  
 بكر قال قلت له دع الجواب ولكن ادع الله **سبله**  
 عن قول الله عز وجل لموسى عليه السلام  
 لا تخف لا يخلو اخوف موسى من ان يكون  
 طاعة فقد نهى عن الطاعة ام معصية  
 فان يكن طاعة فقد نهى عن الطاعة  
 وان يكن معصية فقد عصى موسى عليه السلام  
 قال **فمضى** ثم عاد الى فقلت له ما قال  
 لك قال **قال** الى لا تجلس اليه قال الشيخ  
 ولست ادرى صحة هذه الحكاية ولا ابعد ان يكون

له حجة الله قال ثم قلت

نحوها

تخبرها الخياط ولو كان صادقا في قوله ان ربي  
 من الشيعة انفديا له عن هذا السؤال لما قصر  
 الرئيس عن سقاط ما او رده من الاعتراض و  
 يقوى في النفس ان الخياط اراد التقيح على الاما  
 في تعرض هذه الحكاية غير اني اقول له ولا صحابة الفصل بين  
 الامرين واضح وذلك اني لو خليت وظاهر قوله تعالى لموسى  
 عليه لا تخف وقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله ولا  
 يحزنك قولهم وما اشبه هذا مما توجه الى الانبياء عليهم السلام ليعقب  
 على انه في لهم عن قبح الحق فاعله الدم عليه لان في ظاهر  
 حقيقة النهي من قوله تعالى لا تفعل كما ان في ظاهر خلافه و  
 مقابلته من الكلام حقيقة الامر اذ قال له افعل لكنني عدت  
 عن الظاهر لانه عقليه او جيت على العدو عنه كما يجب  
 الدلالة على المرو مع الظاهر عند عدم الدليل الصارخ عنه  
 وهي ما ثبتت من عصية الانبياء عليهم السلام التي تنفي عن اجتنابهم  
 للثام فاد اكان الاتفاق حاصل على انه ايا بكر لم يعصى  
 لعصية الانبياء عليهم السلام وجب ان يجري كلام الله تعالى فيما خصه



من جهة على ظاهر النبي وحقيقته وقبح الحال التي كان  
 عليها وتوجه النبي إليه عن استدانتها اد لا صار فيهم  
 عن ذلك من عصية ولا خبر عن الله سبحانه فيه ولا عن  
 رسوله صلى الله عليه واله فقد بطل ما اوردوه الخياط و  
 هو في الحقيقة رئيس المعتزلة وبان وفي اعتقاده **و**  
 يكسفه عن صح ما ذكرناه ما تقدم به متاخر حجة الله  
 عليهم وهو ان الله تعالى لم ينزل الكينة قط على  
 عليه في موضع كان فيه معه احد من اهل الايمان الا انهم  
 ينزل الكينة وشملهم بها يدك جاء القرآن قال الله سبحانه  
 ويوم حينئذ اذ اعجبتمكم كثرتكم فلم نغن عنكم شيئا وضاقت  
 عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله  
 كينته على رسوله وعلى المؤمنين وقال تعالى في  
 موضع آخر فانزل الله كينته على رسوله وعلى المؤمنين و  
 لما لم يكن مع النبي صلى الله عليه واله في الغار الا ابو بكر اورد  
 الله سبحانه نبيه بالكينة دونة وخصه بها ولم يشركه معه  
 قال الله عز اسمه فانزل الله كينته عليه وايد به بخود لم تروها

فلو كان الرجل موقفا لجرى مجرى المؤمنين في عدم الكينة  
 لهم ولولا انه احدث بحرته في الغار حكرا لاجله توجه النبي  
 عن استدانتها لما حرمه الله سبحانه من الكينة ما فضل به  
 غيره من المؤمنين الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في  
 المواطن الاخر على جلته في القرآن ونطق به حكم الذكر بالبيان  
 وهذا بين لمن تأمله **قال** الشيخ ايده الله وقد جيز هذا الكلام  
 جماعة من الناصبة وضيق صدورهم فخشعوا واختلغوا في الحيلة  
 منه فما اعتمد منهم احد الا على ما يدل على ضعف عقله وتخلف رايه و  
 ضلاله عن الطريق فقال قوم منهم ان الكينة انما نزلت على ابي بكر واعلوا  
 ذلك بانه كان خائفا رعبا ورسول الله صلعم كان آتيا بطيئا قال  
 والآمن عني عن الكينة وانما يحتاج اليها الخائف لو جعل **قال** الشيخ  
 ايده الله فيقال لهم قد جيلتم بجهلكم على انفسكم وطعنتم في كتاب الله  
 هذا الضعيف لو امكن من استدلالكم وذلك انه لو كان ما اعتلتم  
 به صحيحا لوجب الا يكون الكينة نزلت على رسول الله صلعم في يوم بدر  
 ولا في يوم حنين لانه عليه السلام لم يكن في هذين المواقفين خائفا ولا  
 جريا بل كان امنا بطيئا متيقنا بكون الفتح له وان الله تعالى



يظهر على الدين كله ولو كره المشركون وفيما يطبق به القرآن وفيما  
 نطق به القرآن من نزول الكينيه عليه ما يدور على هذا  
 هذا لا اعتلال فان علم ان النبي صلى الله عليه واله كان  
 في هذين المقامين خائفا وان لم يبد خوفه فلذلك نزلت  
 الكينيه عليه فيهما وحلمت انفسكم على هذه الدعوى قلنا  
 لكم وهذه كانت قصته عليه في الغابر فيما تدفعون ذلك وان  
 علمتم انه عليه قد كان فحاجا الى الكينيه في كل حال ليقع  
 عند الخوف والجزع ولا يتعلان به في شيء من الاحوال فيقيم  
 ما سلف لكم من الاعتلال وشهدكم بطلان مقالكم الذي قد ضاه  
 على ان نصل لتلاوه يدل على خلاف ما ذكرتموه وكذلك ان الله  
 سبحانه قال فانزل الله كينيته عليه وايده بجوده لم تروها  
 فانبا الله عز وجل خلقه ان الذي نزلت عليه الكينيه هو المويدي  
 بالملائيكه اذ كانت الهاء التي في التاييد نزلت على من دلت  
 عليه الهاء التي في نزول الكينيه وكانت هاء الكنايه من جنسها قوله  
 عز وجل الا تنفرون فقد نصر الله الى قوله وايده بجوده لم تروها عن علي واحد ولم يحزن  
 تكون عن اثير غير من كما لا يجوز ان يقول العاقل اقيت زيدا وافككته و  
 اكرمته ويكون الكلام لنزد بهاء الكنايه ويكون الكلام لعمر او خالدا وبكر وادا

انما الكينيه والكينيه

كان المويدي بالمليكه رسول الله صلى الله عليه واله فبقاها فبقاها  
 ان الذي نزلت عليه الكينيه هو خاصه دون صابه  
 وهذا ما لا تمتعه فيه **وقال** ففرضهم ان الكينيه  
 وان احصى بها النبي صلى الله عليه واله فليس يدرك  
 على نقص الوجلال ان الكينيه اما حاج الهاء الرست المي  
 دون لتابع فقال لهم هذا روي الله عنه لانه قد  
 انزلها على الاتباع والمؤمنين سيد وحنين وغيرهما من  
 المعامات هي على ما اصلتموه ان يكون الله سبحانه  
 فعلهم والى كينيه هم احاطة الله ولو فعل ذلك لكان  
 عابثا على استعانتهم الطائفة علوا كبيرا **وقال**  
**اللسع** او ام اسعزع وهما شتمه على اسعزا  
 هي امرى مما عدم عسان العوض لم يحدوا الهاء ولا الطن  
 حطرت سال احد منهم وهي ان سول فالمد وحدنا الله  
 عز وجل ذكر شين ثم عبر عن احدهما بالكنايه وكانت  
 الكنايه عنهما معادون ان محض احدهما وهو سول قوله  
 سبحانه والذين يكونون الذهبه العصفه واسمونها



في سبيل الله فاورد لفظ الكتابية عن لفظة خاصة  
 وانما ارادها حقيقا مقاما وقد قال المشاعر  
 نحن نأخذنا وانت بما عندك راض **والامر** مختلف  
 وانما اراد بما عندنا راض وانت بما عندك راض  
 وذكر احد الامرير واسمعي عن الخز كدك لغو كنه  
 فامر الله سكينة عليه ويريد بها جميعا وواحد  
**عن** هذا ان الاصغار بالكتابية على احد  
 المذكورين دون عموم الجميع مجاز واستغناء واستغله  
 اهل اللسان في مواضع مخصوصة وحياتية العران في  
 اما كرمه وقوة وقد ثبت ان الاستغناء المستاصل  
 تحري في الكلام ولا يبع عليها الناس **لكن** انما انما  
 عن طاهر العران وحسنة الكلام لا يدل على ذلك  
 ولا دليل في قوله تعالى فامر الله سكينة عليه فيعتقد  
 من اجله المكثفة الى غيره **وهو** اخر وهو  
 ان العرب انما يعمل ذلك اذا كان المعنى قد عرفوا

والالباس من مرتبة ما ينبغي لفظ الواحد عن الالباس  
 للاختصار واما انما وقع التثنية والارتياح لما  
 ادركت السورة ووافوا وكان الالباس عند سقها  
 يستعمل ذلك ومن استعماله كان عندهم بغير اسماء  
 المنزلة الله سبحانه لما قال والذين يكرهون الذهب  
 والفضة ولا ينفقوا على امر كل سابع العظيمة اراها  
 معا بما قدمه من كراهة كثرة المانع من انفاقها  
 الشئ يذكر سطرها في ظاهر المقال بما يدل على معنى ما  
 اخبر من ذلك الاتفاق الكسبي ذكر احدها للاختصاص  
 وكذلك قوله تعالى واداروا اوتان او لهما الفضا  
 البها انما الكسبي بالكتابية عن احدها في ذكرها معا لما  
 قد صحت في ذكرها من دليل ما تضمنته الكتابية فقال تعالى  
 واداروا اوتان او لهما الفضا البها او دفع الروية  
 على الساس جمعها وجعلها سببا للاشتغال بما وقعت عليه  
 منها عن ذكر الله سبحانه والصلوة وليس يجوز ان يقع



الله اس في انه اراد احدها معا قدم من المذكور اذ لو  
اراد ذلك لخللا الكلام من العايد المعنوية وكان العلم  
بذلك بحري في الاسان الله وكذلك قوله واسدوله  
اخر ان ترصوه لما تقدم ذكره اسد على التفصيل وذكر  
رسوله عليه السلام على اللسان ول على الحق في  
الرضا لها جميعا والله يمكن ذكرهما معا عند شيا  
على الحد الذي قدرناه وكذلك قول التشاعر  
بحر عايد ما وانت عايدك راض والامر مختلف  
لو لم يعدم قوله بحر عايدنا البحر الاصاير على الكس  
لا في لوجل الاول على اسعاط المضم من قوله راضون  
لخلاص العايد فلما كان ساسنا ذكرناه معلوما عند  
من عمل الخطاب جاز الاصاير منه على احد المذكورين  
للاخبار والاصاير وليس كذلك قوله تعالى فامر الله  
مكسبه عليه لان الكلام ينفي في وسطه وفي وقوع  
الكتابه عن النبي صلى الله عليه واله حاصد ول الكائن

بلغ نقابل

معه في الغار ولا ينفق الى حد العايد  
عليهما معا مع كونهما في الحقيقة كناية  
عن واحد في الذكر وظاهر اللسان ولو اراد  
بها الجميع لحصل الالبتاس والتجيه والافا  
لانه كان يكون التلبس واقعا عند دليل  
الكلام على انتظامها للجميع متى اريد بها الوا  
مع عدم الفايده الو لم يرجع على الجميع كان  
يكون التلبس حاصلا اذا اريد بها الجميع عند  
عدم الدليل الموجب لذلك وكما في الفايده  
مع الاقتصار على الواحد في المراد الا ترى  
ان قايلا لو قال لقيت زيدا ومعه عمر  
مخاطبت زيدا وناظرته واراد بذلك مناظره  
الجميع لكان ملغرا محققا لانه لم يكن في كلامه  
ما يقتضي عموم الكتابه عنهما ولو جعل هذا



نظير الايات التي تقدمت لكان جاهلا بعق  
بينها وبينه مما شرحناه فيعلم انه لا شبه بين  
الامرئ وشي آخر وهو انه سبحانه كنى بالهاء  
التالية لاهاء التي في الكسنة عن النبي عليه  
فلم يجوز ان يكون اراد بالاوله عمر النبي صلى الله  
عليه واله لانه لا يعقل في لسان القوم كناية  
عن مذكورين بلفظ الواحد وكناية ترددها  
على النسق عن واحد من الاثنين وليس  
لذلك نظير في القرآن ولا في الاشعار ولا  
في شيء من الكلام فلما كانت الهاء في قوله  
تعالى وايدى مجنود لم تروها كناية عن اليه  
صلعم بالاتفاق ثبت ان التي قبلها مقوله  
فانزل الله سكينته عليه كما نه عنه صلعم

بلغ

خاصة

خاصة وبان مفارقة ذلك لجميع ما تقدم  
ذكره من الاي والشعر الذي استشهد به  
واسه الموفق للصواب **هـ** واخبرني  
ابيه الله قال **سأل يحيى حالد البرمكي**  
**هشام بن الحكم** رحمه الله بحضرة الرشيد فقال  
له خبرني يا هشام عن الحق هل يكون في جهة  
مختلفة قال **هشام لا** فقال **فخبرني عن اثنين**  
**احتصما في حكم في الدين وتنازعا واختلفا**  
**هل يخلوان من ان يكونا محققين او مبطلين**  
**او ان يكون احدهما مبطلا والاخر محققا**  
فقال **هشام لا يخلوان من ذلك** وليس  
يجوز ان يكونا محققين على ما قدمت من كون  
قال **له يحيى حالد** فخره عن علي والحسين

يد



لما اختصما الى ابي بكر في الميراث ايها  
كان المحقق وايهما كان المبطل اذ كنت  
لا تقوى انما كانا محققين ولا مبطلين  
**قال** هشام فخطبت فاداني ان قلت  
ان عليا عليه كان مبطلا كوت وخرجت  
عن مدني وان قلت ان العباس كان مبطلا  
ضرب الرشيد عنقه ووردت على مكرم ان  
سببت عنها قتل ذلك الوقت ولا اعدت  
لها جوابا فذكرت قول ابي عبد الله عليه وهو  
لقول يا هشام لا تقول مؤيدا بروح القدس  
ما نصرتنا بلسانك فعملت الله الى لا افعلك  
عن الى الجواب في الحال فقلت له لم يكن واحدا  
خطا وكانا جميعين محققين ولهذا نظرد  
لقول الله عز وجل في قصه موسى عليه حيث يقول  
الله

الله تعالى وهل اتاك نباء الخصم اذ نقضتم  
الى قوله خصمان يعني بعضنا على بعض فاني  
المليكة كان مخطيا وايهما كان معيبا ام تقول  
انما كانا جميعا مخطئين فجوالت في ذلك حوالي  
بعينه فقال يحيى لست اقول ان المليكة لخطيئة بل  
اقول انما اصابا وذلك انهما لم يجتصما في الحقيقة  
اختصما في الحكم وانما اظهر ذلك لينبها داود عليه  
على الخطية ويعرفاه الحكم ويوقفاه عليه **قال**  
فقلت له كذلك على عليه السلام والعباس  
رضي الله عنه لم يختلفا في الحكم ولا  
اختصما في الحقيقة وانما اظهر  
الاختلاف والخصومة لينبها  
ابا بكر على غلطه ويوقفاه على  
خطايه ويذكاه على ظلمه لهما  
في الميراث ولم يكونا في ريب من امرهما



وانما كان ذلك منهما على حد ما كان للملكين  
والمخرجون واستحسن ذلك الرشيد هـ  
 وانجبر في الشئ ايضا قال احبا للرشيدان  
 ببيع كلام هشام بن الحكم مع الخوارج فامر  
 باحضاره واحضار عبد الله بن الاماني و  
 جلس بحيث يسمع كلامهما ولا يرى القوم  
 شخوصه وكان بالحضر يحيى جالد فقال  
يحيى لعبد الله بن يزيد ابا محمد يعني  
 هشام ما عن شي فقال هشام انه لا  
مسالة للخوارج علينا فقال عبد الله  
بن يزيد وكيف ذاك قال هشام  
لانكم قوم قد اجمعتم معانا على ولايتهم  
وتعديله والاقرار بما مضى وفضله ثم فارقوا  
في عداوته والبراء منه ونحن على اجماعنا وشهادكم  
لنا وخلاكم علينا غير قاذح في مذهبنا ودعواكم

عشر

عمر مقبولة علمنا اذ الاختلاف لا ينافي الانصاف وسها  
 الحكم لجمع معنوله وسها دنة علمه مردوده فقال لحي  
ابن جالد لقد اقررت قطعه ما اعهد وبكر حان نسيا  
 فان امرا الموصل اخطا لاسماعه محب ذلك هـ قال  
في هشام انا اقول ذلك عن اهل الكلام ربما يفتي  
 الى حد يغمض يدق على الافهام معانيد اهل الخصم  
 او تشبه عليه فان احبا لانصاف لا يحيل بينه وبينه  
 واسطه عدلا ان خرجت عن الطريق وفي اليه وان  
 جاز في حكمه شهد عليه في عبد الله بن يزيد لقد  
 دعا الوصل الى الانصاف في هشام فمكرر هذا  
 الواسطه وما يكون مذهبنا يكون من احوالي او  
 من احوالك او مخالفا للبلد او لنا جميعا افعال عبد  
 الله بن يزيد احقر من سمعت معروضة به قال  
 هشام اما انا فارجو ان كان من احوالي لم يرد من عليه  
 المعصية لي وان كان من احوالك لم اسند الحكم على



وان كان مخالفا لنا اجتماعا لم يكن ما مونا على ولا عليك  
وكذلك لو كان رجلا من اصحابي ورجلا من اصحابك فسطر  
فما بيننا وبينه ان علينا ان نوجب الحق ونحضر الحكم  
فان لم يكن في هذا من يد مدنا بعت يا ابا محمد  
وكنت تطر هذا منك فما قبل ههنا على من خالده  
فان ك قد قطعنا لها الرزق ودرت على مله  
كلها ما هو سعي ولم يوسع في استعبد عن  
ساطرته ك فحرك الرسد السطر واصفى لمحي  
خالده ك له هذا من كلام النبي صلى الله عليه وآله  
فان لم يسمع من ساطرته ك او على عليه انه قد قطع  
واصفه ك من ساطرته ان يبين عن حجة ما اوغاه على  
الرجل ك فالحق من خالده ك ان امر المؤمنين ان  
ان لم يسمع عن حجة ما اوغيت على هذا الرجل ك فما  
ههنا من حجة الله ان هو كالتوم لم يزلوا معنا على  
لانه امر المؤمنين على ان يظلوا صلوا الله عليه

حي كان من امر الحكمين ما كان واكفروه بالتحكيم فلو  
بدلك وهم الذين اضطروه الله واكن ففدكم هذا  
السبع وهو عما واصل به محاراة غير مطر رحا  
محلمين في مذهبهما احدهما بكفر والاخر بمذنبه وان  
كان مصيبا في ذلك فامر المؤمنين عليه السلام اولي  
بالصواب وان كان مخطيا كما في اقدار احصا من نفسه  
لشهادته بالكفر عليها والطرف في كفره وامانه اولي  
من الطرف الاكفان عليها عليه السلام ك فاستفهم  
ذلك الرسيد وامر بصدقه وجازته ك البحر  
ادام الله عز وجل وفتاح من الحكم كان من كبر اصحابه  
حضر من محمد عليه السلام وكان صفا وروي حديثا  
كبر او صفا ابا عبد الله عليه السلام ولعله ابا الحسن  
موسى وكان كوي ابا محمد واما الحكم وكان موسى في سنا  
وكان سما بالكوفة وبيع من مرسنة وعلو عند ابي  
عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام انه دخل عليه في



وهو غلام اول ما احتفظا رصاه وفي مجلسه سمعوا  
 الشيعة كجران وعين بن ابي بن وقتس الماصرون  
 ابن عتوب والمجتمعون الاحول وعترهم مرفعة على حاتم  
 وليس منهم الماص هو اكبر سنانة فلما راي ابو عبد  
 الله عليه السلام ان ذلك لنفل قد كبر على اصحابه قال  
 هذا ناصري عليه لسانه وبيد وقال له ابو عبد الله  
 عليه السلام وقد ساله عن سما الله تعالى واشتقاقها  
 واجابة ثم قال انتم يا هتام فما دفع به اعدانا المحدث  
 مع الله عز وجل قال به هتام نعم قال ابو عبد الله عليه السلام  
 سمع الله عز وجل وتبينك قال هتام في الله ما تفرني  
 احدهم التوحيد جو من معاني هذا **والسبح**  
 ادام الله عن وفقر روى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 ما سمع رجال كل واحد منهم يقول له هتنام منهم ابو محمد  
 هتام بن الحكم مولد في شمان هذا ومنهم هتنام  
 ابن ساه بن علي بن شمان وكان من بني الجورجا

ومنهم هتنام الكندي الذي روى عنه علي بن الحكم  
 ومنهم هتنام المعروف بابي عبد الله البراز ومنهم  
 هتنام الصيداوي رحمه الله ومنهم هتنام الخطاطبة  
 الله ومنهم هتنام بن ريد رحمه الله ومنهم هتنام بن المتقي  
 الكوفي رحمه الله ومن **كلام الشيخ** ادام الله عن  
 قال له رجل من اصحابي حدثت عن يده هتنام مذهب  
 الكرايين خشوي ما رايتنا جسر من الشيعة وما يدعون  
 من الحال وذلك لقم زعموا ان قول الله عز وجل انما يريد  
 الله ليهديكم عنكم الرضوا هل السب يظهر كما يظهر انزلت  
 في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام مع ما ظاهر  
 الانبياء من انما نزلت في اذواج النبي صلى الله عليه واله وذلك  
 انك اذا تأملت الآية من اولها الى آخرها وجدت ما سطره الذكر  
 الا اذواج خاصة ولم تجد من ادعوا له ذكر **والسبح**  
 ادام الله عن اجمل الناس غدا انكامل الباطل والنفسهم  
 واستندهم انكار الحق واصحابهم من قام بما مك في هذا



الاحتجاج ورفع ماعليه الجمع والافتاق وذلك انه  
 اخذ في يد الامه ان الامه من المران قدما في اولها  
 في ثوب اخرها في غيره ووسطها في سفي واولها  
 في سواه وليس طريق الاغاق في المعوق اطم وصف  
 الكلام بالاي فقد نقل الخائف والموافق ان هذه الابه  
 نزلت في بيت ام اسلمه رضى الله عنها ورسول الله صلى  
 الله عليه واله في البيت ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين  
 عليهم السلام وقد جللهم بها خيره وقال اللهم  
 هؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز وجل عليه انما يريد الله  
 ليهديكم اليكم الرحمن اهل البيت وطهركم فطهرهم  
 رسول الله صلى الله عليه واله فعالت ام سلمه رضى الله  
 عنها ما رسول الله صلى الله عليه واله من اهل بيتك فقال لها  
 انك الخيره ولم ينزل لها اليك من اهل بيتي روي  
 اصحاب الحديث ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الابه  
 سلوا عنها عابيه فعالت عابيه انما نزلت في بيتي

ام سلمه واسلموها عنها فانما اعلم بها من قبله لم يخلت  
 اصحاب الحديث من المناصب واصحاب الحديث من المنصب  
 في خصوصها فمن عد ذناه وحمل لمران في الماويل على  
 ما حياه الاثر اولى من جمله على الظن انما يجيب مع  
 ان الله سبحانه قد دل على محمده ذلك بمقتضى هذه الابه  
 حيث لمولانا ما يريد الله ليهديكم اليكم الرحمن اهل البيت  
 وادها ما لرحموا لا يكون الا بالعهمة من لدنوب لان  
 الدنوب من ارجس الرحمن والخير عن الارادة هاهنا  
 انما هو خير عن وقوع الفعل خاصة دون الارادة  
 تكون بها لفظ الامر من الله تعالى ما اذهب اليه  
 وصف الدنوب بالارادة وافرق بين الخير عن الارادة  
 ههنا والخير عن الارادة في قوله سبحانه يريد الله  
 ليس لكم وقوله يريد الله لكم اليسير اذ لو حرت محرم  
 واحدا لم يكن لخص اهل البيت بها معنى او الارادة  
 التي تعنى الخير والسان فيهم الخلق كلهم على وجهها

ولا يريدكم  
 العزم



التيبين  
في التفسير ومعناها فلما حصل له تعالى اهل البيت عليهم  
السلام باراده اذ هاب الرجس عنهم ول على ما وصفا  
من وقوع اذ هاب عنهم وذلك موجب للعصمة على ما ذكرنا  
وفي الاتفاق على ارتفاع العصمة عن الانزواج دليل  
على بطلان مقال من زعم انها من نوع ان من عرف  
شيئا من اللسان واصله لم يترك هذا القول ولا توهم  
محتمل وذلك لا خلاف بين اهل المرسلان جمع المذكور  
بالجم وجمع الموت بالتون وان الفصل بينهما بين  
العلامتين ولا يجوز في لفظ التوهم وضع علامة الموت على  
المذكور ولا وضع علامة المذكور على الموت ولا اسمها  
ذلك في جميعه ولا يحازر ولا واحدنا الله محنة فديلا  
في هذه الآية بخطاب النساء واورده علامه حميد من الموت  
في خطابهم فقال يا ايها الذين آمنوا كما عهد من النساء ان  
انفذين فلا تحضرن بالمولع بغير الذي في قلبه مرضا الى  
قوله واظن الله ورسوله ثم عدل الكلام عنهم بعد هذا

المصل الى جمع المذكور في الامايرد الله له في التفسير  
الرجس اهل البيت يظهرهم فلهذا قال ما جاء بالجم و  
التون علمنا انه لم يوجه هذا القول الى المذكور الاول  
بما استاه من اصل العريضة وحسنها ثم رجع بعد ذلك  
الى الانزواج فقال في اوكرن ما تنكحون يكون من ايات  
الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا فدل ذلك  
على امراد من ذكرناه من ان محمد عليهم السلام بالغة  
عليهم من حكم الطهارة الموحية للعصمة وجليلا  
العصيدة وليس بكنكم معشر النجاس ان يدعوا الله كان  
في الارواح مذكور ارجل غير النساء او ذكر ليس من حل  
بيع النكاح منكم سفلس المذكور على الموت اذ كان في  
الجمع ذكر واذ لم يكن اذ عاد ذلك بطلان توجه الى  
الارواح فلا غير لغير وجهه الامن ذكرناه من حجاب  
فيما لا اثر على ما استاه . ومن كلام السمع  
ادام الله عن النضا في الدلالة على ان امر المؤمنين



صلوات الله عليه لم يسمع انما كثر **الشع**  
 قد اجمع الامم على ان ائمة المؤمنين عليه السلام  
 باخر من بعده الحكر في المقتل يقول كان باخر من ائمة  
 ومنهم من يقول باخر حق ما ثبت فاطمة عليها السلام  
 في ائمة بعد موتها ومنهم من يقول باخر ادراسم يومنا  
 ومنهم من يقول باخر سمعنا شروا المحققون من اهل  
 الاقامة يقولون لم يسمع ساعه فقط فقد حصل الاجماع  
 على باخره عن البيعة ثم اجمعت ائمة بعد ذلك على  
 ما قدمناه الشرح فيما يدل على انه لم يسمع البنية  
 انه ليس باخره من ان يكون هدي وركه ضللا  
 او يكون ضللا او ركه هدي وصوابا او يكون خطا او  
 ركه خطا ولو كان الباخر ضللا او باطلا كان امير  
 المؤمنين عليه السلام قد ضل بعد الموت على الله عليه  
 ترك الهدى الذي يحب عليه المصير اليه وقد اجمعت الامم  
 على ان امير المؤمنين عليه السلام لم يقع منه ضلال بعد

زمانا

او يكون ضللا او ركه ضللا

الن

النبي صلى الله عليه وآله في طول زمان ابي بكر و  
 ايام عمر وعثمان وصدرا من ايامه حتى خالفه في  
 عند التحكيم وفارقت الامة في بطل ان يكون باخر من  
 بعده الى بكر ضللا وان كان باخره هدي وصوابا  
 تركه خطا وضللا فليس يجوز منه ان تعدل بين  
 الصواب الى الخطا ولا عن الهدى الى الضلال لا  
 سيما والاجماع واقع على انه لم يظهر منه ضلال في ايام  
 الذين تعدوا عليه ومحال ان يكون الباخر خطا  
 وركه خطا والاجماع على بطلان ذلك ايضا ولما توجه  
 القياس من فساد هذا المقال وليس يصح ان يكون صوابا  
 وتركه صوابا لان الحق لا يكون في حمتين مختلفتين  
 ولا على وصفين متضادين لان القوم المتماثلين لثاني  
 هذه المسئلة مجمعون على انه لم يكن اسكالا في جوار اختلاف  
 وصحة امامه الى بكر وانما الناس من قائلين فاقبل  
 من الشيعة بقوله ان امامه ابي بكر كانت فاسده فلاح

ل



القول بها ادا وقابل من الناصبه بقول انها  
كانت صحيحة ولم يكن على احد ريب في صوابها  
اذ جهل استحقاق الامامه هو ظاهر العدالة  
والنسب والعلم والقدرة على القيام بالامور ولم يكن  
هذه الامور ملتبسه على احد في ان يكرهه  
وعلى ما يذهبون اليه فلا يصح مع ذلك ان يكون  
المتاخر من بيعته مصيبا ادا لانه لا يكون  
متاخرا لنقد الدليل بل لا يكون متاخرا لشيء  
وانما يتاخر اذ ثبت انه متاخر للعناد فثبت بما  
بيناه ان امير المؤمنين عليه السلام لم يبيع ابا بكر على  
شي من الوجوه كما ذكرناه وقد كان له  
غافله عن هذا الاستحاج مع موافقتها على ان  
امير المؤمنين عليه السلام متاخر عن البيعة وقتا ما  
ولو فطنت له لسبقت في الخلاف فيه عن الاجماع  
وما بعد انهم سائر يكون ذلك اذا وقفوا على هذا

الكلام

لمنكب

الكلام غير ان الاجماع السابق لم يكن ذلك يحسب  
قوله فتهون قصته ولا يحتاج معه الى الاثار  
واخبرني الشيخ ابيه الله قال قال ابو الحسن مريم  
رحمه الله لرجل نصراني لم علفت الصليب في عنقك قال  
لانه شبيه الشيء الذي صلب عليه عيسى عليه السلام قال  
ابو الحسن او كان عيسى عليه السلام ان تمثله قال  
لا قال فاخبرني عن عيسى عليه السلام ان يركب الحمار يعني  
عليه من حواجيه قال نعم قال امكان يجب عيسى لقاء  
الحمار حتى سلع عليه حاجته قال نعم قال فوكت  
ما كان يجب عيسى عليه لقاء وما كان يركبه في حاجته  
لمجبة منه وعدت الى ما حمل عليه عيسى عليه السلام  
واركبه البعض له فعلقه في عنقك وكان يمشي  
على هذا القياس ان تعان الحمار في عنقك وتطرح الصليب



والا فقد نجاهت **هـ** واخبرني الشيخ ابيه الله  
 قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه واله الاختفاء  
 من قريش والهرب منهم الى الشعب خوفا على  
 نفسه استشار ابا طالب رضي الله عنه فاشار به  
 عليه ثم تقدم له وطالب الى امر المؤمنين عليه ان  
 يضلح على وارش رسول الله صلى الله عليه واله ليقية  
 بنعه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاده  
 ابو طالب رحمت الله عليه ومعه امير المؤمنين عليه  
 فاقام رسول الله صلى الله عليه واله واصطحب امير المؤمنين  
 عليه السلم مكانه فقال امير المؤمنين عليه يا ابا  
 اني مقول فقال ابو طالب رحمه الله عليه اصبر فما  
 بني فالصبر حتى كل حي مصيره لشعوب  
**هـ** قد بدناك والبلاء شديد **هـ** لقد آثر النجيب ابن النجيب **هـ**

**هـ** لقد آثر الاعز ذي الحب الثاقب **هـ** واباع والفتاة الرحيب **هـ**  
**هـ** ان تصيبك المنون فالفضل برك **هـ** فمصب منها وغير مصيب **هـ**  
**هـ** كل حي وان تلاء عيب **هـ** اخذ من مها منها بنصيب **هـ**  
 فقال امير المؤمنين عليه السلم شعوب  
**هـ** اتا مرني بالصبي نصر احمد **هـ** وواسه ما ظلت التي قلت جازعا **هـ**  
**هـ** ولكنني جيت ان ترافني **هـ** وتعلم اني لم ازل لك طايعا **هـ**  
**هـ** وسعبي لوجه الله في نصر احمد **هـ** بني الهدى المحمود بطلا ويا فعا **هـ**  
 وقال امير المؤمنين عليه بعد ذلك  
**هـ** وقيت بنفسي خرمي وجاهي **هـ** ومن طاف بالبيت العتيق والجر **هـ**  
**هـ** رسول الله الحق اذ مكر وابه **هـ** ففجاءه ذو القول الكريم من المكر **هـ**  
**هـ** وبتار اعينهم وما يشقوني **هـ** وقد صرت نفسي على القتل والاسر **هـ**  
**هـ** وبات رسول الله في الشعب احنا **هـ** وذلك في حفظ الآسر وفي ستر **هـ**



أردت به نصر الله بتبلا **واضرته حتى اوردني قبر**  
**فصل قال** الشح ايد الله واكره الجار  
 وجاءت بمبيت امير المؤمنين عليه السلام على فراش  
 رسول الله صلى الله عليه وآله الى الفار وهذا الخبر  
 جدته في ليلة مضيه الى الشح ويمكن ان  
 يكون قد بات عليه مرتين على فراش الرسول  
 صلى الله عليه وآله في مبيته عليه **مح** على اهل  
 الخلاف من وجوه شتى احدها في قوله **ان**  
 امير المؤمنين عليه آمن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ابن خمس سنين او سبع سنين ونسح سنين  
 ليبتلوا يدك فضيله ايمانه ويقولون انه وقع  
 منه على سبيل التالفين دون المعزة و

في ليلة مضيه الى الشح

اليقين

واليقين اذ لو كانت سته عند دعوة رسول  
 الله صلى الله عليه وآله على ما ذكره الله لم يكن امره  
 يلتبس عند مبيته على الفراش وتبته  
 برسول الله صلى الله عليه وآله حتى يتوهم  
 القوم انه هو فيرصدونه الى وقت السحر  
 لان جسم الجعل لا يلتبس بجسم الرجل كما مل  
 فلما التبس الامر على فرش في ذلك حتى طوا  
 ان عليا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله  
 في مكانه وكان هذا اول الدعوه وابتداوها  
 وعند مضيه الى الشح دل على ان امير  
 المؤمنين عليه كان عند اجابته للرسول  
 صلى الله عليه وآله بالغا كاملا في صوت الرجال  
 ومثلهم في الجسم او يقارنهم وان كانت **مح** على



محمد ايمان وفصيلته والله لم يقع الا بالمعزة  
لا يفتقر الى ذكر هذا وانما اوردناه استظهارا  
فيما ان الله تعالى قص علينا في محكم كتاب  
قصة اسمعيل عليه في تعبده بالصبر على دج ابسه  
ابرهيم عليه ثم مدحه بدك وعظمه وقال ان  
هذا هو البلاء المبين وقال رسول الله  
صلى الله عليه واله في افتخاره ما ما ساهنا ابن  
الدينار يعني اسمعيل وعبد الله وعبد الله في  
الذبح قصة مشهورة يطول شرحها يعرفها اهل  
السيرة وان ابا عبد المطلب فداءه بما به باقة  
حمراء واذا كان ما خبر الله تعالى به من محنة  
اسمعيل عليه بالذبح يدل على اجل فضيله  
واخر منقبه احتجنا ان ننظر في حال مهيت

ابرهيم

ابرهيم المومنين عليه على الفراش وهل تغارب ذلك  
او يساويه فوجدناه يزد في الظاهر عليه وذلك  
ان ابرهيم قال لابنه اسمعيل عليه اني ارى في  
المنام اني اذبحك فانظر ما ذا ترى قال يا ابي  
افعل ما تؤمر مستجدي ان شاء الله من العابرين فاستلم  
لهذه المحنة مع علمه باشفاق الوالد على الولد ورافقه  
به درحمته له وان هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد  
بولده ثم لم يقع فيما مضى ولن يتوهم فما يستعجل وكان  
هذا الامر يقوى في ظن اسمعيل ان الحال من ابيه  
خرج مخرج الامتحان له الطاعة دون تحقيق الغرم  
على ايقاع الفعل فيزدول كثير من الخوف معه  
وترحمي السلامه عنده وامير المؤمنين عليه دعاه ابو  
طالب الى المبيت على فراش الرسول صلعم وفداه بنفسه



وليس له من الطاعة عليه ما للانبياء عليهم السلام  
على البشر ولم يامر بذلك عن وحى من الله تعالى كما  
اخر ابراهيم ابنه عليها السلام واستد امره الى الوحى  
ومع علم امير المؤمنين عليه ان قرشا اغلظ الناس على  
رسول الله صلعم واقسام قلبا وما يعرف كل عاقل  
من النفاق بنى الاستسلام للعدو والمناصب المبعوض  
المعانى الذي يريد ان يشع نفسه ولا يبلغ الغاية في  
شفائها الانهياية التكميل وغاية الاذى بصرف الام  
ومن الاستسلام للولى المحب والوالد المشفق الذى  
يغلب في الظن ان اشفاقه يحول بينه وبين  
اتباع الضرر بولده اما من الطاعة لله تعالى الى سبيله  
والمرجعة او بارتكاب المعصية ممن يجوز عليه ارتكاب  
المعاصى او يحيل ذلك منه على قدر ما من الاختيار

بعضه

والتوراة

والتوراة في الكلام ليصح له مطلوبه من الامتحان  
واذا كانت محنة المومنين عليه اعظم من  
محنة اسمعيل عليه بالكشفاء ثبت ان الفضل  
الذى حصل لامير المؤمنين يرجح على كل فضل  
لاحد من الصحابة واهل البيت عليهم السلام وبطل  
قول من اراد المفاضلة بينه وبين بكرى العامة  
والمعتزلة الناصبة له عليه اذ قد حصل له فضل غير  
على الفضل الحاصل للانبياء عليهم السلام **فصل**  
ولعل قايلا يقول عند سماع هذا فكيف يسوغ  
لكم ما اذ عيتموه في هذه المحنة وتعتيمها على محنة  
اسماعيل عليه وذلك نبي وهذا عندكم وصي نبي  
وليس يجوز ان يكون من ليس بنبي افضل من  
احد من الانبياء عليهم السلام فانه يقال له ليس



تفضيلنا هذه المحنة على محنة اسماعيل عليه  
تفصيل لا مير المؤمنين عليه على احد من الانبياء  
عليهم السلام وذلك ان عليا عليه وان حصل له  
فصل لم يحزه في ما مضى فان الذي حازته الانبياء  
عليهم السلام من الفصل الذي لم يحصل منه شيء  
المؤمنين عليه يوجب فضلهم عليه والمنع محل  
المساواة بينه وبينهم وتفصيله عليهم كما  
بيناه وبعد فان الحج اذا قامت على فضل امير  
المؤمنين عليه على نبي من الانبياء عليهم السلام  
ولاح على ذلك البرهان وجب علينا القول به  
وترك الخلاف فيه ولم يوحشنا منه خلاف العامة  
الجهالة وليس في تفصيل سيد الوصيين و  
امام المتقين واخي رسول رب العالمين الذي

ونتمم المادة

هو سيد المرسلين ونعمه بحكم التنزيل فنام  
في الدين وولي ذريته الائمة الراشدن الميامين  
على بعض الانبياء المتقدمين لم يحيله العقل ولم  
يمنع منه النفس ولا يرده القياس ولا يبطله  
الاجماع اذ عليه جمهور الشيعة وقد نقلوا ذلك  
عن الائمة من ذريته وادالم يكن فيه الاخلاق  
الاصيلة والمستضعفين ممن يتولاه لم يمنع  
القول به فان قال قائل ان محنة اسماعيل  
عليه اجل قدرا من محنة امير المؤمنين عليه قد  
كان عالما بان قرشا انما ترده غير وليس غرضنا  
قله وانما قصدها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لحلول الذخيرة من حيث امثال الامر الذي نزل  
به الوحي فشتان بين الامرين قيل له ان امير المؤمنين

وكان على نفسه  
من السلام والى  
عليه السلام



عليه وان كان قد كان عالما بان قرشا انما قصت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه فقد كان يعلم بطاهر الحال  
وما كان يوجب غائبا الظن من العادة الجارية  
شدة غيظ قريش على من فوقهم غرضهم في  
مطلبهم ومن حال بينهم وبين مرادهم من عودهم  
ومن **ليس** عليهم الا مرحتي ضلت حيلهم حابت  
آمالهم من انهم يعاملونه باضعاف ما كان في  
انفسهم ان يعاملوا به صاحب الزناير حنقهم  
وحقدهم واعتراء الغضب لهم فكان الخوف  
منهم عندهم الحال اشد من خوف الرسول  
صلى الله عليه وآله والياس من رجوعهم عند  
ايقاع الضربة اقوى من الياس النسي عليه السلام  
هذا هو المعروف الذي لا يختلف فيه اثنان

لانه

لانه قد كان يحزن منهم عند ظفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم  
ان تدن قلوبهم له ويبيع طفوا بالنسب والرحم  
التي بينهم وبينه ويحفظهم من الرقة عليه  
ما يلحق الطافر بالمظفور فيتبدد قلوبهم  
ويقل غيظهم وتكن نفوسهم فاذا فقدوا المأمور  
من التقرب وعرفوا وجه الجبل عليهم في قوتهم  
غرضهم وعرفوا انه يعلى عليه السلام ثم ذلك زاد  
الدواعي لهم الى الاضرار به وتوقفت عليه  
وكانت اليأس اعظم على ما شرعناه وعلى ان  
اسمعيلى عليه قد كان يعلم ان قتل الوالد تولده لم  
تجربه عادة من الانبياء والعالمين ولا ورث  
به فيما معنى عبادة فكان تقوى في نفسه انه على



ما قدمناه من الاختيار ولو لم يقع له ذلك لجوز نحوه  
 لغرض توحيد الحكم او كما يكون يجوز ان يكون في باطن  
 الكلام خلاف ما في ظاهره او يكون تفسير المصنف بغير  
 حقيقته او يجوز الله تعالى بغيره وبين ابي بن  
 مراده بالاحترام او شغل يعوق عنه ولا محالة انه  
 قد حظير بآله ما فعله الله تعالى من تدابير واعفائه  
 عن الذنب ولو لم يحظر ذلك بآله لكان مجوزا عيده  
 او لو لم يحظر في عقله لما وقع من الحكم سبحانه وعلى انه  
 متى يتيقن الفعل يتيقن من مشفق رحيم واذا  
 يتيقن امير المؤمنين عليه يتيقن من عدو قاس  
 حقو فكان الفصل بين الامر من الاخفاء فيه  
 على دوى العقول **فصل** فان قال قائل منهم

في الجواب الاول **اذا** اكتمت قد فضلتهم عليا على  
 اسمعيل عليه السلام في محنة الاستسلام للفصل ولم  
 يمنع ذلك من فضل اسمعيل عليه عليه في امور  
 توجب التقاوت بينه في الفصل فما انكرتم  
 ان يكون عليا افضل من ابي بكر عليه في طاعة  
 آخر **فصل** له الفصل بين الامر من واضح وذلك  
 انه انما فضلنا اسمعيل على امير المؤمنين عليه السلام  
 مع اختصاصه بهذه الفضيلة منه لا حاطة العلم  
 بعض الفضل النبوة لا اسمعيل عليه الذي لم يحصل لامير  
 المؤمنين عليه مثله ولا حصل له معنى يوازيه و  
 لفضيلة الوحى ونزول المليك وغير ذلك ولو  
 كان لا ابي بكر فضل يوازي هذه الفضيلة او يزيد  
 عليها لوجب ان يكون معروفا علما وجدهنا ابا بكر



بالاتفاق عرياً من فضيلة المبيت على الفراش  
 وعرياً من فضائل الجهاد ووجدنا كل فضل يده  
 اصحابه قد شاركه فيه امير المؤمنين عليه وآله  
 عليه في معناه بطل مقال من اوجب الشك في  
 حاله على ما ذكرناه ولو جاز ذلك لتايل يقترحه  
 برهان والحج لاخر ان يوجب الشك في بعض  
 النبي صلى الله عليه وآله على كثير من الانبياء عليهم السلام  
 وان لم يظهر منهم فضل يقارب النبوة ويعتمد في  
 ذلك على المبهمة من القول والشك في البواطن  
 دون الظواهر والموجود من الاعمال ولو جوب  
 الا يقطع على فضل احد على غيره في الظاهر لا من  
 ان يكون مع المفضل في الظاهر اعمال باطنه توفى في  
 الفضل على ما عرفناه وفي ذلك انه يجب على مخالفا  
 الايمان ان يكون في بعض الاعراب او غيرهم ممن يجب

لانا تاس

بمع قال

خط

صلى

صلح وقتاً من يرد في فضله على ابي بكر وعمر  
 عثمان وهذا نقص مذاهبهم باسرها وهو لازم  
 لهم على ما اوردوه من السؤال **هـ** واخبرني الشيخ  
 ابيه الله رسلاً عن علي عاصم عن عطاء بن السائب  
 عن ميرة ان امير المؤمنين عليه السلام جالس عليه من  
 برج القضاة بالكوفة فسمع رجلاً لا والذي  
 احتجب بسبع طباق قال فعلاه بالدرة  
 وقال له ما ويلي ان اسبح بحمده لا يحب  
 عن شي ولا يحب عنه شي قال الرجل افا لك  
 عن ميني يا امير المؤمنين فقال له لا لانك خلقت  
 بغضه عز وجل قال الشيخ وفي هذا  
 الحديث حجة على المشبهة وحجة على مدعي  
 المعرفة والارحام وقول في دجاج اهل الكوفة  
 فاما المشبهة فانها زعمت ان الله تعالى في السماء

يقول



دون الارض وانه محتجب عن خلقه بالسموات السبع  
وفي دليل العقل على ان الذي يحويه مكانه واست  
حجاب لا يكون الاجسام او جوهرا والجسم محدث و  
البرهان قائم على قدم الله سبحانه ما يمنع من التشبه و  
يفسد وقول الله سبحانه ليس كشئ شيء وهو  
السمع البصير وقول امير المؤمنين عليه تصريح  
يفسد ذلك ايضا على ما تقدم به الشرح واما قوله  
في المعرفة فاني اقول انه ليس يصح ان يعرف الله تعالى  
من وجه ومجهل من وجه وانما يصح ذلك في المسميات  
فتعرف بالحس ومجهل حقايقنا لتعلق العلم بها لانه  
ستنباط واما مذهبه في الارحاج فاني قول انه لا  
طاعة مع كونه لا يعرف ربه وادام لم يعرفه لم يصح  
منه طاعته اذ الفعل انما يكون طاعة بقصد  
الفاعل به الى المطاع وادام كان جاهلا بالمطاع لم يصح  
منه توجيه الفعل اليه وفي قول امير المؤمنين عليه السلام

للحالف لا كفارة عليك لانك لم تحلف بالله عز  
اسمه دليل على صحة ما ذهبت اليه وبطلان  
قوله من خالفني في هذا الباب والفرق كلها  
واسماي حاصه الذين يتبنون الكافر طاعة  
يرغمون ان الله سبحانه يثيب عليها في الدنيا  
واما قوله في ذبايح اهل الكتاب فاني  
احرمها بقول الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله  
عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الي  
اوليائهم ليجادوا لكم وان اطعتموهم انكم لم تكون  
واذا ثبت ان اليهودي لا يعرف الله تعالى لا اعتقاده  
ان الله سبحانه ابد شرع موسى عليه واكذب محمد اطعم  
وكفره برسول محمدا عليه واعتقاده ان الذي ارسله  
الشيطان دون الرحمن وكذلك النصراني لا يعرف الله



فَوَإِذَا مَا قُلْتُمْ بِهِ الشَّيْءُ

الواضح من الاخبار وانما يعتدون في ذلك على  
احاديث شواذ وآخر لها معان وتاويلات ولم  
اقصد للنقض عليهم فاستقصى الكلام وانما ذكرته  
هذه النكت لما اقتضاه شرح الحديث الذي  
قدمناه وقال الحق ايدى الله حكما ابو القسم  
الكعبي في كتاب الغرر عن ابن ابي عمير قال  
حدثنا ابو مخنف قال مرو عن ابن ابي عمير  
وهو يتكلم في الوعيد فقال انما ايتيم من قبل  
العجيبه لان العرب لا ترى ترك الوعيد دما و  
انشدوا في وادي اوعدر او وعدته لا خلف  
واجر موعدي قال له عمر او ليس يسمى  
الابعد مفعلا ما اوعده قال بلى قال فيسبح الله  
مخلفا اذ لم يفعل ما اوعده قال لا قال فقد

الوعده و ما مع



ابطلت شاهدك قال الشع ووجدت  
 ابا القاسم قد اعتمد هذا الكلام واستحسنه  
 ورايته قد وضعه في اماكن شتى كتبه واجبه  
 على اصحابنا المرحييه فيقال له ان عمرو بن عبيد ذهب  
 عن موضع الحجبه في الشعر وغالب ابا عمرو والعلاء  
 او حمل موضع العمد من كلامه وذلك انه اذا  
 كانت العرب والجم وكل عاقل يسخ العفو  
 بعد الوعيد ولا يعلقون بصاحبه ذمًا فقد بطل  
 ان يكون العفو من الله تعالى مع الوعيد فيجاء  
 لوجاز ان يكون منه حينما ما هو قبح في الشاهد  
 عند كل عاقل وهذا نقص لعدل والمصير الى قول  
 اصل التجوير والجبر مع انه اذا كان العفو مستحسنا  
 مع الحلف ونحن اذا قلنا ان الله تعالى يعفو مع الوعيد

هو اولي ان يكون حرام  
 عدم الحلف

فاما

كما ان يكون منه حينما ما هو قبح في الشاهد عند كل عاقل

ابو

فاما نقول انه لو عد بشرط يخرج منه الخلف  
 في وعيده لانه حكم لا يعيث واذا كان حسن  
 العفو في الشاهد منا يعم فتح الحلف حتى  
 يسقط الذم عليه وهو لو حصل في موضع لم يحز به العفو  
 يحز به الى العفو وما حصل في معناه من الحسن  
 لكان الذم عليه قائما والحصل وجود الحلف كعدمه  
 في ايقاع اللوم عليه فهو في اخراج الشرط المذكور  
 المشهور عن القبح الى صف الحسن واجاب الحمد  
 والشكر لصاحب اخرى واولى ما خرج الحلف  
 عما كان يسخو عليه من لدم عند حسن العفو  
 وادفع في باب البرهان وهذا بين لمن يدبره شي  
 آخر وهو ان لا يطبق على كل تارك للايعاد الى  
 بانه مخاف لانا يجوز ان يكون قد شرط في وعيده  
 شرطا اخرجه به عن الحق وان اطلقنا ذلك في البعض

اما انطلق



فلا حاجة العلم به او عدم الدليل على الشرط  
 فيحكم على الظاهر وان كان ابو عمرو بن العلا  
 اطلق القول في الجواب اطلاقا فاما اراد به  
 الخصوص دون العموم وتكلم على معنى البيت الذي  
 استشهد به وما رايت اعجب من متكلم يقطع على  
 حسن معنى مع مضامنه للقيح ويجعل حسنة  
 للدم على القبيح ثم يمنع من حسن ذلك المعنى مع تعريه  
 من ذلك القبيح ثم يفتح بهذه النكتة عند الحاجة  
 ويتحسنون احتجاجه المودى الى هذه المناقضة  
 ولكن العصبية تزين القلوب واخبركم  
 الشيخ ابيه الله قال سئل ابو الحسن على  
 بن ميثم رحمه الله ف قيل له لم صلى امير المؤمنين عليه  
 خلف القوم قال جعلهم غزاة السوارى قال

فمن رأى السجدة 2

السائل

السائل فلم ضرب الوليد بن عقبة للحد  
 بن يدى عن فعال لان الحد له واليه فاذا  
 امكنه اقامته اقامه بكل حيلة قال فلم  
اسار على ابا بكر وعمر قال طلبا منه ان يحبس  
 احكام الله تعالى وان يكون دينه القيم كما  
 اشار يوسف اليه عليه على ملك مصر فطلب منه  
 الى الخلق ولان الارض والحكم فيها اليه فاذا  
 امكنه ان يظهر مصالح الخلق فعل وان لم يمكنه  
 ذلك بنفسه توصل اليه على يدى من يمكنه طلبا  
 منه لاجلاء امر الله تعالى قال فلم تعد عرتا لهم  
 له قال كما تعد هرون بن عمران عليه  
 السامري واصحابه وقد عبدوا العجل قال ان كان  
 ضعيفا قال كان كهرون عليه حيث قال يا  
 ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني



وكان كنوح عليه اذ قال **اني مغلوب فانتصر**  
كان كلوط عليه اذ قال **لو ان لي بكم قوة** و  
اوى الى ركن شديد وكان كهون وموسى  
عليهما السلام اذ قال موسى رب اني لا املك الا نفسي  
واحى قال **فلم تغد في السورى** قال  
اقتدارا منه على الحج وعلماً منه بان القوم ان  
ناظروه وانصفوه كان هو الغالب ولو لم يفعل  
ذلك وجبت الحج عليه لانه من كان له حق  
فدعى الى ان يناظر عليه فان ثبت له الحج  
اعطيه فلم يفعل بطل حقه وادخل بذلك  
الشبهة على الخلق وقد قال **عليه السلام**  
اليوم ادخلت في باب ان انصفت فيه و  
صلت الى حق يعني ان ابا بكر استبد بها يوم  
القيظ فله ولم يشاوره قال **فلم زوج عمر**

الخطاب

الخطاب ابنته قال لا طهاره الشهادتين  
واقرار بفضل رسول الله صلى الله عليه واله  
واراد بذلك استصلاحه وكف غنه وقد عرض  
بني كوط عليه بناته على قومهم وهم كفار لئلا  
عن ضلالتهم فقال **هو الله بناتي هن ابطل لكم**  
**فانقوا الله ولا تخرون في صنع اليسر** من رجل  
رشيد واحب الي **فتح ايدى الله** مسلك  
عن عمر بن وهب اليماني قال **حدثنا عمر بن عبد**  
عن محمد بن جابر عن ابي اسحق الشيباني قال قال  
شيخ من اهل الشام حضر صفين مع امير المؤمنين  
عليه السلام بعد انصارهم من صفين احبها يا امير المؤمنين  
عن مسيرنا الى الشام كان نقصا والله تعالى  
قدرة قال له نعم يا اخا اهل الشام والذي فلق  
الحبة وبر النعم ما وطينا موطينا ولا هبطنا و

كتب



واديًا ولا علونا تلعة الا بقضاء من الله تعالى  
وقد يقال الشامي فعند الله احتب غنائ  
ادن يا امير المؤمنين وما اظن ان لي اجرا في  
سعي اذ كان الله سبحانه قضاة على وقدره في تعال  
امير المؤمنين عليه ان الله قد اعظم لكم الاجر على  
سيركم وانتم سايرون وعلى مقامكم واتم مقيمون  
ولم تكونوا في شيء منكم مكرهين ولا اليها  
مضطربين ولا عليها مجبرين فقال الشامي  
فكيف ذلك والقضا والقدر سا قانا وعنهما  
كان سيرا وانما نقال له امير المؤمنين  
عليه ويحد يا اخا اهل الشام ولعلك ظننت  
قضا لازما وقد راحما ولو كان ذلك كذلك  
لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد  
والوعيد ولما من الله تعالى والهي منه  
وما كان المحسن اولى بثواب الاحسان

من المسمى ولا المسمى اولى بعقوبه المدين من  
المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخراب الشيطان  
وخصما الرحمن وشهد الزور وقد ربه هذه الامه  
ومجوسها ان الله عز وجل امر عباده بحبها ونهاهم  
تحذيرا وكلف سيرا واعطى على القليل كثيرا  
ولم يطلع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يكلف عسيرا  
ولم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل الكتاب على العباد  
عبثا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا  
ذلك ظن الدين كفو وافول للدين كفو وامر البار  
قال الشامي فما القضا والقدر اللذان كان  
سيرا بهما وعنهما قال الامر من الله تعالى بذلك  
والحكم منه ثم لا وكان امر الله قدرا مقدورا  
فما الشامي مسرورا ورحما لما سمع هذا المقال  
وقال فرجت عني يا امير المؤمنين فرجة الله عنك



وانما يقول  
 انتم الامام الذين جوابوا بباطلته يوم التثمين من الرحمن انما  
 اوصيت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عناية احسانا  
 نعو الشكوك فقال منك متضح وزاد العلم والايان ايقانا  
 فلن اري غادرا في فعل فاحشه ما كنت ركبها ظلما وعدوانا  
 كلا ولا قابلا يوما لراهبة اراه فيها لينا غير شيطانا  
 ولا اراد ولا شاء الفسوق لنا قبل لبيان له ظلم وعدوانا  
 اخبرني الشيخ ابيه السعال قال ابو حنيفة  
 حلت المدينة فالت جعفر بن محمد عليهما السلام فالت  
 عليه وخرجت من عنده فالت موسى بن ابيه  
 عليه في دهليز قاعدا في مكتب له وهو صبي صغير السن  
 فالت له يا علام اني يحدث الغريب عنكم اذا  
 اراد ذلك فطر الى نظر ازدراني به ثم قال يا شيخ  
 اجتنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وفي النزال

فقلت لابي جعفر  
 اخبرني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 في يوم التثمين  
 ما كان ملتبسا  
 جزاك ربك عناية  
 احسانا

وافتيه الدور والطرق النافذ والمساجد وارفغ  
 وضع بعد ذلك حيث شئت فلما سمعت هذا القوم  
 منه نبه في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت  
 فداك ممن المعصية فنظر الى ساعة نظر ازدراني به  
 ثم قال اجلس حتى اخبرك مجلس بين يدي فقال  
 ان المعصية لا بد من ان يكون من العبد او من رب  
 تعالى او منها جميعا فان كانت من الله تعالى فهو  
 اعدل وانصف من ان يظلم عبده الضعيف وباحذه عما  
 لم يفعل وان كانت منها فهو شر بكم والقوى او لم  
 يضاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده  
 فعليه وقع الامر واليب توجه النهي وله حق الثواب  
 والعقاب ووجبت له الجنة او النار قال ابو  
 حنيفة فلما سمعت ذلك قلب ذميت بعضهما بعض  
 والله سمع عليم قال الشيخ ابيه الله وفي ذلك  
 يقول الشاعر



يعلم تحمل افعالنا الا التي تدم لها **١** احدي ثلث معان حينئذ **٢**  
**٣** اما تفرح باريها بصنعتهما **٤** فيسقط اللوم عنا حينئذ **٥**  
**٦** او كان يشركا فيها فيلحقه **٧** ما سوف يلحقنا من اليم فيها **٨**  
**٩** او لم يكن لالحق في جنايتهم **١٠** دنبر في الدنبر الادنى جانبا **١١**  
 واخبرني الشيخ ايده الله مرسل قال **١٢** فضال  
 ابن الحسن بن فضال اللوي بابي حنيفه وهو في جمع  
 كثير على عليهم شيان فقربه وحديثه فقال لصاحبه ان  
 معه والله لا ارجع او انجل ابا حنيفه فقال له صاحبه ان  
 ابا حنيفه من قد علمت حاله وطهرت حجته **١٣** قال **١٤**  
 هل رأت حجة كافر علمت على موين ثم دافضه فلم عليه  
 فرج ورد القوم اليهم باجمعهم فقال **١٥** ابا حنيفه رحمه الله  
 ان لي اخا يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلعم  
 علمك بطالب واما اقول ان ابا بكر خير الناس بعد رسول  
 الله صلعم وبعد عمر فما نقول انت رحمه الله فاطرق  
 مليا ثم رفع راسه فقال كفي بكما نهما من رسول الله صلعم

لا ارجع

يدع

كرما

كرما ونفرا اما علمت نهما ضجعا في قبره ولى  
 حجة اوضح لك من هذه فقال **١٦** له اني قلت له ذلك فقال  
 والله لو كان الموضع لرسول الله صلعم ونهما فقد ظما  
 يدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما  
 فوهباه لرسول الله صلعم لقد اساءوا وما احسن اذا  
 رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما فاطرق ابو حنيفه ساعة  
 ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظر في حق  
 عايشه وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع  
 لحقوق بينهما فقال **١٧** له فضال قد قلت له ذلك فقال  
 انت تعلم ان النبي صلعم مات عن تسع حشايا ونظرا فاذا  
 لكل واحدة منهم تسع التما فاذ هو شبر في شبر فكيف  
 يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فابا عايشه  
 وحفصة ترثان رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة  
 ابنته منعت الميراث فقال **١٨** ابو حنيفه يا قوم نحو  
 عمة فانه والله رافض خبيث **١٩** ومن كلام الشيخ ايده  
 الله على عبد الله بن كلاب **٢٠** قال الشيخ ايده الله

ثم نظرا في تسع  
 التما

باع



استدل عبد الله بن كلاب على ان معنى الكلام غير معنى  
الكلمة بان يقول القائل فلان متكلم فلان ولا يصح  
ان يقول متكلم فلان قال فتعلم ان متكلم لفظ لا  
يدل على اكثر من موصوف بالكلام فهو يحرى مجاز  
العالم والعلم في انه ليس معنى احدهما معنى الآخر اجواب  
فيقال له ليس بيتنا وبيتك خلاف في اختلاف المعنيين  
وان احد الوصفين يتعدى والاخر لا يتعدى وانما الخلاف  
بيننا وبيتك من وجه آخر وهو ان هذا الوصف لا بد من  
ان يتعدى اذا كان الموصوف به حكما او لم يكن محاما  
والابطال المعقول الا ترى انه متى تعري المتكلم من لا قدر  
لم يعقل في الشاهد الا وهو يتكلم وانما يخرج عن هذا الوصف  
المتعدى الى ما يختص منه من لفظ متكلم باذنه تعرض له او  
لحاجته الى فعل الكلام ولا يتكلم غيره كما لمعه ليطرب والحد  
نفسه للفرج والمحقق للكلام قد سمعه او يريد تاليه  
او يكون ما ووفيا بالنوم الذي يغمر عقله او الحنة او  
ضرب من سوداء او ما جانشها مما يغير العقل فيقع الكلام

كلام

كلام

منه

منه مع عدم القصد فاذا ثبت ان القديم تعالى  
ليس يحتاج ولا يصح عليه تعلق الاوقات به  
فقد ثبت انه لا يكون متكلما الا وهو متكلم  
ولو جاز خلاف ذلك مع كون الحقيقة في  
الشاهد على ما بيناه لجاز قلب الحقائق  
كلها وذلك محال فاسد على انه يقال له  
اليس قد ثبت ان المتكلم لا يكون متكلما  
الا بكلام كما ان المحرك لا يكون محركا الا بحركة  
ولا الممكن مسكنا الا بسكون فلا يخلو القول  
تعالى في كلامه موسى عليه من احد  
منه لثبوت اما ان يكون متكلما له بكلامه  
الذي هو عنك قد علم فيلزم ان يكون فيما  
لم يزل متكلما كما انه لو حرك بحركة لم يزل محركا  
وفي هذا نقص من ذهب الذي اجنباه لنفسه



في الفرق بين المتكلم والمتكلم واثباته القديم  
 تعالى متكلم دون ان يكون مكلماً او يكون  
 مكلماً له بكلام غير كلامه القديم فتكون مكلماً بالكلام  
 الحديث وذلك ايم نقص مذهبه لقوله انه لا  
 يكون مكلماً الا بكلامه ومحال ان يكون كلامه محدثاً  
 واخبرني الشيخ ابيه الله قال دخل ليوحنا  
 علي بن ميثم رحمه الله على الخزرجي والي خابنه  
 ملحد قد عظمه والناس حوله فقال لقد رأت  
 بياك عجبا قال وما هو قال رأت سبعينه تعبر  
 بالناس من جانب الى جانب بلا ملاح ولا فاص  
 قال فقال له صاحبه الملحد وكان بحضرة  
 ان هذا اصلك الله لمجنون قال قلت وكيف  
 ذلك خب جاري لاجيله له ولا قوة ولا جوة  
 فيه ولا عقل كيف يعبر بالناس قال فقال

لمع قبالا

اصلك  
 قال

لهو

ابو الحسن فانما اعجب هذا او هذا الماء  
 الذي يجري على وجه الارض يمتد ويسر بلا  
 روح ولا حيلة ولا قوى وهذا النبات الذي  
 يخرج من الارض وهذا المطر الذي ينزل من السماء  
 ترعمت انه لا مدبر لهذا كله وتلقه السفينه  
 تحرك بلا مدبر وتعب بالناس قال فيفتي الملحد  
 واخبرني الشيخ ابيه الله من سلا قال وقف  
 رجل من بني اسد على امير المؤمنين عليه السلام  
 عليه فقال يا امير المؤمنين اعجب فيكم يا بني  
 كيف عدل بهذا الامر عنكم واسم الاعلور ساء  
 وتوطأ بالرسول وفهما الكتاب فقال امر القوم  
 عليه ما ابن داود ان انك لعلو الوضين صيق  
 المحم ترسل بغير سند ولك فرامة الصهر

المحم

غير ذي مسيد

الذي  
 وتكران تكون  
 بلع

فبين  
 العوضين  
 بعض شئ الذي على  
 بعض شئ اذا دانه  
 للسراج او اذا نه  
 بصفه الحققة ولة النبات كما  
 اذا كان لرضا



وحق المسئلة وقد استعملت فاعلم كانت  
 أثره سخرت بها نفوس قوم وشيخاتها  
 نفوس قوم آخرين فدفع عنك فساد  
 في حرابه وهل الخطيب في امر ابن ابي سفيان  
 فلقد اضحكتهم الدهر بعد بكائه ولا عرو  
 بين القوم والله من حفظي وهندي  
 حاولوا الادهان في ذات الادهان  
 وهيبها ذلك مني فان تخسر عنا  
 محي لبواي احملهم من الحق على محضته  
 وان يكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم  
 حسرات ولا تناس على القوم الفاسقين  
قال اتع ايد الله وهذا القول من  
 ابر المؤمنين عليه ادل دليل على انه

وهلم

سبق

عن

خبري في شهر

لم يستمر به الدار ولم يتمكن من الفاد  
 الاحكام وافله الماعدل عن قبض  
 فذلك وترك حقه فيها لمضروب  
 الاستصلاح وقد ابان عن ذلك  
 بكلامه المشهور عند الخاصة والعامة  
 حيث يقول ام والله لو تني في الوساد  
 لحكمت بين اهل التورات بتوراتهم  
 واهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور  
 بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم  
 حتى يذهب كل كتاب من هذه الكتب ويعود  
 يارب ان عليا قصير بقصايدك فذلك على  
 انه عليه غير ممكن من الفاد جميع الاحكام  
 وقد هوت الناصبه عنه عليه انه قال



حين افضى اليه الامر لقصاة وقد قالوا له  
يا نفعي يا امير المؤمنين فقال اقضوا  
بما كنتم تقضون حتى تكون النار حارة  
او اموت كما مات اصحابي فدل عليه  
على انه عليه قلاخر القضا بذهبه في كثر من  
الاحكام لمكان الاختلاف عليه وانتظر  
الاجماع من المختلفين او وجود المصلحة  
ومن حكايات الشيخ ابيه الله وكلامه  
قال الشيخ ابيه الله قال ابو القاسم الكجني  
ابا الحسن الحياطي يحج في ابطال قول المحدث  
في الشفاعة بقوله تعالى ان من جوع اليه كلمة  
العذاب افانت تنقذ من في النار قال  
والشفاعة لا تكون الا لمن استحق العذاب

له ما كان اغفل ابا الحسن واعظم رفته  
اترى ان الراجيه اذا قالت ان الله <sup>صلى</sup>  
يشفع فيشفع فمن حق العقاب قالوا  
انه هو الذي ينقذ من في النار ام  
يقولون ان الله سبحانه هو الذي انقذ  
بفضله ورحمته وجعل ذلك اكراما للبيته  
صلى فابن وجه الحمد فمات تالة او ما علم  
ان من مذهب خصومه القول بالوقف في  
الاخبار وانهم لا يقطعون بالظاهر على  
العموم والاستيعاب فلو كان القول يقتضي  
في خروج احد من النار لما كان ذلك ظاهرا  
ولا مقطوعا به عند القوم فكيف ونفس  
الكلام يدل على الخصوص دون العموم بقوله



تعالى ان حق عليه كلمة العذاب اقامت  
تنقذ من في النار وانما يعلم المراد بذلك  
بدليل دون نفسه وقد حصل الاجماع على  
انه توجه الى الكفار وليس احد من هذه القبلة  
يدين لجوار الشفاعة للكفار فيكون ما يتعلق  
به الحياط حجة عليه ومما يؤكد ذلك قوله  
لكن حق كلمة العذاب على الكافرين فهدا  
وعيد قاطع ولا يكون كذلك الا في الكفار  
ولا شفاعه فيهم عند حاكم الامر وكذلك  
قوله وكذلك حق كلمة ربك على الذين كفروا  
وقوله تعالى ان الذين حققت عليهم كلمة ربك  
لا يؤمنون ثم قال ابو القاسم اللعيكي وكان  
ابو الحسين يعني الحياط يتلوا في ذلك اليوم

قوله

قوله عز وجل بالله ان كنا لفي ضلال مبين  
ادنسوكم رب العالمين وما اضلنا الا الجحش  
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال الشيخ  
ايده الله فيقال له ما رايت اعجب منك يا معشر  
المعتزلة سيكلمون فيما قد شارككم الناس فيه  
من التوحيد والعدل احسن كلام حتى اذا  
صرتم الى الارض الكلام في الامامة والارحاء  
صرتم فيها عامة حشوية تخبطون خبط  
عشواء لا تدرون فيما تاتون وما تدرون  
ولكن لا عجب من ذلك وانما جودتم فيما  
عاونكم عليه غيركم واستنقذتموه من سواكم  
وقصرتم فيما تفرّدتم به لا سيما في بزة الباطل الذي  
لا يقدر على نصرته في الحقيقة فادروا ذلك العجب  
مسلم في ادعائكم الفضيلة والبينونة بها من الناس

سائر



ولو والله حكى عنكم هذا الاستدلال مخالف لكم لا ربنا  
 ربنا بحكايتنا ولكن لا رب وشيوعكم يحكمون عن  
 مشايخهم ثم لا يفتخرون حتى يورثوه على سبيل  
 التسخير والاستحسان له وانت ايها الرجل  
 من علوك فيه جعلته احد الغر و انت ان كنت  
 الاصل والمنشآت عن في اللسان صحيح الحس  
 ظاهر الآية في الكفار خاصة لا يحكي ذلك على الانبياء  
 فضلا عن غيرهم حيث يقول الله تعالى حاكما عن القر  
 بعينها وهي بعني معبوداتها المان ومن الله يحاط بها  
 فيقول ادنسونكم رب العالمين فبغيره بالشرك بالله  
 ثم يقولون وما اؤلفنا الا المجرم وقيل ولك  
 يسمون بالله فيقولون فبما الله ان كنا في ضلال مبين  
 قبل يا ايها القيم احكم الله تعرف احدا من خلقه  
 في الارحاء والشعاة يذهب الى جوار الشفاعة

التبجيح

لعباد

لعباد الاصنام والمشركين بالله تعالى والكفار  
 مرسله عليهم حتى استحسن استدلال شيخك  
 بهذه الآية على المشبهة كانعت والمجبر  
 ومن ذهب مذهبهم من العامة فان  
 ادعيت علم ذلك تجاهلت وان رعت انه  
 اذا بطلت الشفاعة للكفار فقد بطلت  
 للفساق ايت بطريق قياس من القياس  
 الذي حكى عن له حنيفه انه قال فيه البول  
 في المجد احيانا احسن من بعض القياس كيف  
 تزعم ذلك وانت انما حكيت مجرد القول في  
 الآية ولم تذكر وجه الاستدلال منها وانما  
 ان الحجة في ظاهرها غفلة عظيمة حصلت منك على  
 انه انما يصح القياس على العلة والمعاني والصور  
 والالفاظ والكفار فانما بطل قول من ادعى الشفاعة

بطريق



له ان لو ادعاهامدع بصرح القرآن لا غير  
 فيجب ان لا يتطل الشفاعة لفساق الملة الا  
 ينص القرآن ايضاً او قول من الرسول عليه يجرى  
 مجرى القرآن في الحج واذا اعدم ذلك بطل القياس  
 فيه مع اننا قد بينا انك لم يقصد القياس  
 وانما تعلقت بظاهر القران وكشفنا عن غفلتك  
 في العلوب بلينا لك ذلك اصحابك <sup>اليسعوا</sup> وسبحوا  
 لك منه على انه قد روي عن الباقر عليه انه قال  
 في هذه الايات دلالة على وجود الشفاعة قال  
 وذلك ان اهل النار لو لم يروا يوم القيمة  
 الشافعي يشفعون لبعض من استحق العقاب  
 فيشفعون ويخرجون من النار او  
 يعفون منها بعد الاستحقاق لما نعت  
 حسرتهم ولا صدر عنهم هذا المقال لانهم لما رآوا

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

شافعي

شافعي اشفع فيشفع وصديقاً جماً يشفع لصدقه  
 فيشفع عظم حسرتهم عند ذلك وقالوا ما لنا من  
 شافعين ولا صدائق جيم فلوان لنا كره وتكون المنة  
 ولعمري ان مثل هذا الكلام لا يرد الاعراض امام هدي  
 او عن من اخذ عن ابيه الهدي عليهم فاما ما حكاه  
 ابو القاسم فيليق بمقال الخياطين وتيجر عقول  
الشفعاء والضعفاء في الدين ومن كلام الشيخ  
 في ابطال القياس سئل الشيخ رحمه الله في مجلس  
القضاء وكان فيه جمع كثير من الفقهاء والمكلمين فيقول له  
 ما الدليل على ابطال القياس في الاحكام الشرعية  
 فقال الشيخ الدليل على ذلك اني وجدت الحكم الشرعي  
 على ذلك اني وجدت الحكم الذي يزعم ضعف انه  
 اصل القياس سئل عن سخر له منه القرع وقد كان خارجاً  
 من الدار تعالى العبد في الحارة التي هو حكمها بخلافه مع  
 كون الحادثة على حقيقتها ويجمع صفاتها فلو كان العبد  
 صانعاً لما جاز في العقول العبد في الحادثة بخلافها



الامع اختلاف حالها وتعريف الوصف عليها  
وفي جواز ذلك على ما وصفناه دليل على ابطال  
القياس في الشرعيات **مسألة** فلم يفهم  
السائل معنى هذا الكلام ولا عرفه والتفتي على الجواب  
كلها بطريق ولم يلج لاحد منهم ولا فطن به و  
خلط السائل وعارض على غير ما سلف فواقفه  
الشيخ على عدم فهمه للكلام وكرره عليه فلم يحصل له  
معناه **قال** الشيخ فاضطررت الى هذه الكلمة  
على وجه الانحياز على الجماعة فقلت قد يعرف ان الشيء  
نص على تحريم التفاضل في البر كان النص في  
ذلك اصلا زعمتم انها القاييسون ان الحكم يحرم  
التفاضل في المذرة مقيما عليه وانه الفرع له وقد  
علمنا ان العقل يجوز ان كان يتعبد القديم تعالى بالاحكام  
التفاضل في البر وهو على جميع صفاته بدلا من تعبد  
بخطمه فيه فلو كان الحكم بالخطم العلية في البر وصفه

بلغ قباله

ت  
مقيما

هو

هو عليها لاستحالة ارتفاع الخطم الا بعد  
ارتفاع العلة او الوصف وفي تعديرتنا  
وجوده على جميع الصفات والمعاني التي  
تكون عليها مع الخطم عند الا باحد دليل  
على بطلان القياس منه الا ترى انه لما  
كان وصف المتحرك انما لزمه لوجود  
الحركة او لقطعه المكاني استحالة توهم  
حصول صفة السكون له في الحقيقة مع  
وجود الحركة او قطعه المكاني وهذا  
بين لمن يديره فلم يأت القوم بشي تحجب  
حكايتهم **حكاية** مجلس اخر في  
هذا الاستدلال **قال** الشيخ ايده الله ثم  
جري هذا الاستدلال في مجلس اخر واعرض

تاريخ



بعضا لمعتزله فقال ما انكرت على من قال ان  
 ان هذا الدليل انما هو على من زعم ان  
 للشرعيات عللا موجهة كعلل العقليات  
 وليس في الفقهاء احد يذهب الى ذلك  
 وانما يذهبون الى انما سمات وعلامات  
 غير موجهة لكنهم ادله على الحكم ومنبيئه  
 عنه واداكات سمات وعلامات لم يتبع  
 من تقرير خلاف الحكم على الحادثه مع  
 كونها على صفاتها وذلك مسقط لما اعتمد  
 عليه فقلت له ليس مناقضه العقول الذي  
 في اوامرت حجة على فيما اعتمدته وقد بدت ان  
 حقيقه القياس هو حمل الشيء على نظيره  
 في الحكم بالعلل الموجبه له في صاحبه فاذا

وضع

وضع هؤلاء القوم هذه السمة على غير حقيقه  
 فخطئوا ولم يحل خطأ وهم بموضع الاعتقاد  
 مع ان الذي قدّمته يفسد هذا الاعتقاد  
 ايضا وذلك ان السمة والعلامة اذا كانت  
 تدل على حكم والاحكام في حال وجودها  
 لمحال وجودها وهي لا تدل لان الدليل  
 لا يصح ان يخرج عن حقيقته فيكون تارة  
 دليلا وماره ليس بدليل وادالكس عمون  
 ان العلامة هي صفة من صفات المعلوم عليه  
 بالحكم الذي ورد به النص فقد جرى مجرى  
 العلة في استحالة وجودها مع عدم مولودها  
 كما استحيل وجود العلة مع عدم معلولها

لها



وليس بين الامر من فصل فخلط هذا الرجل  
تخليطاً بيناً ثم اناب اليه فذكره وقال هذا لما  
عندنا سمعية طارئة على الحوادث ولسانها  
عقلا ولا اضطراراً وانما نعلمها سمعاً وبدليل  
السمع وعندنا مع ذلك ان العلى السمعية و  
الادلة السمعية فذكر حرج احبنا عن مدلولها  
ومعلولها وهي كالاخبار العامة التي تدل  
على استيعاب الحس باطلاقها ثم يكون  
خاصة عند قرائنها وهذا ورق بين الامور  
العقلية والسمعية قال الشيخ ايده الله ملت  
لذا ان كانت هذه السماع سمعية طارئة على  
الحوادث وليست من صفاتها اللازمة لها  
وانما هي معان متحررة فيجب ان يكون الطريق

ثاني

الجنس

متجاذبة

اليها

اليها السمع خاصة دون العقل والاستنباط  
لانها حرج حرجي مجرى الاسماء التي هي الالقاب  
ولا يعمل عامل الى حقايقها الا بالسمع الوارد  
بها ولو كان ورد بها سمع لبطل القياس لانه  
كان حرجي يكون نصاً على الجمل لقول القائل  
اقطعوا زيدا فقد سرق محررنا وانما استحق  
القطع لانه سارق من حرز لا لغير ذلك من شي  
يضام هذا النعل او يعارقه وهذا هو نص على قطع  
كل سارق من حرز اذا كان التقييد فيه على ما  
بيناه فان كنتم تذهبون في القياس الى ما ذكرناه  
فالحلاف بيننا وبينكم في الاسم دون المعنى والمطابقة  
لكم بعده بالتخصص الواردة في سائر ما استعملتم  
فيه القياس فان ثبت لكم زال المراء بيننا وبينكم

والمطابقة



وان لم يست علمتم انكم تدفعون عن مداهمكم بغير  
 اصل معتقد ولا برهان بلحا اليه فقال لنا يقول  
 ان النص قد ورد في الاصول حسب ما ذكرت  
 وانما يدرك السمات بغير الاستخراج والتأمل  
 قال الشيخ ايد الله فقلت له هذا الذي عجز عنه  
 كل احد الا ان يلجأ الى استخراج عقله وقد افدنا  
 ذلك فيما سلف والآن فان كنت صادقا فتعاط  
 ذلك فان قدرت عليه اقرنا لك بالقياس الذي  
 اكرناه وان عجزت عنه مان بما حكمنا به عليك  
 من دفا عك عن الاصل المعروف فقال لا يلزمي  
 ذكر طريق الاستخراج وجعل تصحح في الكلام  
 وبان عجزه فقال انكرت ان الباقي لنا  
 فنقول ان هذه العلامات معطووع بها ولا معلوم  
 فذكر طريق استخراجها ولكن الذي اذهب اليه

2  
 والظاهر

وهو

وهو مذهب هذا الشيخ وادما الى القول الاول  
 بغلبة الظن في ذلك فما علب في ظني علمت عليه  
 وجعلته سمة وعلامة وان علب في ظن غيري  
 سواء فعل عليه اصاب ولم نخط وكل مجتهد عند  
 مصيب فهل معك شئ على هذا المذهب فقلت  
 له هذا اضعف من جميع ما سلف واوهن وذلك  
 انه اذا لم يكن لله تعالى دليل على المعنى ولا السمة  
 وانما تعدك كما زعمت بالعلم على غلبة الظن فلا  
 بد من ان يجعل لغلبة الظن سببا والام يحصل  
 ذلك في الظن ولم يكن لغلبة طريق وهب انا  
 سلمنا لك التعبد بغلبة الظن في الشريعة فما  
 الدليل على انه قد يغلب فيما زعمت وما السبب  
 الموجب له اذناه فاننا نطالعك به كما جالينا هذا  
 الرجل بجهة الاستخراج للسمة والعلامة السريعة  
 كما وصف فان اوجدها لك ساغ لك وان لم تجدها

بلح



منها 2  
بطل ما اعتقدت عليه فقال اسباب غلبة الظن

معروفة وهي كالرجل الذي يغلب في طنه ان سكك في  
هذا الطريق بخلاف ان سكك غيره هكذا وان اختلف  
في غير خسر وان ركب الى ضيعة والسماء في  
مطر وان ركب وهي صحيحة لم وان شرب هذا  
الدواء انتفع وان عدل الى غيره استضر وما اشبه  
ذلك ومن خالف في اسباب غلبة الظن فبح  
كلامه فقلت له ان هذا الذي اوردته لانه لا شبهة فيه  
وبين الشريعة واحكامها وذلك انه ليس شيء منه الا  
والمخالف فيه عادة وبه معرفة وانما يغلب ظنونهم  
حسب عاداتهم وامارات ذلك ظاهرة لهم والعقل  
يشركون في اكثرها وما اختلفوا فيه فلا اختلاف  
عادتهم خاصة والشريعة ولا عاده فيها ولا اماره  
من دلت عليه ومشاهدة لان النصوص قد جاءت  
فيها باختلاف المتفق في صورته وظاهر معناه

وانفاق

وانفاق المختلف في العلم وليس للعقول في رفع  
حكم فيها او الجوابه مجال واذا لم يكن فيها عادة  
بطل عليه الظن فيها الا ترى انه من لا عاده له  
بالتيقن ولا سمع بعادة الناس فيها لا يصح ان  
يغلب ظنه برجح في نوع منها ولا خسران ومن  
لا يعرفه له بالطرقات ولا ما عيارها ولا له  
عادة في ذلك ولا سمع بعادة اهلها فليس يغلب  
ظنه بالسلامة في طريق دون طريق ولو  
قد رآ وجود من لا عاده له بالمطر ولا سمع بعادة  
فيه لم يصح ان يغلب في ظنه بحج المطر عند الغيم  
دون الصحو واذا كان الامر على ما بيناه وكان  
الاتفاق حاصل على انه لا عاده في الشريعة للحق  
بطل ما ادعت من غلبة الظن وقت مقامه  
في الامتناع على الدعوى فقال هذا الان



رَدُّ عَلَى الْفُقَهَاءِ كَلَامُهُ وَتَكْذِيبُ لَهُمْ فِيمَا يَدْعُونَ  
 مِنْ غَلْبَةِ الظَّنِّ وَمِنْ صَادِرِ الْإِلْهَادِ إِلَى تَكْذِيبِ الْفُقَهَاءِ  
 كَلَامُهُ فَحِجْبُ مَنَاطِرِهِ فَعَلْتُ لَهُ لَيْسَ كُلُّ الْفُقَهَاءِ  
 يَدْعُونَ مَذْهَبَكَ فِي الْأَعْتَادِ فِي الْمَعَانِي وَالْعِلَالِ  
 عَلَى غَلْبَةِ الظَّنِّ بَلْ أَكْثَرُهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ  
 إِلَى ذَلِكَ بِالْإِسْتِدْلَالِ وَالنَّظَرِ فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ أَقْبَلَ  
 عَلَى الْجَمَاعَةِ وَأَمَّا هُوَ عَلَيْهِ وَعَلَى فَرَسِهِ كَاحِصَهُ  
 قَانَ كَيْتَ تَقْشَحْرُ مِنْ ذَلِكَ فَمَا نَظَرَ أَنْكَرَ الْأَلَاءِ وَلَا  
 وَلَا خَالَفَكَ إِلَّا مِنْ أَجْلِهِ مَعَ أَنَّ الدَّلِيلَ إِذَا كَذَّبَ  
 الْجَمَاعَةَ فَلَا حَرَجَ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ وَلَا لَوْ مِمَّنْ يَدْعُونَ  
 لَهُمْ إِذْ تَصَارُوا إِلَى مَا يَدْعِي الدَّلِيلُ عَلَى بَطْلَانِهِ  
 وَيُشِيرُ بِفُسَادِهِ وَلَيْسَ قَوْلِي أَنَّهُمْ مَعْشَرُ الْمُتَقِفَةِ  
 يَدْعُونَ غَلْبَةَ الظَّنِّ وَلَيْسَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ كَمَا  
 أَدْعِيْتُهُ نَاجِبٍ مِنْ قَوْلِكَ وَفَرَسُكَ أَنَّ الشَّيْخَ

المعتزلة

فَمُعْتَزِلُهُ وَأَكْثَرُ الْمَرْحُوبِ وَجُمْهُورُ الْخَوَارِجِ فِيمَا يَدْعُونَ  
 الْعِلْمَ بِهِ مِنْ مَذْهَبِهِمْ فِي التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ مَبْطُلُونَ  
 كَادِبُونَ مَغْرُورُونَ وَأَنَّهُمْ فِي دَعْوَاهُمْ الْعِلْمَ بِذَلِكَ  
 جَاهِلُونَ فَإِنَّ شَاخَةَ تَلْزِمُ فِيمَا وَصَفْتَ بِأَصْحَابِكَ  
 مَعَ الدَّلِيلِ الْكَاشِفِ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ وَاجِبٌ  
 الشَّحَابُ بِهِ اللَّهُ قَالَ سَأَلَ أَبُو الْهَدَيْلِ الْعَلَاءُ أَمَّا  
 الْحَسَنُ عَلَى بْنِ مِثْمٍ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ فَقَالَ لَهُ مَا  
 الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ كَانَ أَوَّلِي بِالْإِمَامَةِ  
 مِنْ ابْنِ بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ  
 الْقُلَّةِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ كَانَ عِنْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْثِقًا عَالِمًا كَافِيًا وَلَمْ  
 يَجْعَلُوا بِذَلِكَ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْهَدَيْلِ

فَمُعْتَزِلُهُ وَأَكْثَرُ الْمَرْحُوبِ وَجُمْهُورُ الْخَوَارِجِ فِيمَا يَدْعُونَ  
 الْعِلْمَ بِهِ مِنْ مَذْهَبِهِمْ فِي التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ مَبْطُلُونَ  
 كَادِبُونَ مَغْرُورُونَ وَأَنَّهُمْ فِي دَعْوَاهُمْ الْعِلْمَ بِذَلِكَ  
 جَاهِلُونَ فَإِنَّ شَاخَةَ تَلْزِمُ فِيمَا وَصَفْتَ بِأَصْحَابِكَ  
 مَعَ الدَّلِيلِ الْكَاشِفِ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ وَاجِبٌ  
 الشَّحَابُ بِهِ اللَّهُ قَالَ سَأَلَ أَبُو الْهَدَيْلِ الْعَلَاءُ أَمَّا  
 الْحَسَنُ عَلَى بْنِ مِثْمٍ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ فَقَالَ لَهُ مَا  
 الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ كَانَ أَوَّلِي بِالْإِمَامَةِ  
 مِنْ ابْنِ بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ  
 الْقُلَّةِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ كَانَ عِنْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْثِقًا عَالِمًا كَافِيًا وَلَمْ  
 يَجْعَلُوا بِذَلِكَ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْهَدَيْلِ



فأتوا أصحابك ضلالاً تايهون فقال له أبو  
 الحسن رحمه الله ليس جواب هذا الكلام إلا  
 الشاب ثم اللطام **فصل** قال الشيخ **أبو**  
 حضرت يوماً مجلساً جرى فيه كلام في رذالتي  
 تيم بن مره وسقوط أقدارهم فقال شيخ من شيعته  
 قد ذكر أبو عيسى الوراق فيما يدل على ذلك قول الشافعي  
 ويقضي الأمر حين يغيب **تم** ولا يستادنون شيئا منهم **و**  
 فأنك لو رأيت عبداً **تم** وتما قلت أيهم العبيد **و**  
 فذكر أن عزان الرازي لهم لا يعرف بن عبداً **و**  
 ساداتهم من أضعه وسقوط القدر فأنشد لهم  
 أبو العباس ميمته **أبو** بن الميم **فقال** له ما شيخ ما  
 أعفك بأشعار العرب هذا في تيم بن مره وفي تيم الرباب

وجعل

وجعل يتضاحك بالرجل ويماجن عليه وقال  
 له شعلك إن تولف دواوين العرب فإن بمر  
 بها حسن قال الشيخ فعلت له قد جعلت هذا  
 الباب رأس ما لك ولو انصفت في الخط انصفت في  
 الاحتجاج وإن أهدما معك في إثبات هذا  
 الشعر يعلق البرهان فيه بالرجال والكتب و  
 المصنفات واندفع المجلس وأحضى لوقت ولكن  
 بيتاً وبينك كتب البر وكل من أطلع على حديث  
 الجمل وحرب البصرة فهل ريب في شعر غير الأهل  
 الضبي وهو يهود بنفـه بالبصرة وقد قتل من  
 مدى الجمل وهو يقول **شعر**  
 لقد أوردتنا حومة الموت **أنا** فلم ينفر **الأول** **و**  
 صراحتنا ضلله من حلومنا **و** ونفرتنا من الجواز **و**



لقد كان عن نضر بن عبيد الله **عنه** وشيخهما مند وحماد **عنه**  
 نضر بن عبيد الله بن مرقش **عنه** وهل يتم الا بعد واما **عنه**  
 فمدارجل من انصار عايشه ومن سفك دمه  
 في ولايتها يقول هذا القول في قبيلتها بل ارتياح  
 من اهل السير ولم يكن بالذي يقول في ملك اكال  
 الا وهو معروف عند الرجال غير مشكوك فيه عند  
 احد من العارفين بقبايل العرب في سائر النواحي  
 فاخذ في الصحيح ولم يأت بشي ومن كلام الشيخ **عنه**  
 في اثبات الحكم بنول فاطمة عليها السلام قال **عنه**  
 ايده الله في اثبات الحكم قد ثبت عصمة فاطمة عليها  
 السلام باجماع الامة على ذلك فتيا مطلقة و

اجماعهم

واجماعهم على انها لو شهد عليها شهود بما  
 يوجب اقامته الحد من الفعل المنافي للعصمة  
 لكان الشهود مبطلين في شهادتهم ووجب على  
 الامة تكذيبهم وعلى السلطان عقوبتهم لان الله تعالى  
 قد دل على ذلك بقوله سبحانه انما يريد الله ليذهب  
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولا  
 خلاف بين نقلة الاشارة ان فاطمة عليها السلام  
 كانت من اهل هذه الآية وقد بينا فيما سلف  
 ان اذهاب الرجس عن اهل البيت الذين  
 عنوا بالخطاب يوجب عصمتهم واجماع الامة  
 ايضا على قول الشيخ سلم من اذى فاطمة فقد  
 ادانى ومن ادانى فقد ادانى الله عز وجل فلو  
 ان فاطمة عليها السلام كانت معصومة من الخطا



بما لا يثبت له  
بما لا يثبت له

مبراه من الزلل لجاز منها وقوع ما يجب  
اذهابه بالادب والعقوبة ولو وجب ذلك  
لو حب اذا لما لجاز ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والا اذى الله تعالى فلما بطل ذلك دل على انها  
عليها السلام وجب القطع بقولها واستغنى عن  
الشهود في دعواها لان المدعى انما افتقر الى الشهاد  
له لارتفاع العصمة عنه وجواز ادعائه الباطل فاستظهر  
بالشهود على قوله لئلا يطع كثير من الناس في  
اموال غيرهم وحج الحقوق الواجب عليه  
عليهم واذا كانت العصمة مغنية عن الشهادة  
وجب القطع على قول فاطمة عليها السلام وعلى  
ظلم مانعها ومطالبةها بالبينة عليها ويكشف عن

ولو جاز وجوب اذاهم

بالمع

هو

صح ما ذكرناه انما الشاهد انما يقبل شهادتهما  
على الظاهر مع جواز ان يكونا مبطلين كما دبر فيما  
شهادته استظهارا على قول المدعى الذي هو غير  
معصوم وليس يصح الاستظهار على قول من آمن  
بمنه الكذب بقول من لا يؤمن عليه ذلك كما لا  
يصح الاستظهار على قول المؤمن بقول الكافر وعلى  
قول العدل البس بقول الفاسق الفاجر ويدل لهم  
على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم استشهد على قوله فشده  
خرجه من ثابت في ناقة نازعه فيها منازع فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم من اين علمت يا خزيمة ان هذه الناقة لي  
اشهدت بانياء لها فقال لا ولكنني علمت انها لي  
من حيث علمت انك رسول الله فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادته



شهادته بشهادة رجلين <sup>فدولا</sup> حكم بقوله ان العصمة دليل  
 الصدقات عن الشهادة لما حكم النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحده وصونه في الشهادة على ما لم يره ولم يخضه باستدلال  
 عليه بدليل يثبت صدقه عن الله سبحانه فيما اذاه الى  
 بريته واذا وجب قبول قول فاطمة عليها السلام بدليل  
 صدقها واستغنى عن الشهود لما ثبت ان الذي  
 منعها حقها قد جاز في حكمه وظلم واذا في الله تعالى ورسوله  
 صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وقال الله جل جلاله  
ان الذين يودون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة  
واعدهم عبد ابا جهنم ومن حكمنا ان السحرة  
ايده الله تعالى قال سئل هشام بن عمار عن محمد بن عثمان  
العامري عن قول امير المؤمنين عليه لما قبض عمر قد دخل

في فضله

داود عليه السلام

عليه

عليه وهو مسجى لوددت ان النبي الله تعالى  
 بصحيفة هذا المسجى وفي حديث آخر ان لارجوا  
 ان النبي الله سبحانه بصحيفة هذا المسجى فقال هشام  
 هذا حديث غير ثابت ولا معروف الاسناد  
 وانما حصل من جهة القصاص واصحاب  
 البرقات ولو ثبت لكان المعنى فيه معروفا  
 وذلك ان عمر وابي ابا بكر والمغيرة بن شعبه  
 وسالم مولى ابي حذيفة وابا عبيدة على كتب  
 صحيفة بينهم يتعاقدون فيها على انه اذا مات  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤثروا احدا من اهل بيته لم  
 يؤثروهم مقامه من بعده وكانت الصحيفة في حجر



ادكان عماد القوم فالصحيفة التي وذا امير المؤمنين  
عليه ورجا ان يبلغ الله عز وجل بهذه الصحيقة لخاصته  
بها ويحتج عليه بمقتضاها والدليل على ذلك ما رواه  
العامه عن ابي بكر بن كعب انه كان يقول في مسجد النبي  
صلعم بعد ان افضى الامر الى ابي بكر بصوت عال يسبحه  
اهل المسجد الا تلك اهل العقده والله ما اتى  
علمهم وانما ابغى على من يضلون من الناس فليل  
له يا صاحب رسول الله صلعم من هو اهل العقده  
وما تفقدتم فعال قوم تعافوا بينهم ان مات  
رسول الله صلعم لم يورثوا احد من اهل بيته ولا  
يولوهم مقامه والله لين عشت الى يوم اجمع فون  
فيهم مقام ابين للناس امرهم قال فانت عليه

جمع

امام  
ام

ابجطي

الجمع واحترق الشيخ ابي الله حرسا  
قال قال الصادق عليه اعرابوا حديثنا فاما قوم  
فصحوا واخبرني الشيخ ايضا حرسا عن محمد بن  
سلام الجعفي ان ابا الاسود الدبلي دخل على امير المؤمنين  
عليه السلام طالب عليه فرمى اليه رقعة فيها  
اسم الله الرحمن الرحيم  
الكلام كله ملثه اسما اسم وتعل ووفى جاء لمعني  
جاء لمعني فاسم ما ابني عليه عن المسمى الفعل و  
الفعل ما اسى عن حركه المسمى والحرف ما  
اوجد معنى في غيره معال ابو الاسود يا  
امير المؤمنين هذا كلام حسن فبما امرني  
ان اضع به فاني لا ادري ما اردت

ابجطي

فما



بإتفاق عليه فقال أمير المؤمنين عليه  
فقال أمير المؤمنين اني سمعت في بلدكم  
هنا لحنا كثيرا فاحشا فاحببت ان ارفع  
كما بان من نظريه ميز بان كلام العرب  
وكلام هؤلاء فان عليه ذلك فقال  
ابو الاسود وفقنا الله بك يا أمير المؤمنين  
للصواب قال الشح وقد اختلف في معنى  
النحو ما هو قبيح النحو ما قصد له بقوله  
نحو نحوه اي قصد نحوه واما اراد قصد  
نحو الاعراب وقال ابو عثمان المازني نحو  
ناحيه من الكلام والعريه اسم اللغة يقال  
في اللغة العريه يراى به الجيدة الفصيحة

وقيل

وقيل للعرب عربى لانه عرب اللفاظ  
اي بينها وقال الاصمعي قال جرير لانيه  
يا بني اصلحوا سنتكم فان الرجل يتوبه  
الناس به يحسن يتحلل منها فيستعين ما حبه  
من خيبه دأته وتوبه ولا يجد من يعبر لسانه  
واخبرني الشح ايده الله رسلا عن محمد بن  
احمد بن ابي النخعي قال حدثني معاذ بن محمد  
الحميري قال شهد السيد اسمعيل بن محمد الحميري  
لعمه الله عند سوار القاضى شهادته فقال له  
الست اسمعيل بن محمد الذي يعرف بالسيد  
فقال بلى فقال له كيف اقدمت على الشهاده  
عندي واما اعرف عداوتك للسلف فقال له



السيد قد اعادني الله من عداوه اولبلاء الله  
 وانما هوشى لزمى ثم نهض فقال له سوار  
 قم يا رافضى فوالله ما شهدت بحق فخرج السيد  
 رحمه الله وهو يقول  
 ابو بكر ابن سارق عن النبي واتاب من يتلى محمدا  
 ويحى علي وعلم الرافضون لاهل الضلالة والمنكر  
 ثم عمل شعرا وكتبه في رقعه وامر من القاها في الرقا  
 بن يدي سوار قال فاخذ الرقعه سوار فلما وب  
 عليها خرج الى جعفر المنصور وكان قد نزل  
 الجسر الاكبر يستعدى على السيد فسبقه السيد  
 الى المنصور فاستداه قصيدته التي تقول فيها  
 يا امير الله يا منصور يا خير الولا ان سوار بن عبد الله عرض القصيدة

نقل

تغلى جملى لكم غير مواساة  
 حده سارق عن جبهه من فخر  
 والدي كان ينادى من وراء الحجر  
 يا هئات اخرج اليك انما اهل هئات  
 فاكفنيه لا كفاه الله بشر الطارقات  
 سرفينا سنا كانت موارث الطعاب  
 اطعم اموال اليتامى قومهم والصدقات  
 قال فصحك ابو جعفر المنصور وقال نصبتك  
 قاضيا فامدحه كما هجوت فانت يقول  
 ان امر من جبراس في بحث يحوى سرها حمار  
 اكلت لا امدح ذنايل له سنا وله مخر  
 الامن الغرمى ها ثم ان لهم عندي يدات شكر



ان لهم عندي يداء شكرها حق وان انكرها منكروا  
 ما احمد الخير الذي انما كان علينا رحمة منشروا  
 حمزة واليطار من جنهم فحيثما شارعى جعفر  
 منهم وهادينا الذي عن من بعد عما نافية تبصر  
 لما دجى الدين وهرى الهدي وجار اهل الارض واستكبر  
 ما دك على طاب ذاك الذي دانت له خبير  
 ما دانت وما دانت له عنوة حتى تدهد اعزها الاكبر  
 ويوم سلع اذ اتى عاتيا عمري عبد مصليا يحظر  
 يحظر بالسيف مدلا كما يحظر فخل الصرمه الدوسر  
 ما دجل السيف على اسد ابيض عضبا حدة مستر  
 فخر كالجعد واوداجه ينصب منها حلبا حمر  
 وكان ايم مما جرى له مع سوارا حدث به الحرب عدا

الربيع

الربيع قال كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالبحر الاكبر  
 وسوار عنده والسيد ينشد شعر

ان الاله الذي لا شئ يشبهه انكم الملك للدينا والدين  
 انكم الله ملكا لا زال له حتى تعاد اليكم صاحب الصلح  
 وصاحب الهند ما خور برمته وصاحب الترك محو عن غل  
 حتى اتى على القصيدة والمنصور مسرور معال سوار  
 هدا والله يا امير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في  
 قلبه والله ان القوم الذين يدين بجهنم لغيركم وانهم  
 لينطوى على عداوكم تعال السيد والله انه لكاد  
 وانى في مدحتك لصا دق ولكنه حمله احدا  
 رآك على هذه الحال وان انقطاعي اليكم دمودتي لكم  
 اهل البيت لمرقق صها من ابوى وان هداوقوس  
 لا عداكم في اهل هيلم والاسلام وقد انزل الله على نبيه

هوس



صلى الله عليه واله في اهل بيت هذا ان الدنيا  
بنا دوتك من وراء الحجاب اكثرهم لا يعقلون  
فقال المنصور صدقت فقال سوار يا  
امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول  
الشيخين بالسب والوقعة فها فقال السيد  
اما قوله اني اتول بالرجعة فان تولي في ذلك  
علي ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امم فرقا  
ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون وقال عز  
قايلا في موضع آخر وحشرناهم فلم نغادر منهم  
احدا فعلمنا ان هاهنا حشرنا احد بها عام و  
الاخر خاص وقال سبحانه رسا امتنا اثنتين  
واجيبنا اثنتين فاعترفنا بدوينا فهل نك  
حروج من سبيل وقال تعالى فاماته الله عام  
ثم بعثه وقال تعالى الم نزل الى الارض حوصا من

ديارهم

من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله  
موتوا ثم احياهم فهدا كتاب الله تعالى وقد قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المتكبرون في صور الذر يوم القيمة  
عليه لم يكن في بني اسرائيل شي الا ويكفون في انبي  
مثلة حتى الخسف والمسح والقذف وقال حذره  
بن اليمان والله ما بعد ان مسح الله عز وجل لشر من  
هذه الامة قردة وخنازير فالرجع التي اذهب  
اليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنة  
وامي لا اعتقد ان الله عز وجل يرد هذا يعني  
سوار الى الدنيا كلها او خيرها او ذرة فانه  
والله متجبر متكبر كافر قال ففكر المنصور وانثا  
السيد يقول

حاشيت سوار ما شملته عند الامام الحاكم العادل  
فقال قولا خطبا كله عند الورى اي في زمانه



فقال قولا خطا اكله عند الزور الحافى والنا  
 ما در عما قلت من وصية في امله بل لج في الباطل  
 وبان المنصور صدق كما قد بان كذب الاثول ابا اهل  
 بغض العرش من يصطلي من رسله بالبر والعدل  
 وبشأن الجبر الجواد الذي فضل بالنفيل على الفاضل  
 ويعتدى بالحكم في معشر اذ حقوق الرسل لا رسل  
 فبين الله تراوينة قصار مثل الهائم الهائل  
 فقال المنصور كف عنه فقال المنصور لسوارقه  
 مكلم بكلام فيه نصيحة كف عنه حتى لا يهجوك واجتنب  
 الشيخ ايداه الله رسلا عن محمد عيسى بن عبد البقطيني  
 عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر قال قال  
 ابو الحسن العسكري عليه السلام واما متفكر في ملك  
 انه يكون وليس له كايين <sup>لحفظه</sup> بنى الذات وراثة الاعلام

في كتاب  
 في مناقب  
 في مناقب  
 في مناقب  
 في مناقب

فاذا

فاذا انسان يقول

قد كان ذا نزل القرآن بفعله ومضى القضاء من احكام  
 ان ابن فاطمة المنوّه باسمه حاز الوراثة عن بنى الاعلام  
 ونفى ابن بتلك واقفا متجيزا يكي ويسوده ذولا ارحام  
 ومن كلام الشيخ ايداه الله في مجلس الشرف لابي الحسن احمد  
 بن القسم العلوي المحمدي رحمه الله فعيل اوما الدليل على ان  
 امير المؤمنين علي له طالب عليه كان افضل الصالحين  
 الدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله باحب خلقك  
 اليك ما كل مع من هذا الطائر فجا امير المؤمنين عليه  
 وقد ثبت ان احب خلق الى الله اعظمهم ثوابا عند الله  
 عز وجل وان اعظم الناس ثوابا لا يكون الا انه شرفهم  
 اعمالا واكثرهم عبادة لله تعالى وفي ذلك برهان على  
 فضل امير المؤمنين علي اكلق كلام سوى الرسول عليه

ثله



معان له السبل وما الدليل على صحة هذا الخبر  
 وما اكرت ان يكون غير معتد لانه انما رواه انس  
 بن مالك وحده والاخبار الاحاد ليست <sup>قابلة</sup> بحج  
 على الله عز وجل بصوابه عالم السج هذا الخبر وان كان  
 من اخبار الاحاد على ما ذكرت من ان انس مالك  
 رواه وحده فان الامة باجمعها قد تلقته بالقبول  
 ولم يروا ان احدا رده على انس ولا انكره عند  
 روايته فصار الاجماع عليه هو الحكم في صوابه ولم يخل  
 ببرأيه كونه من اخبار الاحاد بما شرحناه مع ان  
 المتواتر قد ورد بان امير المؤمنين عليه احب به  
 في مناقبه يوم الدار يوم الشورى فقال اشهدكم  
 الله بل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باحب خلقك اليك يا كل من هذا الطائر فجاؤا

بل فيكم احد

احد غيري قالوا اللهم لا قال الله اشهدوا  
 فاعترف الجميع بصحته ولم يك امير المؤمنين  
 عليه ليحتج بها بطل لا سيما وهو في مقام المنارعة  
 والتوصل بفضائله الى اعلى الرتب التي هي الامة  
 والخلافة للرسول صلى الله عليه وآله واحاط  
 علمه بان الحاضر من معه في الشورى يريدون  
 الامر ونه مع قول النبي صلى الله عليه وآله على  
 مع الحق والحق مع علي مدور جيثا داروا  
 كان الامر علي واصفناه دل على صحة الخبر  
 ما ناه فاعترض بعض لمحج عالم ان احتج  
 الشبهة برواية انس من اطراف الاشياء وذلك  
 انهم يعدون تفيق انس بل تكفيره وتوهم



انه كتم الشهادة في النص حتى دعا عليه امير المؤمنين  
 بلاء لا يواريه الثياب فبرص على كبر السن وما  
 وهو ابرص وكيف يجوز ان يستشهد وابر وابه  
 الكافرين قتالت المعزلة قد اسقط هذا الكلام  
 الرجل ولم يجعل الحج في الرواية انما وانما جعلها  
 الاجماع فهذا الذي اوردته هديان وقد تقدم ابطاله  
 قال السائل هب انا سلمنا صحة الخبر ما امكن  
 الا بقيد ما ادعيت من فضل امير المؤمنين عليه  
 على الجماعة وذلك ان المعنى فيه اللهم اني يا حليمك  
 النبي يا كل معي يريد احب اخلق الى الله عز وجل  
 في الاكل معه دون ان يكون اراد احب اخلق الله  
 في نفسه لكثرة اعماله اذ قد يجوز ان يكون الله  
 يحب ان يأكل معه بلية من غير افضل منه ويكون

ذلك

ذلك احب اليه للمصلحة فقال الشيخ هذا الذي اعترضت  
 به لغيا تعطى وذلك ان محبة الله تعالى ليست  
 ميل الطباع وانما هي الثواب كما ان بغضه وغضبه  
 ليسا باهتياج الطباع وانما هما العقاب ولفظ  
 افعل في احب وابعض لا يتوجه الا الى معانيهما  
 من الثواب والعقاب ولا معنى على هذا الاصل  
 لقول من زعم ان احب الخلق الى الله تعالى يا كل  
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله الى محبة الاكل والمبالغة  
 في ذلك بلفظ افعل لا يخرج اللفظ عما ذكرناه  
 من الثواب الى ميل الطباع وذلك محال في صفة  
 الله تعالى شي آخر وهو ان طاهر الخلق يدل  
 على ما ذكرناه دون ما عارضت به ان لو كانت

ما قاطع







بكتب الاعمال والمعارف بعد ذلك وهذا الامر  
 لا يعلم بالعقل وليس معك مع في نفس الخبير من  
 ذلك قد علم على انه علم افضل الصحابة كلهم الى وقتنا هذا  
 فاما لم تشك عن فضله عليهم وقتاً بعينه فقال الشيخ  
 هذا السؤال او هن مما تقدم واجواب عنه ليس  
 وذلك ان الائمة مجع على قول من روى عن احد  
 اكثرت عمالات على الفضل الذي حصل لابي  
 المؤمنين علم على الجماعة من قبل انهم من قايدين  
 يقول ان امير المؤمنين علم كان افضل من الكل في  
 وقت الرسول صلعم ولم يباوه احد بعد ذلك وهم  
 الشيعة الامامية والزيدية وجماعة من شيوع المعتزلة

انظر

وجماعة

وجماعة من اصحاب الحديث وقابل يقول لم  
 بين لامير المؤمنين علم في وقت من الاوقات فضل  
 على سائر الصحابة قطع به على الله تعالى وتحرم الشهادة  
 بصحة ولا بان لاحد منهم فضل عليه وهم الواقفة في  
 الاربعين من المعتزلة منهم ابو علي وابو الحسن وانباءهما  
 وقابل يقول ان ابايكن كان افضل من  
 المؤمنين علم في وقت الرسول صلعم وبعد وجماعة  
 من المعتزلة وبعض المرحمة وطوائف من اصحاب الحديث  
 وقابل يقول ان امير المؤمنين علم خرج من  
 فضله حوادث كانت منه خساواه غيره وفصل عنه  
 من اجل ذلك من لم يكن له فضل عليه وكم الخواص  
 وجماعة من المعتزلة منهم الاصم والحيطة وجماعة



اصحاب الحديث انكروا فقال اهل القبلة ولم يقل  
 احد من الامة ان امير المؤمنين علم كان افضل عند  
 من الصحابة كلهم ولم يخرج عن ولاية الله تعالى ولا احدث  
 معصية لله تعالى ثم فضل عليه غيره بعمل زاوية  
 ثوابه على ثوابه ولا يجوز ذلك فيكون معتبرا فاذا  
 بطل الاعتبار به للاتفاق على خلافة سفيان وكان  
 الاجماع حجة تقوم مقام قول الله تعالى في صحه ما ذهبنا  
 اليه فلم يات بشئ وذكرني الشيخ ايده الله بهدوء  
 المسئلة بعد ذلك فزادني فيها زيا به الحقتها  
 ومن ان قال ان الذي يقط ما اعرض به ايل  
 في تاويل قول النبي صلى الله عليه وآله في واجب خلقك اليك  
 على المحبة لا اكل معه ورجسته في نفسه ما عظم ثوابه

بلغ في كماله

بعد

بعد الذي ذكرناه في اسقاطه ان الرواية تجاز  
 عن ابن عباس قال لما دعى رسول الله صلى  
 الله عليه وآله ان ياتيه الله تعالى ما يحب الحق اليه  
 فلبس اللصم لوجهه رجلا من كرامه ان يكون في  
 الفضلة يتركها على الله السلام فرددته وقلت  
 له رسول الله صلى الله عليه وآله على شغل فغضى ثم  
 عاد ثانية فقال لي اسألك عن علي رسول الله  
 صلى الله عليه وآله فقلت له انه على شغل فانا لله  
 فاسألت له فدخل فقال له النبي صلى الله عليه وآله  
 والله فذكرت سألته ان ياتي بي مكره فغضى ولو  
 انطاف على الثالثة لاصمت على الله وخلص ان  
 ما شئ بك فلو لا ان النبي صلى الله عليه وآله سأل  
 الله عز وجل ان ياتيه ما يحب خلقه اليه في نفسه  
 واعظمهم ثوابا عند الله وكانت هذه من اجل  
 الفضائل لما اثر ان يخصها فومر ولولا ان

السن



انما فهم ذلك من معنى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم  
 لما دفع امره الى من عليه السلام عن الدخول ليكون ذلك  
 الفضل للرجل من ان نصار يحصل له خراج منه  
 وتسمى الاجرة وهو ان لو احصل معنى لتقصي الغنيمة  
 لا من المولى عليه السلام لما اخرج به امره الى من عليه السلام  
 يوم الدار ولا يجعله شاهدا على انه افضل من  
الجماعة وذلك انه لو لم يكن من على ما وصفا  
 وكان محمدا لما ظننه الخالعون من ان سأل ربه  
 ان ياتيه ربه باجابه الحق اليه في كل امره لما اصاب  
 المومنين عليه السلام من ان يتعلقوا به كغيره من  
 في الكار والاشبه طر على انسان فلما اخرج امره  
 التومنين عليه السلام على القوم واعتمد في الرهان  
 دل على انه لم يكن من صفاته كفاية ففضلته عليه السلام  
 وكان اعتراض الجماعة ايضا من ج فاعيد عن ذلك  
 بسليم ما ادعاه دليله على صحة ما ذكرناه وهذا

لا يقتضي

لا يقتضي به قوله  
 ان نفسه سقطت من رجمه ككونه مع ذلك  
 من هو افضل منه في المستقبل لانه لو جاز ذلك  
 لما عدل القوم عن كفاية عنه عليه السلام ولما علموا  
 في منعه مما ادعاه من القطع على نقصانهم عنه  
 بالفضل وفي عدول القوم عن ذلك دليل على  
 ان القول بمقدار بالاطلاق فضل عليه السلام وقوم  
 من يلوغ احد من رتبة في الثواب شي من على  
 وهذا بني من رتبة وسى كدم  
 الشيخ ابن ابي شيبه عن بعضه داود  
 عليه السلام وما كانت فقال فيها حوا بان احسن  
 ان رتبة مكانه لما جعله خليفة في رتبة بقوله  
 عيسى ما ذا اوود انا جعلناك خليفة في رتبة  
 فاحكم بين الناس يا حنيفة امراد سكانه ان يمددوا  
 لا امره رتبة منه فوجد ذلك على رتبة دون الترتيب  
 واهبط عليه الملكية في صورة بشرى لقال له



خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا  
 يا كفى ولا تشططوا هذا الى سوا الصراط  
 ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي  
 نعجة واحدة فقال اكل قلبها وعرى ثوب  
 الخطاب فقال داود  
 عليه السلام المدعى حاكما على المدعى عليه من  
 غير ان ياتي المدعى عليه عوضا عن نعجتي  
 المدعى لقبى طمسوا له نعجته الى نجا  
 وقد كان اكلم بوجوب التحل بملكه حتى  
 سأل المدعى عليه فقبول له ما تقول  
 هذه الدعوى فالحل بالحكم قبل الاستفا  
 كان ذلك منه صغيرة ووجب عليه التوبة منها  
 وبسبب ذلك في الحال  
 ففعل ما وجب عليه مما وصفناه قال الله  
 نعم وطمس داود وداودا فتمناه

يريد يتيقن فاستعصر به وخر راعيا وانا بفقيرا  
 له ذلك وان له عذرا لانه حسن ثواب وحبوب  
 الآخر حكاية الناصر واخبر ان داود علم ذكرت له امره اوريا  
 ركان حنان فساله ان يزل له عنها ليتزوج بها بعد  
 انقضاء عدها وكان ذلك مباحا في شرعه ما منع  
 عليه اوريا ورغب بامرته على هزج طعة من الامتناع  
 عليه ورغبة حصلت له منه وكانت الخطيئة من  
 داود علم ان طلب ذلك من اوريا بن حنان وهو  
 وملك مطاع واوريا رعية وقابع ولو سال اوريا  
 ذلك مثله من الرعية لما كان بسؤاله مخبطيا لانه لم  
 يكن يجيز له عند الامتناع عليه من الجزع والخوف  
 والهلع ما حدث له عند الامتناع عليه من الجزع عليه  
 وملكه ورعية داود علم وهذا الجواب غير بعد والله



فقال التوفيق **قال** الشيخ ايده الله فان قال قائل  
 افليس قد نطق القرآن بوقوع المعصية من بني الانبياء  
 عليهم في حال نبوتهم وهذا خلاف مذهبك في ارتقاء  
 المعاصي عن الانبياء والايمه عليهم السلام لانهم على اصلك معصومون  
 من الذنوب والخطايا في الدنيا والآخره ان الذي اذهب اليه  
 في هذا الباب انه لا يقع من الانبياء عليهم السلام ذنب يتكرر  
 واجب مغفرته ولا يجوز عليهم خطا في ذلك ولا سهو  
 يوقعهم فيه وان جاز منهم ترك فعل واحد وباليهم على  
 غير القصد والتعمد ومضى وقع ذلك منهم عوكلوا بالاتباع  
 عليه فيزولوا عنه في اسرع مدة واقرب زمان فاما  
 نبينا صلعم خاصة والايمه من ذريته عليهم فلم يقع منهم  
 صغير بعد النبوه والامانه من ترك واجب ولا اخذ بغير

لغضاهم

لغضاهم على متقدمهم من الحج عليهم السلام وقد نطق القرآن  
 بذلك وقامت الدلالة منه ومن غيره على ذلك للايمه  
 من ذريته عليهم قال الله تعالى وقد ذكر معصيه ادم  
 علم وعصى ادم ربه فغوى فسمى المعصيه غوايه وذلك حكم  
 كل معصيه ان كان ما عليها نجيب بعلمها من ثواب تركها  
 وكانت الغوايه هي الخيفه في وجه من الوجوه وعلى من  
 اللغه **قال** الشيخ **ع**

**عن** باقي خبر احمد الساجي مره **ع** ومن يقول لا يعدم على الغي لا يابى  
 وقال سبحانه في آيه الذين عند ذكر الشهود واستشهدوا  
 شهيد من رجالكم فان لم يكونا رجلين فجل واحد منكما  
 برصون والشهداء ان فصل احدهما الاخرى يريد الله ان  
 يفتي احدهما فيسمى الشياخ ضلالا وذلك معروف في اللغه  
 فلما تقرر ان كل معصيه غوايه وكل نسيان ضلال حاله

بشركه احد من الانبياء



والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى فمن غي عن نبيه  
 صلح المعاصي على كل وجه والنسيان على كل حال وهذا  
 بين لمن تأمله قال الشيخ ابيده الله تعالى واقول  
 ان ترك الفعل قديم معصية كما ان فعله قديم طاعة  
 لا سيما اذا وقع ذلك من نبي او وصي او من فاتهم لم يتركهم  
 عند الله تعالى يواخذهم بالتعليق من الفعل فلا يعذرهم  
 فيه ليؤدبهم بذلك ويهذبهم ويخرجهم عن مثل في المستقبل  
 ولو وقع من غيرهم ما كان يواخذهم به ولا يحل لهم الادب  
 عليه على ما قدمت ذكره ومن حكاي الشيخ  
الشيخ وكلامه قال الشيخ ابيده قال ابو القاسم الكوفي  
 كتاب الغرر ان سال سائل فقال من اين اثبت الاجتهاد  
 وكانه ابطال الاجتهاد وادعوا لوقوف في الحادش

اقامه مقامه لا اجتهاد

فقد لا قد وجدنا كل سبط له قد

او

ادعوا بواحد يقول الامام حسب ما نقوله الرافضة لعلي الامير  
 ماله هو على كل حال قد صار الى الاجتهاد لان ليحيى به الوقوف  
 حكم حكم به وكذلك لاخذ بقول الامام حكم لم يبين الله عليه ولا  
 نص عليه رسول الله صلح فلما كان هؤلاء انما ابطالوا الاجتهاد  
 من هذه الجهة كانوا مصححين له من حيث لا يشعرون ومثبتين  
 لا بد من الاجتهاد وقال الشيخ فيقال له خبرنا عن اثبت  
 الاصول عندك من جهة الاجتهاد وابطال النص فيها ولم يعتمده عليه  
 وزعم ان الاجتهاد بطريق الى العلم بها احسن الطرق اصله  
 ابطال مقاله ام لا سبيل الى الرد عليه الا من جهة التوقيف فان  
 قال لا سبيل الى كسره من جهة الامن حمة التوقيف قيل له فوجدنا  
 العقل اذ ايجز الناس وضع الشرائع كلها من جهة الاجتهاد وهذا  
 خلاف مذهبك وما لا يعلم ان احدا من العلماء ولا اهل العلم كافة  
 ركة على ان صحة السمع لا يخلو من ان يكون معروفا من جهة النظر او خبر  
 فان كانت معروفة من جهة خبر حكم خبر حكمها وهذا يودي الى  
 ما لا نهاية له وان كانت معروفة بالنظر فقد طعننا باليقين في  
 الزامك ذلك وان القابل الذي قد منا ذكره ان يستدل على صحة

باليقين







على التخييد وليس قلبها ماله الف فرع ابطلوا  
 استدلالهم فان قالوا فاجوبهم قول امير المؤمنين  
 علم وما تانا ويلا فيل لهم يحتمل وجودها منها ان العلم  
 له الانوار وهو رسول الله صلى الله عليه واله  
فتح له بكل باب منها الف باب ودفعه على ذلك  
 ومنها ان علمه بكل باب اوجبت فكره فيه نبغته  
 الفكر على المسئلة عن شعبه ومعلقاته واستغاث  
 بالفكر في علم الف باب بالبحث عن كل باب مثل  
 هذا معنى قول النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 علم ما لا يعلم ومنها انه علم نفس له على علامات يكون  
 عنده حوادث كل حادثه تدل على حادثه الى ان ينتهي  
 الى الف حادثه علما عرف الالف علامة عرف بكل  
 علامة منها الف علامة والذي يقرض من هذا من  
 الصواب انه علم اخبرنا ما مود تكون قبل كونها ثم قال

راقب

عقيب

عقيب اخباره بذلك علمني رسول الله صلى الله عليه واله  
 فتح لي كل باب الف باب وقال بعض الشيعة  
 ان معنى هذا القول ان النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 فيه الحكم على الجملة دون التفصيل لقوله علم يحرم  
 من الرضاع ما يحرم من النسب فكون هذا بابا مستغاثا  
 منه تحريم الاخت وكقول الصادق علم الرباني  
 كل مكيل وموزون فاستفيد بذلك الحكم في اصناف  
 المكيلات والموزونات كلها وكقوله علم يحل من الطير  
 ما يدق وحرم منه ما يصق ويحل من البيض  
 ما احلف طر فاه ويحرم منه ما اتفق طر فاه ويحل  
 من السمك ماله فلس وحرم منه ما لا فلس  
 له وما اشبه ذلك والاجوبه الاول له لي و  
 انا اعتمد ما ومن كلام الشيخ ابيه الله سبيل عن  
 قول الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون

والرضا عنه والام والخاله والعمة ونسب الخ ونسب الخ



وقوله تعالى في موضع آخر فخرج المليك  
والروح اليه في يوم كان مقداره الف سنة  
فاصبح صبورا جميلا وقوله في موضع آخر يدبر  
الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في  
يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون  
وما الوجه في هذه الايات مع اختلاف  
طواهرها فقال الشيخ اما معنى الاول والثاني  
فانه على التعظيم الامر الآخر والاخبار عن شدة  
وامواله واليوم الواحد من ايامها على اهل  
العذاب كالف سنة من سني الدنيا شدة  
وعظم بلائيه وما يحل للكافرين فيه من

انواع

انواع العقاب واليوم الذي مقداره خمسون الف  
سنة هو يوم آخر واما طالع الكافرين حتى  
صار قتلهم عندهم ذلك لما يشاهدون فيه  
من شدة الحساب وعذاب جهنم وصعوبة  
والمر على الصراط والمعانيب للسجود وسماهم  
رفوات النار وصوت سلاسلها واعلاها  
وصياح حرنهم ورويقهم للاستيطان شررا  
الا ترى الى قوله تعالى انهم يرونه بعيدا  
ونراه قريبا وقد وصف الله سبحانه ذلك  
فقال ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون  
وراءهم يوم ما ثقيل وقال سبحانه يومئذ هل  
كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها

يرونها



وترى الناس كاري وما بهم بكاري ولكن  
عذاب الله شديد وقال حل من قاييل يوم يغير المؤمن  
اخيه وامه واسه وصاحبه ونبيه لكل امرء  
منهم يومه شان يغنيه وهذا الذي ذكرناه معرو  
2 السان يقول القاييل كانت ليلتي الباردة شهرا

وقال امرء القاس

الا انا الليلى الطويل الا اقبل نصح وما الا اصباح فيك يا مثل  
ما لك من ليل كان نجومه بكل مغار القتل شدته ليل  
والليل في نومه فلم يطل وانما طاله عليه لما فاساه فيه  
من الهم والهد والعرب تقول ليوم الشهر يوم الطول من  
عمر الفرس وما قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يوحى  
اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ما المعنى ما  
ذكرناه يوحى في يوم مقداره يوم ارام بشر قطعه لما قطعه الا في الق  
سنة واما كان الامر على ابياته لم يكن بين المعاني تفاوت على  
ما وصفناه ومن حكاه السبح ايدى الله تعالى  
الكلامه 2 الغيبه قال السبح ايدى الله تعالى

من

من حداثي القليل واهل الدين بدهيه منهم اريد ان اياك  
عن مسيل كانت خطرت بياحي وقد سالت عنها  
جماعه من لثيت من متكلي الاماميه بخراسان  
وفارس والعراق فلم يحسبوا انها بحجواب مفتح  
فعلت له سل على اسم الله ان شيت فقال احمر  
عن الامام عندكم القاسل هو في تقية منك كما  
هو في تقية من اعدا بيا هو في تقية من اعداه  
خاصه فعلت له الامام عندى في تقية من اعدا به  
لا محالة وهو ايضا في تقية من كثير من الجاهلين  
من لا يعرفه ولا سمع به فبما ديدوا اليه هذا  
على غلبه البطن والعرفه لست انكر ان يكون في  
تقية من جماعه فمتقدما صندا لان قاسا انا فانه كما



تعبه عليه من بعد معرفته في علي حصفه المنة  
والحمد لله ما لهدا واسه جواب طرف لم<sup>سمه</sup>  
من احد قبلك فاحب ان تفصل على وجهه  
وكيف صار في تقيته من لا يعرفه وفي تقيته من جملة  
تسند اما منه الآن وليس هو في تقيته منك اذا  
عرفك فعلت له اما تقيته من اعدائه فلا حاجة  
الى الكلام في الظهور ذلك على عاين الطريق  
احال وذلك انه ليس سعدان لو ظهر لهم لكانوا  
بمرامير ما ان يسفكوا دمهم بانفسهم لينالوا  
بذلك المنزلة عند المتقلب على الزمان ومحوزوا  
بالمال والرياسة ويسعوا به الى من بعد هذا

واما تقيته من لا يعرفه فانما قلده ذلك

الفصل به او يفيضوا عليه ويسلموه اليه فيكون  
في ذلك عطية وفي عطية وهلاكه عظيم الفساد  
وانما علة في النظر ذلك لان الجاهل يحقد لسركه  
مع المعرفة التي تنصهر السمع على دمه ولا تفقد  
في الكف عنه ما يصفك المتدين ولا ينه وهو في  
الدنيا مقبله الى من وقع الضرر بولائه به  
لا حله فامر بعد منه ما وصفناه بل ورر بعد  
حلاله وامر **ك** اوجه تقيته من بعض من يعتقد  
اما منه الآن فان المعدر لذلك ليسوا المعصوم  
من القسط ولا مامون عليهم الخطا بل السامعون  
عليهم العناد والارنداد فلا ينكر ان يكون المعلوم

وهذا كله



منهم ان لو ظهر لهم الامام عليه السلام او عرفوا  
مكانه ان تدعوهم دواعي الشيطان الى الاغرابه  
والسعي عليه والاخبار مكانه طمعاً في العاجلة  
ورغبة فيها وايتناً لها على الآجلة كما دعت  
دواعي الشيطان امم الانبياء الى الارتداد عن  
شرائعهم حتى فترها الجماعة وبتدليها الكثرهم  
وكما عاند قوم موسى بنبيهم وامامهم هرون عليهما  
السلام وارتدوا عن شرعه الذي حابه هو  
موسى عليهما السلام واتبعوا السامري ولم  
يلتفتوا الى امر هرون ونبيه ولا فكروا في  
وعظه وزجره واذا كان ذلك على ما وصفت

لم ينكر ان يكون هذا حال جماعة من فخر  
الحق في هذا الزمان لا رتفاع العصمة عنهم  
واما حكمي لنفسه فانه لم يخصصه لانه يعبر كل  
من شارك في المعنى الذي من اجله حكيت  
وانما حصصت نفسي بالذكر لا تولى اعر وغيري  
عيناً على اليقين فشارك في الباظر فاودخله  
معى الذكر والمعنى الذي من اجله نفيته ان  
يكون صاحب الامر عليه السلام متقبلاً من عند  
المعرفة بحال لا يخفى اعلم اني عارف بالله تعالى  
ورسوله وبآل ائمه عليهم السلام وهذه المعرفة  
تنتفع من ايقاع كفر غير مغفور والسعي على دمه



الامام بل خافته عند كفر غير مغفور واذا  
 كنت على ثقة بمعصومين ذلك لما اذهب الله في  
 الموافاة فقامت ان يكون الامام في تقيبه  
 مؤاومين شاركون فيما وصفت من اخواني  
 او اختفوا على ما ذكرت ان الله انا هو الخوف  
 على النفس والى خافه للامام لا تنفع من عارف  
 بالله تعالى على ما قدمت قال وكانك انما جازت  
 تعب الامام عن اهل النفاق من الشيعة فاما المعصوم  
 للشيعة ظاهر او باطنا فالحق كما هو وهذا يؤد  
 الى المناقضة لان المانع ليس بمعصوم للشيعة في  
 الحقيقة وانت قد اجزت ذلك على بعض الشيعة

في الحقيقة فكيف يكون هذا صلت له ليس الامر كما  
 طست وذلك ان جماعة من معصدي الشيعة غير عار  
 في الحقيقة وانما المعصومون الدبابة على ظاهر العو  
 كوا المعصومين والاسترسال دون النظر في الادلة  
 والعمل <sup>على</sup> المحجور ومن كان هذه المدة لم يحصل له  
 الثواب الدائم المستحق للمعرفة المانعة بدلالة الخبر به  
 عن النجاشي كمر من صاحبه يستحق به الجلود في الحميم  
 ما مل ذلك فقال هذا عرض الان ههنا سوال  
 عن الغيبة احتلج الى معرفة جوابك عنه لم ارجح  
 الى المسئلة في الغيبة خبر في عن هو كما المقدس من  
 الشيعة تقول انهم كفار يحسون الجلود في النار



فان قلت ذلك فليس في الحنة من الشعة الامامية  
اذن غيرك لاننا لا نعرف احد منهم على تحقير النظر  
سواك بل ان كان فيهم فلعلمهم لا يكونون عشرين  
فمسألة الدنيا كلها وهذا لا اظنك تذهب اليه  
وان قلت انهم ليسوا بكفار وهم يعتقدون الشيع  
ظاهر او باطنا فهم شكك وهذا مبطل لما قدمت  
قلت له لست اقول ان جميع الملة كفار لانهم  
جماعة لم يكفوا العرف ولا النظر في الادلة  
لتقصان عقولهم عن الحد الذي يجب عليه كل واحد  
وان كانوا مكلفين عندى للقول والعلم <sup>هذا</sup>  
مذهبي في طاعة من اهل السواد والى وادي

والاعراب في العم والعامه فهو كما اذا قالوا وعملوا  
كان ثوابهم على ذلك كتوبى البهايم والاطفال  
والمجانين وكان ما يقع منهم من عصيان <sup>سحق</sup>  
عند العاصية الدنيا و دور المآب طول زمان  
في الحساب وفي النار احقابا ثم يخرجون الى محل  
الثواب وجماعة من الملة عندى كفار لانهم  
من القوة على الاستدلال ما يصلون به الى المعار  
فاذا انصرفوا عن النظر في طرقها فقد اسحقوا  
اكلود في النار فاما قوله لست في الدنيا احد  
من الشيعة ينظرون النظر الاشرى من ثياب النجوم  
فانه لو كنت صادقا في هذا القول لما سمع ان يكون



جمهور الشيعة عارفين لأن طرق المعرفة مرسية  
لصل النماكل من استعمال عقلم وان لم يكن من  
العبارة عن ذلك ونسأل عليه الجدل ويكون من  
اهل المحسوس في النظر وليس عدم الحد في الجدل  
واحاط العلم بحدوده والمعرفة بغوامض الكلام  
ودقيقة لطيفة القول في المسائل وليلاً  
على المحلل بالله تعالى في لسانه ان اصل  
الكلام معك في هذا الباب الآن لان العرض  
هو القول في الغيبة ولكن لما علمت مذهب غير  
حيث ان اقف عليه وانا اعود الى مسلكي الاول  
واكمل في هذا المذهب يوماً آخر خبر لي

الآن

الآن اذ لم يكن الا حاص في تعبئك فما لا يظهر  
لك فيعرفك نفسه بالمساهدة ويريك مجمع ومن  
لك كبر اصل المشكلا ويوتسك بغيره ويعظم قدره  
ويشترقك مكانه اذا كان قد اصر منك الاغتراف  
به ويتقرب ولا يتك له طاهرة وباطنه فقلت له اول  
ما في هذا الباب اني لا اقول ان الاصار يعلم  
السر برواياته من لا يخفي عليه الصغار فيكون  
قد احدث رهقاً به يعلم بقوما عرفه من نفسه  
واد الركن في كمد هو وكنت اقول له علم  
الطواهر كما يعلمها البشر وان علم باطنها ما علم  
الله عز وجل له خاصه على لسان نبيه عليه السلام



بما اودع اياه عليه السلام من النصوص على  
 ذلك وبالمنام الذي يصدق ولا يخلف<sup>تخلّف</sup> ابداً او  
 بسبب ذكره عن هذا فقد سقط سواك من اجل  
 لان الامام انما قد علم ذلك من جهة الله تعالى  
 اجاز على ما يجوز على غيره من ذكره فواجب  
 الحكم بعينه وفيما انفسا على السطح الذي  
 ذكرنا انما لم يقطع على حصوله لا محالة ولو اقل  
 ان الله تعالى قد اطلع الامام على باطن وعرفه  
 حقيقة حاله قطعاً في فرع الكلام عليه على انه  
 على لو قطع على ذلك لكان له ان يظهره الى  
 نفيه الى وجه واضح غير التفتية وهو ان الله

السلام

ان عظم

السلام قد علم ان في جميع من شارك في المعرفة  
 لا نزول عن معرفته ولا ترجع عن اعينها واما منه  
 ولا يرتاب في امره ما دام غايباً وعلماً ان اعينها  
 ذلك من جهة الاستدلال ومع عدم ظهوره في  
 اصله لانه في تعظيم الثواب وعلو المنزلة بالكتبة  
 الاعمال اذا كان ما ينفع من العمل المشاق والتدبير  
 اعظم ثواباً مما ينفع بالسهولة ومع الراحة فلما علم<sup>السلام</sup> عليه  
 ذلك من حالنا وجب عليه الاستئذان عن النص  
 الى معرفته وطاعته على حد كتبنا من التوبة التي  
 ما يكسبنا العلم به والطاعة له مع المشاهد<sup>نظراً</sup> وادراك  
 الشبهة التي يكون حال العيبة وهذا ضد ما ظننت<sup>والنحو طر</sup>



مع ان اصلك في اللطف يريد ما ذكرناه وجوب  
 ذلك ان علم ان الكبر يكون مع الغيبة <sup>بما ان</sup>  
 مع الظهور لا تكسر لانه لا يحب على ابيه تعالى  
 فكل اللطف الذي يعلم ان العبد ان <sup>مع</sup> فعل الطاعة  
 مع عدمه كانت اشرف منها واذا فعلها معه فذلك  
 يستحق الامام من الظهور اذا علم ان الطاعة لا امام  
 يكون عند غيبته اشرف منها عند ظهوره وليس  
 تكفر القوم به في كل حالين وهذا بين لا اسكاف  
 فيه فلما ورد عليه هذا الجواب سكت ههنا  
 لهذا لعمري جواب بتم على الاصول التي ذكرتها  
 والحوالي ما استتمت له فانا احبيبك بعد

بلغ قبلا

هذا الجواب لخر اظنه مما قد سمعته لا انظر  
 كلامك عليه فقال هات ذاك فاجاب ان  
 استنوت ما هذه المسئلة فقلت ان قلت  
 لك ان الامام في تقيته <sup>في</sup> تقية من خارج  
 ما يكون كلامك عليه قال اقتطوا منه في تقيته  
 منك كما هو في تقيته من خارجك فلكل حال  
 وما الفرق بين القولين فلك الفرق بينهما ان  
 ادا اقل له في تقيته من كما هو في تقيته من خارجي او  
 انه في تقيته من على حد خوفه من عدوه وان لا  
 يحذره هو هو الذي يحذره من عدوه او مثله  
 في القبح واذا قلت انه يتقي من غير محال ان يقع

احسن



هذا الإيهام فقال من أي وجه اتقي منك من  
أي وجه اتقي من عدوه فصل في الأمر من  
اعرفنا فقلت له تعينه من عدوه هي لاجل خوفه  
من ظلمه له وقصد للاضرار به وحذره من شغبه  
على دمه وتعينه من أي وجه اتقي من ادعاه  
على سبيل السهو والنجار والشرف يعرفه  
بالمشاهدة أو على التيقن من وعده البين  
أخواني في الظاهر في عقبه ذلك ضرر اعلمنا  
العرف من الأمر فقال ما الكرم الكرم  
هذا الوجه الثاني وأه منك ومن عدوه لأنه  
لست شق لك كما لا يتبعه وقد فعلت له قد ينشأ

المروا وصحته وهذا سؤال قد سلوه جوابه  
وتكراره لا فائدة منه على أنه اقلبه عليك فاقول لك  
السر قد هرب رسول الله صلى الله عليه وآله  
من أعدائه واستتر عنهم في الفار خوفا على نفسه  
منهم قال قلت له فهل عرف عمر الخطار حال  
هربه ومستقره ومكانه كما عرف أبو بكر ذلك كونه  
معك لا أدري قال قلت فبعض عمر عرف ذلك كما عرف  
ذلك جميع أصحابه الموضان به قال لا قلت فأي فرق كان  
بين أصحابه الذين لم يظفروا به ولا عرفوا مكانته  
وأعدائه الذين هرب منهم وهلا أبا نفهم من المشركين  
بأيقافهم على أمره ولم يسترد ذلك عنهم كما ستره عن



اعدابه وما انكرت ان يكون لافرق بينا ولما به  
واعدا به وان يكون قد سوى بينهم في الحروف منهم  
والنعمه والافاء الفضله ما كانت فتوا اكثر من انه  
جبل لوى الى معمدى في العرويه ما لزم ولم يأت  
تقوية على وجهه وعلم من نفسه العجز عن ذلك  
والنشر في ابواب القسم على من الحسين الموسوي  
رحمه الله واستر في المشيخ ادام الله عمره على  
هذا الفصل من هذا المجلس حيث اعتدنا ان غيبه  
الامام عن اوليائه انما هي اخلف في وقوع الطاعة  
على وجه يكون به اشرف عند من اهدته صلي  
ملك حاله هو الاوليا عند ظهوره عليه السلام

لطف لهم

السبح ان يكون القدم تعالى قد  
منعهم اللطف في شرف طاعتهم وزايله  
ثوابهم فقال السبح ادام الله  
عزه ليس في ذلك منع لهم من اللطف  
على ما ذكرت من قبل انه لا ينكر ان  
يعلم الله سبحانه متكذبا لو ادام  
سنه عنهم واباحه الغيبة في  
ذلك الزمان بدلا من الظهور لفسق  
هؤلاء الاولياء فسقا يستحقون به  
العقاب ما لا ينفي به اضعاف ما  
يفوتهم من الثواب فاعلموا تعالى



لقد العلم وكان ما يقتضيه <sup>ل</sup> يقتضيه  
عنه من العذاب اعود عليهم والنع  
لهم مما يكتبونه من فضل الثواب  
على ما تقدم به من الكلام قال  
الشع ووجه آخر وهو انه لا يستحل  
ان يكون الله تعالى قد علم من  
حال كثير من اعداء الامام  
عليه السلام اهدى منون عند  
ظهوره ويعترفون بالحق عند  
شاهدته ويملكون له الامن وانه

ان لم يطلع في ذلك الزمان اقاموا على  
كفرهم وازدادوا بطغيا بزيادة الشبهة  
عليهم فوجب في حكمة تعالى اظهار الحق  
بالصلاح ولو اواجه الغيبه كان قد خص  
بالصلاح ومنع من اللطف في ترك  
الكفر وليس يجوز على مذهبنا في الاصل  
ان يخص الله تعالى بالصلاح ولا يجوز ايضا  
ان يفعل لطفًا في الكتاب بعض  
خلقه منافعاً تزيد على منافعها اذا  
كان في ذلك اللطف رفع لطف  
جماعه في ترك البقيع والانصاف



له في النفع ما يتبع غيره من اصناف ذلك النفع وهو  
اذا سلم به هذا اللطف لم يستدرج به الى فعل  
المعصية وموقعه حال من غيره ويدر صافعه ومنعه  
من لطف ما تنصرف عنه عن المعصية واذا كان الامر  
على ما يتناهى كان هذان الفصلان بسعطان هذه  
الزيادة **و** من حكم اد السبح <sup>السر</sup> ادكم  
في سبيل الوجه المصلح ساد ان العساووري  
رحمه الله فصل له ما الدليل على اتمام امر المؤمنين  
على من الى طاعة الله السلام فقال الدليل على ذلك من  
كما سلمه عز وجل ومن منتهى صلى الله عليه واله  
ومن احوال المسلمين فاما من كما سلمه عز وجل قوله











للامام وان الامام تصح لمؤهاتهم واحتلوا  
 في غيره وقالنا طاعة لم يكن تصح لغيره <sup>من</sup> الامام  
 على ان طالب لا تصح لغرض هاتم والاحكام  
 حول اسهم فيه والاحكام لا تحذف ومنها  
 ان علماء الله السلام كان بعد النبي صلى الله عليه واله  
 طاهر العدالة واحب له الولاية لم احتلوا افعال  
 قوم انه كان مع ذلك معصوما من الكبار  
 الضلال وقال لغرض لم يكن معصوما ولكن  
 كان عدلا بر اتقيا على الطاهر لا يشوب ظاهره  
 الشوائب فحصل الاجماع على عدالة الله عليه السلام و  
 اختلفوا في العصمة عنه لم اجمعوا اجماعا على ان

في حقه  
 جواز

ابا بكر لم يكن معصوما واحتلوا في عدالته  
 فقالنا طاعة كان عدلا ولا يكون لغيره  
 عدلا لانه اخذ بالسنة ثم اجمعوا على عدالته  
 واختلفوا في عصمته اولى بالامامه واخرون  
 احتلوا في عدالته وجمعوا على في العصمة  
 وهو **كأيا الشيخ** <sup>وكلامه</sup> <sup>او الله عز وجل</sup>  
 حضر مجلس الشيخ الى منصور بن الحرزيان وكان  
 بالحضرة جماعة من فتن كل المعزلة فجرى كلام  
 وحوض في نخاع الامام وهل ذلك تنطحي  
 الامامه ام لا يحب معقوبه طرف على سبيل  
 المداكره فقالوا بكر من صبرا ناعدي ان ابا



بكر الصدوق كان من شيوخ العرب وشفه بها  
 في الشجاعة فقال له الشيخ اد ام الله عزه من ابن  
 حصل ذلك عندك وبأي وجه عرفت فقال الدلالة  
 على ذلك انه رأى قال اهل الردة وحده <sup>منهم</sup> في حق  
 وحالته على ذلك جمهور الصحابة وقاعدوا عن  
 نصرته فقال اما والله لو منعوني غفالا لما منعهم <sup>عليه</sup>  
 ولو منعوني حسن من اعز القوم له ولا ضعف  
 ذلك بعته ولا منعه من التصميم على حربه ولو لا  
 انه كان من الشجاعة على حد تقصير الشجكان  
 عنه لما اظهر هذا القول عند خذلان العوم  
 له فقال السج اد ام الله عزه ما انكرت على

على رايه

حين رايه

من

من قال لك انك لم تلج الى معتد عليه في هذا  
 الباب وذلك ان الشجاعة لا تعرف بالحسن لصاحبها  
 مطا ولا بادعائها وانما هي في الطبع يد  
 الكسب والطول لها احد من اهل الخبر  
 عنها من جهة علام الغيوب المطالع على الصنائع  
 عظيمة فيعلم خلقه حال الشجاع وان لم يد  
 منه فعل يستدل به عليها والوحية المخرا <sup>نظرا</sup>  
 منه افعال يعلم بها حاله كبار ربه الاقران و  
 معاودة الشكمان ومنازلة الانبياء والصبر  
 عند اللما وتزك الفراء عند محصور العيال  
 ولا يعلم ذلك الا باولاهه ولا واحد من



من التماس حوكون ذلك على حد شقيره ضا  
 من حصل له ذلك اتفقا او على سبيل المهج و  
 الجهد بالتدبير فاذا كان الخبر عن الله سبحانه  
 شجاعه الى بكره مدونا وكان هذا الفعل الدال  
 على السجاعة عمره وجود الرجل فكيف يجوز لما قل  
 ان ينبغي له السجاعة بقول قاي له وليس في الدلالة  
 في ثقتهم اهل النظر والتفصيل لا سيما و  
 جنته وهلعته وخوفه وضعفه اظهر من ان  
 يحتاج منها الى المائل وذلك انه لم يار رقظ  
 فرنا ولا فاما وطلا ولا سكره دما وقد  
 مع رسول الله صلى الله عليه واله مشاهد

بلغ قبلا

فكان لكل واحد من الصحابة اثرة في الجهاد  
 الى الله وقر في يوم واحد وانهم في يوم  
 يخبرون ولا الدبر يوم التفتا الجحمان واسلم  
 رسول الله صلى الله عليه واله في هذه المواقف مع  
 كتب الله عز وجل عليه من الجهاد فكيف يخفف ذلك  
 الجاهل ودلايل الشجاعة لرجل واحد في  
 وقت واحد لولا ان العصية ثقل بالعباد الى  
 الهوى قال له رجل من كبار الشيعة كان صا  
 عا قال الله اي في ليله هذا وكفتم عن الله  
 وامت قلتم ان الانسان قد ضعف فمروا  
 سامق هذا السلطان هذا الامر ما قبلتموه

خبر



عند الشك أصعب الجسم ظاهر الجبين يصلي  
 بنا في مسجدنا فما أحدث أمر بنجره وسكره لا  
 والله لا صحت على هذا ولا جاهدت فيه ولو  
 على قنينة ربيعة ومضر ما لست للدليل على  
 الشجاعة ما ذكرت دون غيره والذي أعتمد  
 عليه دل كيد القتل والخبر ووجه الدلالة  
 من أن أبا بكر يات في لم يكن ما ووفى القتل ولا  
 غيتا ما قصا بل كان من أجمع من العقلاء وكان  
 بالامان جيد الآراء ولو لا أنه كان وانقام  
 نفسه عالما بصيرة وشجاعة لما قال هذا الحضرة  
 المهاجر والانتصار وهو لا ياب من أن تقم

القول ثم

القوم

القوم على خلافه فخذلونه وبيأخرون عنه  
 ويجرحه هو لجنه ان كان الامر على ما ادعوا  
 عليه فيظهر منه الخلف في قوله وليس يتبع هذا من  
 عاقل حكيم فلما ثبت حكمة الى تكرار ما  
 الذي جسأه على شجاعته كما وصفناه ما  
 الشرح ما دام الله عن ليس لسلما العقل الى بحر  
 وجودة رأيه فسلما لما ادعت من شجاعته بما  
 روت عنه من الولد لا وجب ذلك في عرف ولا  
 عقلا ولا سنة ولا كتاب وذلك انه وان كان  
 على ما ذكرت من الحكمة فليس يمنع ان ياتي هذا  
 الولد مع جنه وخوفه وهلمه ليشجع اصحابه ولحق

بلغ

الحكمة



المناخر عنده على اضرته ولحقهم على جهاد <sup>عدو</sup>  
 ونفوي عنهم على معونته ويصرفهم عن اهلهم  
 في خذلانه وهكذا يصنع الحكيم في تدبيره انهم فيظهر  
 من الصبر ما ليس عندهم من الشجاعة ما ليس في  
 طبائعهم حتى يفتنوا الامر وينظروا عواقبه <sup>فيما ذلوا</sup>  
 فان استجاب الماخذون عنهم ونصرهم <sup>من</sup>  
 لهم وكما الحرب اليهم وعلقوا الكلفة بهم وان انا  
 اقاموا على الخذلان وانفقوا على يد الصرعة  
 لهم والعدول عن معونتهم اظهر وامر الراي  
 حلافا سلف وقالوا ما كانت الحال موحية  
 للمبار وكان عن منا على ذلك تاما فلما راسا <sup>سناغنا</sup>

الخاذلون

وعامة

وعامة اساعنا بكرهون ذلك او جنت المصروف  
 اعفاهم عما يكرهون والتدبير لهم ما يوثقون و  
 هذا امر قد جرت به عادات الرؤساء في كل  
 زمان ولم يك تنقلهم من رأي الى رأي مسقطا  
 لاقدارهم عند الانام فلا يكران يكون ابو بكر  
 انما اظهر التضميم على الحرب لحت التور على <sup>قصر</sup>  
 في ذلك ولم يبد لهم حزمه لئلا يزيد ذلك  
 في قتلهم ويتقوي به راىهم واعمد على  
 الهم <sup>ال</sup> خضر صاروا الى امره  
 ونفع هذا التدبير في تمام غرضه فبلغ المراد وان لم  
 ينجح ذلك عدل عن الراي الاول كما وصناه من حكا

انما اظهر التضميم  
 والضميم والضميم

يقال يجمع في الدوا  
 اذا انعم بها



الروساني نذير انهم على ان ابا بكر لم يقسم  
بالله تعالى في قتال اهل الردة بنفسه وانما <sup>قسم</sup>  
بانصاره الذين اتبعوه على رايه وليس في يمينه  
بالله سبحانه لسفك خالدا واصحابه لصلوا  
بالحرب دليلا على شجاعته في نفسه وفي آخر  
وهو ان ابا بكر في هذا القول عند غضبه لم يابنه  
القول ولا خلاف بين ذوي القول ان القضا  
يعتريه عند غضبه من هكاهنا الطباع ما يقيد  
عليه رايه حتى تقدم من القول على ما لا يفي به <sup>عند</sup>  
سكون نفسه ويعمل من الاعمال  
ما يندم عليه عند زوال الغضب عنه ولا يكون في

وفوق ذلك منه دليلا على فساد عقله او حو  
اخراجهم عن حمله اهل النذير وقد صرح بذلك  
الرجل في خطبته المشهورة عنه التي لا تحلف <sup>ان</sup>  
منها واحدا به خاصة ليعولون بها ولجعلوا من  
مفاخره حيث يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
خرج من الدنيا وليس احد من الامم يطالبه بغزة  
سويها فما فوقها وكان عليه والدا السلام معصوما  
من الخطايا تاثيره الملايكة بالوحى فلا يظلم في  
كلماته تكلفونه وان لم يتبطلنا يعتريه عند  
غضبه فاذا راقبوني مغضبا فاجتنبوني لا اوثر  
في اشعاركم وابشاركم فقد اعذر فقد <sup>جل</sup>



الى القوم فيما ياتيهم عند غضبه من قوله وفعله  
 ودلهم على الحال فيه فلذلك امر من تكبر  
 المهاجرين والانصار عليه مقاتله عند غضبه  
 مع احاطة العلم منهم بما تحقه في الحال من خلاف  
 المخالفين عليه حتى بعثه على ذلك المقال  
 فلم يات بشيء ○ ومن كلام امر الله  
 عز وجل انفسا من غزوة الى بكر بالناس هل  
 كانت امر النبي عليه السلام امر غزوة ام قال  
 الذي صح في ذلك وثبت ان عائشة  
 قالت مروا ابابكر ان يصلي بالناس وكان  
 الامر بذلك مرجعها في ظاهر الحال  
 وادعى المخالفون انها امرت بذلك عن  
 النبي صلى الله عليه وآله ولم تثبت لهم

في صلوة الى  
 بكر بالناس  
 عند امر الله  
 عز وجل  
 من صلى  
 عليه

منه الدعوى بحجة يجب قبولها قال  
 الشيخ ادام الله عز وجل والدليل على ان الامر  
 كان مختصا بعائشة دون النبي صلى الله عليه  
 وآله قول النبي عليه السلام لها عند افاقتة من  
 غبشيتها وقد سمع صوتي ابكر في المحراب  
 انكن لصوت حجابات يوسف ومبادرته عليه  
 وآله السلام معجلا معتمدا على امير المؤمنين عليه  
 السلام والفضل بن العباس ودرجلاه بخطان  
 الارض والضعف حتى نحي ابابكر عن المحراب  
 ولو كان هو الذي امر بالصلوة لما رجع  
 باليوم على اذواجه في ذلك ولا يادر وهو  
 على الحال التي وصفناها حتى صرفه عن الصلوة



ولكان قد اقره لي بقضي فرضه ويتم الصلوة  
وفي صرفه له وقوله لعائشة ما ذكرناه دليل  
على صحة ما وصفناه هـ قال الشيخ ادام  
الله عزه وقد تعلق القوم قد تعلق القوم  
فينا ويل قول النبي صلى الله عليه وآله  
انكن لصوحيات يوسف بشي يدل على جهلهم  
فقالوا ان لهذا القول عن النبي صلى الله عليه  
آله سببا معروفا وهو انه عليه السلام قال  
مروا ابائكم فقالت عائشة يا رسول الله ان ابائكم  
رجل اسيف فان قام مقامك لم يملك  
العبرة فمر عمر ان يصلى بالناس فقال النبي لها  
عند خلافتها له انكن لصوحيات يوسف

وقد كان اعترض هذا الكلام شيخنا مستحق  
اصحاب الحديث واعتمد فقلت له اولها  
في هذا الباب انك قد اعترفت بخلاف عائشة  
للنبي صلى الله عليه وآله وردها عليه من  
حتى انكر عليها ذلك وفي الاعتراف به شهادة  
منك عليها بالمعصية لله تعالى ورسوله صلى  
الله عليه وآله وهذا اعظم ما تنكرونه على  
شهادتهم عليها بالمعصية بعد النبي عليه  
السلام ضد محاربة الامير المؤمنين صلوات الله  
عليه وآله والثاني انه لا خلاف ان النبي صلى  
الله عليه وآله كان احكم الحكماء وافصح الفصحاء  
ولم يكن يشبهه الشئ لمخالفة وبمثل كفضله



وانما كان يضع المثل في موضعه ولا يخيم مماثلة  
في معناه شيئا ونحن نعلم ان صوحيحات انما عصين  
الله تعا وخالفنه بان ارادت كل واحدة منهم  
موسى عليه السلام ما ارادته الاخرى وقتت  
به كافتت صاحبتهما وبذلك نطق القرآن قال  
الله جل جلاله **فاما رايته اكبره وقطعن**  
**ايديهن وقلن حاش الله ما هذا بشر ان**  
**هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي ملتنني**  
**فيه ولقد راودته عن نفسي فاستعصم و**  
**ليس له يفعل ما امره ليسجن وليكونا من**  
**الصاغرين** فلو كانت عائشه دفعت الامر عن  
ايها ولم ترد شرف ذلك المقام ولم تفتن

نحو

بمحبة الرياسة وعلو المنزلة لكان رسول الله  
صلى الله عليه في تشبهها بصوحيحات يوسف  
قد وضع المثل في غير موضعه وشبهه الشيء  
بضد وخلافه ورسول الله صلى الله عليه  
يجل عن هذه الصفة ولا يجوز عليه التقصير  
يرتفع عن الجهل بحقيقة الامثلة واذ كان  
الامر على ما وصفناه ثبت ان المثل انما وقع  
والنبي صلى الله عليه وآله لموضع خلاف  
المراة له وتقدما بالامر لا يها عليه لغنتها  
بمحبة الاستطالة والرغبة في حوز الفضيلة  
بذلك والرياسة على ما قدمناه **قال**  
الشيخ ادام الله عمره وقد قالوا ايضا في مائة  
النبي صلى الله عليه وآله بالخروج الى المسجد



وصرف الى كبر عن الصلوة انما كان ذلك لان المسلمين  
كانوا متعلقين القلوب برسول الله صلى الله عليه  
واله محذوفين بتأخر عنهم فخشى عليه السلم  
ان يتأخر عنهم فيختلفوا ويرجع عليه منهم  
المرجفون ولما يبادر لما ذكرتموه والانكار  
لصلوة الى كبر بالناس فيقال لهم لو كان الامر  
ما وصفتموه لما نختي رسول الله صلى الله عليه  
ابا بكر المحراب ولا مكنه الوصول الى غرضه  
مع اتمام الى كبر للصلوة بان كان يخرج اليه القوم  
عند فراغ الى كبر الصلوة فيشاهدونه على جا  
الاستقلال ويسترون بلبائهم ويبطل ما ينحى  
وارا جيفهم عليه ولا يعزل الرجل عن صلوة  
قد امره باقامتها ليدل بذلك على انه قد احث

ما يوجب عزله او كشف غزال مستحقة له كانت  
مستورة عن الانام لاجلها لم يصلح ان يصلح بالناس  
او يكون القول على ما قلناه وانه لم يكن عن امر  
تلك الصلوة او كان لما خرج صلى خلفه كما فعل  
على اصولكم مع عبد الرحمن لما ادركه وهو في الصلوة  
فلم يغزله عن المقام وصلى عليه السلم خلفه مع  
المؤمنين به من الناس وقد علم العقلاء بالعادة  
الجارية ان الذي يقدم انسانا في مقام يشرف به  
قدرة ويعظم به منزلته لا يبادر بعد تقديمه بغير  
فصل الى صرفه وحط تلك الرتبة التي كان قد  
جعلها له الا حادث حدث او اعتراض امر ظاهر  
يدفع الشهادة بظهوره وتغير حاله الموجبة لصرفه



فان الفعل الذي وقع من النبي صلى الله عليه وآله  
في باب ابي بكر مع القول الذي اقترن اليه من  
التوضيح لزوجه لا يكون حكما الا للتركيب المخبر  
والدلالة على استدراك ما كان يغيب من  
الصلاح بالفعل لو لم يقع فيه ذلك البدار  
وكانكر ما وصفناه خرج من العرف والعادة  
وقد ندعم قوم من اهل الفناد ان النبي صلى الله  
عليه وآله لم يعزل ابا بكر عن الصلوة بخروجه  
الى المسجد وانه كان مع ذلك على امامته في الصلوة  
قلنا لهم افكان اماما للنبي صلى الله عليه وآله  
وكان الرسول موثما به في الحال قالوا باجمعهم لا  
قلنا لهم افكان شريكا للنبي عليه السلام في اقامة

الصلوة

الصلوة حتى كانا جميعا امامين للمسلمين في  
تلك الصلوة فقالوا ايضا قلنا لهم افليس لما  
خرج النبي صلى الله وآله كان هو امام المسلمين  
2 تلك الصلوة وصار ابا بكر بعد ان كان فيها  
امامهم موثما كما حد الجماعة بالنبي صلى الله عليه  
واله فقالوا بل قلنا لهم لا يقال ان هذا  
صرف له عن المقام فليس من قبل شي من الوجوه  
والاسباب وهذه الطائفة من اهل البيت  
جدا واولادهم واولادهم معا نداء من  
ما قال بتركيب القول بان ابا بكر كان اماما  
على امامته في الصلوة بعد خروج النبي صلى الله  
عليه وآله فيقال له هذا خروج من الاجماع



ومع انه خروج والاجماع فيها معنى ما جاء به التواتر  
وحصل عليه الاطباق وان رسول الله صلى الله عليه  
والله صلى الله عليه والناس ثم الاختلاف في ابتداءه حيث  
ابتدا ابو بكر والقرآن او حيث انتهى والقرآن  
ومع ذلك فاذا كان ابو بكر هو الامام للنبي في  
اخر صلوة صلاها عليه السلام فموجب ان يكون  
النبي معزولا عن امامية امته ومصرفا عن النبوة  
لانا الله كما اخرج في آخراياته عن المقام وختم بذلك  
عمله في ملة الاسلام وليس يشبه هذا ما يدعون  
في صلوة خلف عبد الرحمن فان ذلك وان كان  
ايضا ظاهرا لفساد فقد صلى رسول الله صلى الله  
عليه واله بعد ذلك بالناس واخرج عبد الرحمن

كان قد مر فيه ولم يجب ان يثبت سنته بتقليد  
عليه اذ افعال رسول الله صلى الله عليه واله نسخ  
بعضها فلا يثبت لسنته فيها الا بما استقر  
اخر افعاله سنة ثابتة الى انقضاء الزمان  
ومحكيات الشيخ ادام الله عزه وال  
الشيخ ادام الله حراسته كان تختلف الى حد  
واولاد الانصار تعلم الكلام فقال لي يوما اجتمع  
البارحة مع الطبراني شيخ الزيدية فقال لي  
انتم مائة من الامامية حنبلية وانتم تسعون  
بالحنبلية فقلت له وكيف ذلك فقال لا الحنبلية  
تعتمد على المنامات وانتم كذلك والحنبلية  
المعجزة لا كابرها وانتم كذلك والحنبلية ترى زبانا

واعلم ان  
الزيدية على  
السنن  
وهي الحق



القبور والاعتكاف عندها وانتم كذلك فلم يكن  
عندي جواب ارتضيه فيها الجواب قال الشيخ  
ادام الله عمر فقلت له ارجع اليه وقل له قد  
عرضت ما القيت الي على فلان فقال لي قل له  
ان كانت الامامية حنبلية مما وصفت المهاليج  
فالمسلمون باجمعهم حنبلية والقرآن ناطق بصفه  
الحنبلية وصواب مذاهب اهلها وذلك ان الله  
عرف جل يقول اذ قال يوسف لايمة يا ابة اني  
رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم  
لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك علي  
اخوتك فيكيدوا لك كيذا ان الشيطان  
للا انسان عدو مبين فابنت الله جل اسمه

النام وجعل له ناولا عرفه اولياءه عليه السلام  
وابنته الانبياء ودانت به خلقا وهم واتباعهم  
والمؤمنين واعتمدوه في علم ما يكون واجزوه  
مجرى الخبر مع اليقظة كالعيان له وقال سبحان  
ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني  
اعصر خراويا والآخر اني اراني اعمل فوق  
راسي خبز انا كل الطير منه نبينا بتاوي يله  
انا نزالك والمحسنين فبأها علمه السلام بتاوي  
وذلك على تحقيق منه لحكم المنام وكان سؤلها  
مع جهلها بنبوته دليلا على ان المنامات خوعند  
والتاويل لاكثرها صحيح اذا وافق معناها  
وقال عن اسمه وقال الملك اني ارى سبع بقرات



سما ن يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات  
خضر واخر يا نبات يا ايها الملا اقوتني في  
روياي ان كنتم للرويا تقبرون قالوا انما  
احلام وما نخر بتاويل الاحلام بعالمين  
ثم فسرهاب يوسف عليه السلام فكان الامر كما قال  
وقال سبحانه في قصة ابراهيم عليه السلام واسماعيل  
فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام  
انني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابة افعل  
ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين  
فثبتا عليهما السلم الرويا وواجبا للحكم بها ولم  
يقبل اسمعيل لايه يا ابة لا تسفك دمي بروياي انما  
فان الرويا قد يكون حديث النفس واخلاط

البدن وغلبة الطباع بعضها على بعض كما ذهب اليه  
المعتزلة فنقول الامامية في هذا الباب ما نطق به  
القرآن وقول هذا الشيخ هو قول الملا واصحابها  
الملك حين قالوا انما احلام ومع ذلك فانا  
لسنا نبشيت الاحكام الدينية من جهة المنامات  
وانما نبشيت حرمها ويلها ما جاءه الاثر عن ورثه  
الانبياء عليهم السلام فاما قولنا في المعجزات  
فهو قول الله تبارك وتعالى ووحينا الى ام  
موسى ان ارضعيه فاذا اخفت عليه فالقيه  
في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك  
وجاعلوه من المرسلون فضمن هذا القول  
تصحح المنام اذ كان الوحي اليها في المنام بعلمها



وكنت نهيتكم عن ادخالكم الاضاحي الا فاذا حُرِّمَ  
 وذلك لمرحلة السلم في حوته بزيارة قبره  
 عليه السلام وكان يلزمه وبالشهادة ولم تنزل فاته  
 بعد وفاته صلى الله عليه واله تغدوا الى قبره  
 وتروح والمسلمون سائرون على زيارته <sup>ولا زنة</sup>  
 قبره فان كان ما يذهب اليه الامامية <sup>من</sup> زيارة  
 مشاهد الامة عليهم السلام حنبليه وسنخفا  
 والعقل فالاسلام مبني على الحنبلية وراس  
 الحنبلية رسول الله صلى الله عليه واله وهذا  
 قول منهافت جد ايدل على قلة دين قايده <sup>ضعف</sup>  
 دأبه وبصيرته ثم قلت له يجب ان تعلمه ان  
 الذي حكيت عنه قد حرف القول وقبحه ولم يأت  
 به على وجهه والذي يذهب اليه في الروايات انها  
 على ضرب فضرر منها بئس الله به عباده

يحذرون

يحذرونهم وضرب اخر من الشيطان وكذب بخطر  
 ببال النائم وضرب من غلبة الطباع بعضها  
 على بعض ولنا نعلم على المنامات كما حكى  
 لكنا ناسنما بشره ونخوف مما يحذر فيها  
 ووصل اليه سعي عليها عن ورثه الانبيا  
 عليهم السلام ميتين حق ناولها وبالطه و  
 لم يصل اليه شيء من ذلك كان على الرجاء  
 الخوف وهذا بسقط ما لعله معلوم في  
 منامات الانسا <sup>ع</sup> انها وحى لان تلك مغطو  
 بصحتها وهذه مشكوك فيها مع ان منها  
 اشياء قد اتفق ذوو العادات على معرفة  
 ناولها حتى لم يختلفوا فيه ووجدوه حسنا  
 وهذا الشيخ لم يقصد بكلامه الامامية لكنه  
 قصد الامة وضرر البراهمة والملحة مع الحنبي

حنا



اعجب من هذه الحكمة عنه وانا اعرفه عميل الى هذا  
الى هاشم ويعظه ويختار وابوهاشم يقول  
في كتابه المسئلة في الامامة ان ابا بكر رآني في  
المنام كان عليه ثوباً جديداً اعليه رقعة ففسره  
على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له ان  
صدقت رويالك فسخر بولك وتلى الخلافة  
سنتين فلم يرض شيعة ابوهاشم ان اثبت  
المنامات حتى لوجب له الخلافة وجعل لاله  
على الامامة فيجب على قول هذا الشيخ الزيد  
عند نفسه ان يكون ابوهاشم رئيس المعتز  
عند حنبلية بل يكون ابوبكر حنبلية بل رسول  
الله صلى الله عليه واله لانه صح المنام واوجب  
به الاحكام وهذا مخرج المقال ومن  
حكايات الشيخ ابيه الله قال حضرت رجلاً قال

والروساء وكان فهم شيخ واهل الرأي معتز  
يعظمونه لمحل سلفه وتعلقه بالدولة فنبئت  
عن شي من الفقه فافقت فنه على الماثور عن  
الائمة عليهم السلام فقال ذلك الشيخ هذه  
الفتيات تحالف الاجماع فقلت له عافاك الله  
وتعني بالاجماع فقال الفقهاء المعروفين  
بالفتيا في الحلال والحرام وفقهاء الامصار  
فقلت هذا ايضا مجمل والقول فهل تدخل  
ال محمد عليهم السلام في جملة هؤلاء الفقهاء ام  
تخرجهم والاجماع فقال بل اجعلهم صدق  
الفقهاء ولو صح عنهم ما تروونه لما خالفناه  
فقلت له هذا مذهب لا اعرفه لك ولا لمن  
او مات اليه ممن جعلهم الفقهاء لان القوم  
ما جمعهم يروون الخلاف على امير المؤمنين



على من الخطاب عليه السلام وهو سيد اهل البيت  
في كثير مما خرج عنه الاحكام فكيف <sup>يشتغل</sup>  
في خلاف ذريته وتوجبون على انفسكم قول  
قولهم على كل حال فقال معاذ الله ما نذهب  
الى هذا ولا يذهب اليه احد الفقهاء وهذه  
شاعة منك على القوم محض هو لا الروا  
فقلت له لم احك الا ما اقيم عليه البرهان  
ولا ذكرت الا معروف الا يمكن جدا اهل العلم  
دفعي عنه لما هو عليه والاشتهار لك انك  
تردد ان تحمل بضد مذهبك عنده هو لاء  
الروساء ثم اقبلت على القوم فقلت لاطراف  
عند شيوخ هذا الرجل وامته وفقهائه  
وساداته ان امير المؤمنين عليه السلام قد يجوز  
عليه الخطا في شيء يصيب فيه عمرو بن العاص

زيادة على ما حكيت عنه في المقال فاستعظم  
القوم ذلك واطهروا البراءة <sup>من معتقده</sup>  
وانك هو وزاد في الانكار فقلت له اليس من  
مذهبك ومذهب هؤلاء الفقهاء ان عليا  
عليه السلام لم يكن معصوما كعصمة النبي صلى  
الله عليه واله قال لي قلت فلم لا يجوز عليه  
الخطا في شيء من الاحكام فسكت ثم قلت له  
اليس عندكم ان امير المؤمنين عليه السلام قد كان  
يجتهد براءه في كثير من الاحكام وان عمرو بن  
العاص وابا موسى الاشعري والمغيرة بن شعبه  
كانوا اهل الاجتهاد قال لي قلت له فها  
الذي يمنع من اصابته هؤلاء القوم ما يذهب  
على امير المؤمنين عليه السلام من جهة الاجتهاد  
مع ارتفاع العصمة عنه واكون هو لاء القوم



فاهل الاجتهاد فقال ليس يمنع من ذلك مانع  
قلت له فقد اقدت بما انكرت الآن ومع هذا  
افليس فاصلك ان كل احد بعد النبي صلى الله  
عليه وآله يؤخذ بقوله ويترك الاما انعقد  
عليه الاجماع قال بلى قلت له افليس هذا  
يسوقكم الخلاف على امير المؤمنين عليه السلام في  
كثير من احكامه التي لم يقع عليها الاجماع وبعد  
فليت كى حاجة الى هذا التعسف ولا فقر  
فما حكيت الى هذا الاستدلال لانه لا احد  
الفقهاء الا وقد خالف امير المؤمنين عليه السلام في  
بعض احكامه ورغب عنها الى غيرها وليس فهم  
احد واقفه في جميع ما حكم به بين الحلال والحرام  
والى لا عجب من انكارك ما ذكرت وصاحبك  
الشافعي يخالف امير المؤمنين عليه السلام في الميراث

والطائفة

والكاتب ويذهب الى قول زيد فيهما ويرى  
عنه انه كان لا يرى الموضوع منس الذكرو  
يقول هو ان الموضوع منه واجب وان  
عليها خالف الحكم فيه بضرب من الراي وحكي  
الربيع عنه في كتابه المشهور انه لا باس  
بصلوة الجمعة والعيد من خلف كل امين وغير  
ما سون ومتغلب صلى على بالناس وعثمان  
محصوله فجعل الدلالة على جواز الصلوة خلف  
المتغلب على امر الامة صلوة الناس خلف  
في زعمه عثمان فصرح بان عليا كان متغلبا  
ولا خلاف ان المتغلب على امر الامة فاسق  
صال وقال لا باس بالصلوة خلف الخوارج  
لانهم متاولون وان كانوا فاسقين فمن كان  
هذا مذهبه ومقالة امامه وفقهه يندم



منه انه لو صح له عن امير المؤمنين عليه السلام شيء  
او عن ذريته لدان به لولا ان الداهب الى هذا  
يريد التلبيس وليس في فقها الا مصادري  
الشافعي الا وقد شارك الشافعي على امير  
المؤمنين عليه السلام وتزييف كثير من قوله  
والرد عليه في احكامه حتى انهم يصرحون بان  
الذي يدكره امير المؤمنين عليه السلام في الاحكام  
معتبر فان اسنده الى النبي صلى الله عليه واله  
قبول منه على ظاهر العدالة كما يقبلون من ابي  
موسى الاشعري وابي هريرة والمغيرة بن شعبة  
ما يسند الى النبي صلى الله عليه واله بل كما  
يقبلون من حال في السوق على ظاهر العدالة  
ما يرويه مسندا الى النبي صلى الله عليه واله فما  
ما قال امير المؤمنين عليه السلام غير اسناد الى

في الطعن

اسود

رسول الله صلى الله عليه وآله كان موقفا  
على شبرهم ونظرهم واجتهادهم فان خرج  
صوابه فيه قالوا به وحسب النظر لا وحسب  
حكمه به وقوله وان عثرنا على خطأ فيه  
اجتنبوه ورواه عليه وعلى ما تبعه فيه  
فنعلم ان اراهم هي الغيار على قوله عليه  
السلام وهذا ما لا يذهب اليه من وجد في  
صدره جزء مودته صلى الله عليه واله وحق  
الواجب له وتعظيمه الذي فرضه الله تعالى  
ورسوله بل لا يذهب الى هذا القول الا من  
رد على رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله  
على مع الحق والحق مع على بل وجدنا دار  
وقوله انا مدينة العلم وعلى بابها وقوله على  
اقضاكم وقول امير المؤمنين عليه السلام ضرب رسول



الله صلى الله عليه وآله يده الى صدرى وقال  
اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فما شككت  
قضايا بين اثنين فلما ورد عليه هذا الكلام  
وقال هذه شناعات على الفقهاء والقوم  
لهم حج على ما حكيت عنهم فقال له بعض  
الحاضرين نحن نبرأ الى الله من هذا المقال  
وكل داس به وقال له آخر ان كان مع القوم  
حج على ما حكاها الشيخ فنى حج على ابطال  
ما ادعيت او لا فصد هذه الحكاكة ونحن  
نعيدك بالله ان تذهب الى هذا القول  
فان كل شئ تظنه حجة عليه فهو كالحة في  
ابطال نبوة النبي صلى الله عليه وآله فسكت  
مستحسنا مما جرى وتفرق الجمع و و كلا  
الشيخ ادام الله عزه في تفسيره الفرائض

عن قوله تلكا علت نفس ما قدمت واخرت  
وعن قوله تلكا يتيق الانسان يومئذ بما  
قدم واخر وقيل له ما المقدم ههنا و  
المؤخر فقال اما ما قدمه الانسان فهو عمله  
في حياة مما لم يكن له اثر بعد وفاته واما  
الذي اخر فهو ما سته في حياة واقتدى  
به بعد وفاته وهذا مبين في قول النبي  
صلى الله عليه وآله حسن سنة حسنة  
كان له اجرها واجر عملها الى يوم القيمة  
وعرسق سنة سيئة كان عليه وزرها و  
وزر عملها الى يوم القيمة وقد قال الله  
عز وجل وليعلم ان الله مع الثقات لهم  
يريد عقاب اضلالهم لمن اضلوه والناس  
والاصل في هذا تعاطف العقاب عليهم بما



يفعل القبيح في الاقتداء بهم ونعاظم الثواب  
لهم بما يصنع والجليل بالاتباع لستهم الحسنة  
في الناس **و** وسل الشيخ ادام الله عمره عن  
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و  
**كونوا مع الصادقين** فقيل له فمن تزلت  
هذه الآية فقال في امير المؤمنين عليه السلام  
وجرى حكمها في الامة حذر رتبة الصادقين  
عليهم السلام قال الشيخ ادام الله عمره وقد  
جاءت اثار كثير في ذلك ويدل على صحة هذا  
التاويل ما انا ذكره بمشقة الله وعونه قد  
ثبت ان الله سبحانه دعا المؤمنين الى اتباع  
الصادقين في هذه الآية والكون معهم فيها  
يقضي الدين وثبت ان المنادي به يجب ان  
يكون غير المنادي اليه لاستحالة ان ينادى الانسان

الى الكون مع نفسه واتباعها فلا يخالفون  
يكون الصادقون الذين دعا الله اليهم جميع  
حريصين فكان صادقا حتى يعمهم اللفظ  
ويستغرق جنسهم او ان يكون بعض الصادق  
وقد تقدم فسادنا لمقال حذر عمه انه عم  
الصادقين لان كل موخر فهو صادق وبإيمانه  
فكان يجب بذلك ان يكون الدعا للانسان  
الى اتباع نفسه وذلك محال على ما ذكرناه  
وان كانا بعض المؤمنين دون بعض فلا يخلو  
ان يكونا معهودين معروفين فيكون الالف و  
اللام اما دخلا للعهد او يكونوا غير معروفين  
فان كانوا معهودين يجب ان يكونوا معروفين  
غير مختلف عنهم فاني الروايات باسمائهم و  
الاشارة اليهم خاصة وانهم طائفة معروفة



عند سماع الخطاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عدم ذلك دليل على بطلان مقال وادعى ان هذه الآية نزلت في جماعة غير ذكرناه كانوا معهودين وان كانوا غير معهودين فلا بد من الدلالة عليهم ليمتازوا ممن يدعى مقامهم والابطال المحجة لهم وسقط تكليف اتباعهم واذا ثبت انه لا بد من الدليل عليهم ولم يدع احدهما الفرق دلاله على غير ذكرناه ثبت انها فيهم خاصة لفساد خطو الامة كلها وقتا ومكانا وعدم ان يكون القصد الى احدهم بها على ان الدليل قائم على انها فمن ذكرناه لان الامر ورد باتباعهم على الاطلاق وذلك يوجب عصمتهم وبرائة ساحتهم والامان من زللهم بدلالة اطلاق

الامر باتباعهم والعصمة توجب النص على صاحبها بلا ارباب واذا اتفقنا لفوقنا على نفى العصمة والنص على ادعوا له تاويل هذه الآية فقد ثبت انها في الامة لوجوب النقل للنص عليهم والاخرج الحق عن راحة محمد صلى الله عليه وآله وذلك فاسد مع ان القرآن دليل على ما ذكرناه وهو ان الله سبحانه قال **ليس البر ان تقولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن ابن من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوا الفجر واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرون**



في البأساء والضراء وحين البأس وأولئك  
الذين صدقوا وأولئك هم المتقون فجمع  
الله تبارك وتعالى هذه الخصال كلها ثم شهد  
لمن كملت فيه بالصدق والتقوى على الإطلاق  
فكان مفهوم معنى الآيتين الأولى وهذه الثانية  
ان يتبعوا الصادقين الذين اجتمع هذه  
الخصال التي عددناها فهم استحقوا إطلاق  
الاسم بصادقين ولم نجد احدا احب احباب  
رسول الله صلى الله عليه وآله اجتمعت فيه  
هذه الخصال الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
صلوات الله عليه فوجب انه الذي عناء الله  
سبحانه بالآية واهمها باتباعه والكون معه  
فيما يقتضيه الدين وذلك انه ذكر الایمار به جل  
اسمه واليوم الآخر والملائكة والكتاب

والنبي

والنبيين وكذا امير المؤمنين عليه السلام اول  
الناس ايمانا به وبما وصف بالانجاء والمتواترة  
بانه اول من اجاب رسول الله صلى الله عليه  
 وآله في الذكور ويقول النبي صلى الله عليه  
 وآله لغاظه عليها السلام زوجك اقدمهم سلما  
 واكثرهم علما وول امير المؤمنين اما عبد الله و  
 اخو رسوله لم يلقها احد قبلي ولا يقولها  
 احد بعدي الا كذاب مفتر صليت بهم سبع سنين  
 وقوله عليه السلام اللهم اني لا اقر لاحد من هذه  
 الامة عبدك قبلي وقوله عليه السلام وقد  
 بلغه عن الخوارج مقال انكره ام يقولون ان  
 عليا يكذب فعلى الكذب اعلى الله فانا اول من  
 قبله ام على رسوله فانا اول من قبله وسدده  
 ونصره وقول الحسن عليه السلام صبيحة الليلة



التي تضر فيها امير المؤمنين عليه السلام لقد  
قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون  
ولا يدركه الاخرون في ادلة يطول شرحها  
على ذلك ثم اردف الوصف الذي تقدم التوفيق  
بايتاء المال على جته ذوى القربى واليتامى  
والمساكين وابن السبيل والسائل وفى الرقاب  
ووجدنا ذلك لامير المؤمنين عليه السلام بالتزويل  
ونواتر الاخبار به على التفصيل قال الله تعالى  
**ويطعمون الطعام على حبه مسكينا**  
**يتيمًا واسيرًا** واتفقت الرواة والفرق بين  
الخاصة والعامة على ان هذه الآية بل السورة  
كلها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وذو جته  
فاطمة عليها السلام وقال سبحانه **الذين ينفقون**  
**اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية**

فهم

**فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا**  
**هم يحزنون** وحات الرواية ايضا مستفيضة  
بأن المعنى هذه امير المؤمنين عليه السلام ولا خلا  
انه صلوات الله عليه اعتق كد يده جماعة  
لا يحصون كثرة ووقف اراضى كثيرة استخر بها  
عليه السلام واجياها بعد موتها فانتظم  
الصفات على ما ذكرناه ثم اردف ذلك  
قوله **واقام الصلوة واتى الزكوة** فكان هو  
المعنى ما بدلالة قوله **تعالى انما وليكم الله و**  
**رسوله الذين امنوا الذين يقيمون الصلوة**  
**ويؤتون الزكوة وهم راكعون واتقوا اهل**  
النقل على انه هو المزكى في حال ركوعه في  
الصلوة فطابق هذا الوصف وصفه في الآية  
المتقدمة وشاركه في معناه ثم اعقب ذلك

البيعة



بقوله غراسمه **والموفون بعهدهم اذا عاهدوا**  
وليس احد من الصحابة الا قد نقض عهده في الظاهر  
او تقول ذلك عليه الا امير المؤمنين عليه السلام  
فانه لا يمكن احد ان ينعم ان نقض ما عاهد  
عليه رسول الله صلى الله عليه واله من النسخة  
والمواساة فاخص ايضا بهذا الوصف  
قال سبحانه **والصابرين في الباساء والضراء**  
**وحين الباس** ولم يوجد احد صبر مع رسول  
الله صلى الله عليه واله عند الشدايد غير امير  
المؤمنين عليه السلام فانه ما تفاق عليه وعلما  
لم يولد دبرا ولا فرق فرق ولا هاب في الحب  
خصما فلما استكمل عليه السلام هذه الخصال  
باسرها قال سبحانه **اولئك الذين صدقوا**  
**واولئك هم المتقون** يعني ان المدعون

الى اتباعه وحملته الصادقين هو وحده  
على اجتماع الخصال فيه وذلك امير المؤمنين  
عليه السلام وانما عبر عنه بحرف الجمع تعظيما  
له وتشريفا اذا العرب تضع لفظ الجمع على  
الواحد اذا ارادت ان تدل على بناهته وعلو  
قدره وشرفه ومجده وان كان قد يستعمل  
فمن لا يراد له ذلك اذا كان الخطاب تنويعا  
اليه ويعم عزم بالحكم ولو جعلنا المعنى في  
لفظ الجمع بالعبارة عن امير المؤمنين عليه السلام  
لكان ذلك وجها لانه وان خص بالذكر فان  
الحكم جار فممن يليه والامة المهديين عليهم السلام  
على ما شرعناه وهذا يترى نسئل الله توفيقا  
نصل به الى الرشاد برحمته **وذكر كلام الشيخ**  
ادام الله عزمه في قوة طمحه والذير على ما الله



ومن كلام الشيخ ادام الله عزه في جوابه  
طلبه واليه على ما يدعيه الم رتبة ذلك  
والشيخ ادام الله عزه اما طلبه فيقتل من الصغار  
وهو مصمم على الحرب وهذه حال طاهره الاقامه  
على العشق من ادعى باطنا غيرها فقد ادعى علم  
غيبا لا يحب قبوله منه الا بهر هلق ولا بهر هان على  
ذلك مع ان الاخبار قد جاءت متتبيه عن ائمه<sup>عليهم السلام</sup>  
عليه السلام انه مر به وهو قاتل فقال لا مكانا جلوسا  
طلبه فاجلسوه فقال هل وجدت ما وعدك ربي انما  
فعد وجدت ما وعدني ربي عايناه قال اصبروا<sup>طلبه</sup>  
وقال في موضع اخر وقد مر به لغيره كانت لك رسول



الله على الله عليه والرحمة لئلا الشيطان دخل بفكره  
 فاوردك المار وكتب عليه السلام الى عماله في الكفا  
 بالفتح وكان فيه ان الله عز وجل قتل طلحة والزبير  
 على شقاوتها وبغيها ونكتها وهزم جمعها ورد عا<sup>ل</sup>شها  
 خاسرة 2 كلام طويل ولو كان الرجل ثانياً لما قال  
 هذا القول فيه امر المؤمنين عليه السلام مع ثا  
 ان جورنا قوتية طامع الحال اليه وصفناها ووجب علينا  
 الشك 2 امر والاستقلال عن ظاهر حاله وحب  
 لشك 2 كل فاسق وكافر ظهر لنا ضلاله ولم يظهر  
 ندعه بل كان ظاهر الضلال الى قبح خروجه من  
 الدنيا وهذا فاسد وقد استقصيت القول في هذا

الباب في كمال المعروف في المسالك الكافيه واما  
 الربير فعند وهو من زم من غير اطماع وندم ولا  
 افلاخ توبه ولو كان انصرافه للندم والتوبه كان  
 نصير الى امر المؤمنين عليه السلام ويكون مصيره  
 الحزبه ويظهر نصرة ومعونته كما جرد 2 حربه و  
 عداوته ولو جاز ان نقطع على توبته وحب علينا  
 ولا سيما وصفناه لوجب على المسلمين ان يقطعوا  
 على توبته كل من هزم على الرسول عليه واله السلام  
 وان لم يصير والى خيره ولا اظهره الا فرار منه  
 وقد علموا القوم في باب الربير نقولون وباب من امر  
 المؤمنين عليه السلام فاما احدهما فانهم ذكروا



ان الزبير رجع عن الحرب بعد ان ذكره امر المؤمنين  
عليه السلام كلام رسول الله صلى الله عليه واله  
فقال له ابنته عبد الله يا ابي تتركنا في هذا المقام  
وتتصرف عنا في مثل هذه الحال فقال له يا بني ان  
عليها عليه السلام اذكر في امر النساء الدهر وما  
له عبد الله ولا ولكنك فررت من سبيل طالب  
عليه السلام قالوا فرج الزبير عند ذلك كائنا  
على اصحاب امير المؤمنين عليه السلام فقال امير  
المؤمنين عليه السلام لاصحابه امرجوا الشجع فانه يخرج  
قالوا قلما نشهد له امير المؤمنين عليه السلام بذلك  
وكف اصحابه عن قتله ولعل يندمه وتوبته والو

الاخر زعموا ان ابن جرموز لما حارب اسير الزبير  
ولسيبته الى امير المؤمنين عليه السلام قال له سمعت  
رسول الله صلى الله عليه واله يقول لئن لم ارضعنه  
بلا النار قالوا لولم يكن الزبير تاسا ما كان قاله  
ضالوا ولولم يكن من اهل الجنة لما كان قاله من اهل  
النار قال السبع ادا ما سعه عنده فقال لهم  
ان كان رجع الزبير عند اذكار امير المؤمنين عليه  
السلام له توبه توجب مدحه فلا تصاف بوجوب  
رجوعه عند تحريضه له لنقص التوبه واصرار  
بوجوبه منه بل رجوعه الى القتال على الوجه الذي  
استوفى له لانه يدل على عنايته بارتفاع الشهادة عنه



في فسقه به وضلاله ولانه ترك الديانة للهوية العصبية  
والانفة ومحبة الرياسة وهذا المذهب طعنوه  
واما قول امير المؤمنين عليه السلام اخرجوا السج  
فانه مخرج فهو مخرج كان على الامة نراو الدم لانه  
لا يجوز ان يامر احكامه بالتمكين لعدوه من حزبه  
ولا يحير لهم تسوية اطهار خلافة ولانه اخرج  
لاندعوا الى السق ولا بيعت على حلا الخ مع ان  
الذي كان من ان الرب مخرج لاهل الامان  
الى اطهار الضلال ولا يملك الا احد من الخلد الى اركان  
المعاصي والطعن اعلم ان قول امير المؤمنين عليه السلام  
مخرج عنه صلوات الله عليه وسلم مخرج مخرج

سنة في انك انت العزنا الكريم وقوله عز وجل  
وانظر الى اهلك لعل الذي ظلمت عليه عاكفا وقل  
سكنته فما اغنت عنهم الهتهم <sup>التي</sup> ما كانوا يدعون من  
دون الله من سج ونظار ذلك من آي القرآن  
واما ترك امير المؤمنين عليه السلام الامر لاصحابه  
لعقل الرب وقوله ذلك من عصبه ومنه عليهم  
فهو كنعان رسول الله صلى الله عليه واله في المنع على اهل  
مكة وامانهم وليس في المنع عن الجاني وترك العمل  
لعمومته دلالة على الرضا لفعاله بل هو دلالة <sup>تفعله</sup> العمل  
والصالح الثالف والاستصلاح وامانهم  
رووه عن امير المؤمنين عليه السلام من قوله لان



جرموز حسن جاه بر اس الربر بشر فامل بر صفيه  
بالماروان ذلك لوجب للزير الحنه وبيد على انه  
من اهل الامان فاول ما هذا الباب له لس كل  
وحب عليه النار بقتل لسر على ان الشرس  
اهل الجنة لان قتل المعاهد يوجب النار وان كان  
القتول في النار وقل العيله يوجب النار وان كان  
المسول في النار وقتل الكافر لشقا العيظ  
دون الدمانه والرياء والسعته والقوة الى المحلو  
اولعت او جعله علامه في الجور او قتل مؤمن كل ذلك  
يوجب لفاعله النار وان كان كافرا من اهل النار  
وكذلك قتل الكافر المؤمن يوجب النار وان كان

الكافر

الكافر من اهل النار على ان قصه ان جرموز  
قل الربر والمعو الذي لوجب له النار معروف  
عند من سمع الاخبار عن محلف فيه من قتلته <sup>للسير</sup>  
والاثار وذلك ان جرموز كان في يوم الحار  
مع عابثه في نفر من سعد فقتل من احاط به  
الموسر عليه السلام جماعة فلما راي الداره على  
اصحاب الجبل الحق بالاحنف بن قيس وهو الجلي  
على فرسخين من البحر معتزلا للقتال فجارحل  
الى الاحنف فاستر اليه ان الربر وادي السباع  
متوحها الى المدنه مستخفا من الناس <sup>حيث</sup> فقال  
رافعا صوته عسى ان اصنع بالربر ان كان



بوادى السباع وقد جافقت الناس بعض  
وقتهم ثم انطلق الى المدينة سالما فعلموا ان  
انه اثار رفع صوته ليعلمهم بذلك انه بمكة فها  
ان جرموزو معدر طلال من عوف بن سعد  
احدهما فضاله رحابن والاخر جميع بن عمير فركبا  
حيولهم فادركوه وقد توجه منطلقا وركب  
فستفهم الله عمر بن حرموز مخذره الربيع وحمل  
تمخذه منه فقال له عمر لا بأس عليك فانما انا منطلق  
في طريق ومصاحبك فامسك الربيع عند ذلك لحظا  
اليه باغتله حقا او التفتل عنه طعنه بالروح فقتله  
ثم نزل فاحتز راسه واتى به الى الاحنف ثم احدث

الى امير المؤمنين عليه السلام مع رايه اليه فماتوا  
اسم عليه يرمي بالخروج بذلك مما صنع في ماله وقتل  
اصحابه ولم يك قتل له نفينا ولا على بصيرة من امره  
وكان ذلك معلوما لامير المؤمنين عليه السلام انبا  
به الرسول عليه السلام فلا حيلة لك خبر انه من اهل  
الدار مع انه قد استحوذ بالارباب له ثم قتل له بعد  
الامان ثم اغتلب اليه له انضمام ان ان جرموز خرج  
على امير المؤمنين عليه السلام مع الخوارج وكان احد  
انبا بهم حقا فقتله الله على يد امير المؤمنين عليه السلام  
وارده بقتله باه الى النار فكان الخبر الذي هو  
خير عن عاقبته لبلال بن رباح فقتله الربيع فقتل



ان ذلك عام له من اهل النار سبحانه العقاب  
وقد اطبوا اهل النار لفضل على مثل هذا القول  
الذي يروي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في امر  
اسير موزع عند مجيئه براس الرير عن النبي صلى  
الله عليه واله في رجل من الانصار قتل جماعة من  
المسيكين في يوم واحد وابلوا الجنة فبشروه  
اسم الله عليه واله بالنار فزروا ان رجلا  
من الانصار كان عالما فزما ان قاتل في يوم واحد  
ملاشد الا حق فبشروه نفير من المسيكين او شيعه  
واختنه الجراحه فاحتمل في بيته وجا المسلمون الى  
رسول الله صلى الله عليه واله فاخبروه بخبره ونكروه

عند

عند الحسن معونته وزكوة ومدحوه  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله انه من  
اهل النار فاتي الى النبي صلى الله عليه واله  
بعد ذلك فقبل يا رسول الله ان قرمان ستشهد  
فقال لعلي الله عز وجل ما يشاء ثم اتى فقبل  
يا رسول الله انه قتل نفسه فقال اشهد الى  
رسول الله وذكروا انه لما احتمل وبه الجراح ترك  
في دور يظفر فقال له المسلمون ابشر فقد ابلت  
اليوم فقال لهم نشر في فوالله ما قاتلت الا على  
احساب قومي ولو اذ لك ما قاتلت فلما اشدت  
عليه الجراحه جا الى كنانة فاخذ منها مشقفا



معتل نفسه واذا كان الامر على ما شرحتنا  
وكان رسول الله صلى الله عليه واله قد قطع  
بالنار على رجل جاهد في الظاهر لمؤمنته السلام  
وقتل جماعة من المشركين ثم شهد عليه لعنا  
عند اخبار المسلمين له ببالايه وعظم نكاته  
في الكفار وحسن معونته لما علم من عاقبه  
امره وما آله الى الفعل الذي يستحق به النار  
مخافان تشبه امرة على اهل الاسلام فيقتد  
منه الايمان مع قتله نفسه مما سلف له من الجهاد  
او يشكوا استحقاقه العقاب لم يشكروا  
ان يكون امرا المؤمنين علما لسلام بشر

ابن جرموز بالنار عند مجيئه براس النبي  
لعاقبة امرة والعلم منه بغيره الذي يستحق  
به العقاب وما سبق له من العلم بحصوله على  
المخار حبه في العقد وقتاله الذي كان منه  
في يوم النهر وان مخافان تشبه امرة فيها  
لجهل الله على احد من اهل الايمان كما وصفا  
وتبيناه ولا يدرك ذلك منه علما لسلام على اهل  
الزبير الجنان ولا على توثيقه من الضلال ولا  
على عدم اسحقاق النار كما لم يدرك ذلك من  
رسول الله صلى الله عليه واله على اسحقاق من  
مد قزمان الجنان ولا على وتهمه من المشرك



القائل للنار على اسحقاق المصير الحنة  
بذكر المقتول والحكمة على قاتله بالنار جوا  
قبله ان لذكر المصير صلى الله عليه واله النبي  
وقد عتد البشارة لعائله بالنار وجهها  
عبي ما ظننته وهو انه لما كان التزير راس  
الفتنة وامير اهل الضلالة وقايد اهل  
النكت والجهالة كان القتلة يوحى على الظاهر  
لعائله اعظم المنازل واجل المراتب اكثر  
الثواب المدح كما يحل لقاتل النبي او الصدق  
النوا واما ما للمسلمين البذل في عظيم العقاب  
وكان المعلوم من حال هذا القاتل صوما

بصية الظاهر راد الذي صلى الله عليه واله  
الابانة عن حاله واكتشف عن باطنه وماله ليل  
لمسبب مرة على ما قد صناه فيما سلف وتقول  
الشبهة فيما يجب من الاعتقاد منه على ظاهر  
الحال وهذا يجري مجرى من علم الله سبحانه  
يقتل عبدا مسلما نفيًا براء عادلا وفتيا على غير  
النقد ومع حسن الطوية وسلامة النبوة <sup>حاضر</sup>  
الله تعالى في الطاعة قد لولا الذي صلى الله عليه واله  
لن هذا القاتل من اهل الجنة فقال ان فلانا  
لعتي الامام سيقتل وان قاتله من اهل الجنة  
لنكشف ذلك عن حاله ونمنع من الاعتقاد فيه



ليس

ما يوجب ظاهر فعله من الفعل الذي ليس  
بالنقد وإنما يشترط بالجنة ليبدل مع وصفه  
بمثل رجل من أهل الجنة ليبدل على أن قتله  
لم يقع على الوجه الذي يخوفا المعاصي ونزل  
السبحة في أمره ويصرف الناس عن اعتقاد  
موجب ظاهره وهذا القول نولاً منه أما  
ثرون فلانا المصطفى نهاره العايم للملك تصدق  
بالداعوا أنه من أهل النار ليبدل ذلك  
على حاله ويكشف لهم عن باطنه ونزل  
عنهم في أمره بحسن ظاهره أو قال في رجل  
من تكلم بكابيل الدنوب أعلموا أن فلانا

الرب

الرب

السار من المحمور العائل للمفوس المحمور  
من أهل الجنة وذلك ما يقع جازي دل على ما  
الرجل ويكشف عن عاقبة ومنع من الاعتقاد  
لما يجتازها على أغلب الأمور ومدار هذا  
الباطن أن كل من فعل فعلاً أو حظاً ظهر فيه  
حكمة لأجل النقد وكان الباطن عند الله حكمة  
مخالفة ظاهره وأراد الأمانة عن حاله وأراد  
الشبهة في أمره حكمه على خلاف حكم الظاهر  
وعلمه بذكر الفعل الذي يوجب على الظاهر ضد  
ما حكم به لأجل الباطن لنزول الشبهة بذكر  
ذلك على من كان ملتبساً بالمعاصي ولولا

ويدل



ان الذي صلى الله عليه واله ذكره في الزبير  
خير عنه بالنار عند ذكره لوجه العبد  
في قائله منزله اجل الصالحين ومن فقا  
غير الفتنه واجتث اصل الضلالة حوجب  
له من الحكم ان ينزل في اهل منازل الميثاق  
مرحبا كان النبي اعظم اهل الفتنه عقابا  
لكونه امام القوم وواعيهم الى الفتنه  
ولما يحب من تعظيم الثواب لعائده من بنينا  
له العقاب ولما يحب لئلا الفتنه من الثواب  
الموفي على ما استخف من غيرها من العقاب  
ولما علم الله حبه من حال ابن جبريل وما

ذكرناه

ذكرناه اعلم نبيه صلى الله عليه واله وسلم  
ليدل الله عليه قد لهم بالذكر الذي حكناه  
وهذا واضح لمن ناقشه واحسن النظر فيه  
والمنه . ومن كلام الشيخ  
ادام الله عزه وما يختص مذهب امامه  
والشيخ ادام الله عزه ان قال فابيل كسح  
لكم معشر الامامية القول يا امامه الامي عشر  
وانتم تعلمون ان فهم من جلعنا ابوه وهو  
موصف لم يسلح الحام ولا قارب بلوغه  
حضر محمد بن علي عليه السلام وقد نزل الوه عليه  
السلام ولما عند وفاته سبع سنين وكنا بكم

بن موسى



الذي يدعو به ومنه عند وفاه ابيه عليه السلام  
عند الكثير من متبنيه حسنين وقد علمنا  
بالعادات التي لم يسمع في زمان من اكار  
ان من كان له من السن ما ذكرناه لم يكن  
من بالغي الحلم ولا مغاربية والله تعالى يوفق  
وابنكوا اليتم حتى اذا بلغوا السكاح فان  
انفسهم رشتا فادفعوا اليهم اموالهم  
وادا كان ابيهم ساجدا وجب الحج على هذا  
النفوس في اموالهم الا يجابه ذلك في جملة  
الانعام بطلان يكون امام من لا امام  
هو الواجب على الخلق جميع امر الدين والدنيا

ولس

وليس يصح ان يكون الواجب على اموال الله تعالى  
كلها من الصدقات والافاق والمأمون على الشر  
والاحكام والامام للمعاضة والحكام والحائز  
على كثير من ذوى الالباب في ضرر من لا و  
لا يله على درهم من مال نفسه ولا يومين  
على النظر لنفسه ومن هو محجور عليه لصغر سنه  
ونقصان عمله لتنافض ذلك واستحالة هذا  
دليل على بطلان مذاهب الامامة خاصة فما  
الجواب عن ذلك الجواب وبالله التوفيق  
والسبح ادام الله عزه هذا كلام يوهم الضعف  
وتوقع الشبه لمن لا بصيرة له ويروى عن نفاذه  
المرتب



قبل الفحص عن معناه والعلم بباطنه وحمله  
 المؤلف من ان الابه التي اعتمدها هو كماله  
 في هذا الباب خاصة وليست بعامة بدلالة  
 توجب خصوصها وتدل على لطلال الاعصاد  
 لعمومها وذلك ان الله سبحانه قد قطع العدة  
 2 كما من اوجب له الامامة ودل على عصمه  
 من نصيب للرئاسة وقد وضع بالبرهان كماله  
 والدليل السمي امامة هذين الامامان  
 عليهما السلام فاوجب ذلك خروجهما من جملة  
 الانام الذين توجب نحوهم الكلام كما اوجب  
 العقل خصوص قوله تعالى والله على كل شيء

الآيات 2

وقام

وقام الدليل على عدم العموم من قوله تعالى  
 واوتيت من كل شيء مفتحا عليهم الابواب  
 كل شيء وكما خص الاجماع قوله فانكروا ما طاب  
 لكم من النسا متتو ثلاث وربع فافروا  
 صلى الله عليه واله يعني هذا الحكم من تنظير  
 الخطاب وكما خص العقل قوله تعالى انا اعتمد  
 للنظامين ان اول قوله تعالى ومن يعص الله  
 رسوله وينتد حدوده يدخله ما راحا  
 منها وقوله تعالى ومن يطع الله فله من الله  
 كبير اجر فخرج ادم وموسى وذو النون وغيرهم  
 عليهم السلام من الانبياء والصالحين

احاط بهم سر ادقها 3



والذين وقع منهم طاعة صغرى وذكرهم الله تعالى  
 في صريح الحديث وان لم يذكرهم <sup>ان</sup> على المعصية  
 وكما احصت ابيهم في السراقين قوله عز وجل  
 والسادون والسادون فاقطعوا ايها امرأ  
 ما كسبنا لك الامر الله والله عز وجل حكيم محصله  
 في سارق دون سارق ولم نعم السارق وكما  
 احصت آية العدل من قوله تعالى اليس الذين  
 واشباه ذلك مما يطول شرحه وادراك الشك  
 لما حكناه عن الامامية معنوا بالخصوص ما  
 هو على الظاهر عموم يدلي به عليه تعالى وقرن  
 وبقاؤه لفته كانت الامامية غير جرحية

الآيات

في اعتقادها خصوص ابيه الحجر يدلي بحججه  
 العقل ومحصل عليه الاجماع على القول الذي  
 اذكروه والبيان وذلك انه لا خلاف بين الامة  
 ان هذه الابية بحصر اسماها لنواقض العقول  
 عرحد الكمال الذي لو حبا لا يناس ولم يك منتظمه  
 لم يحصل له من العقل ما حاصله بالحق الحليم من  
 اهل الرشد ونظرا ان يكون منتظمة للامه عليهم  
 السلام والذي كشف كنه هذه <sup>وهي</sup> التبيهة الى  
 او ردها هو كما الصغى الى الحق بهذه الآلة لا  
 تخلوا ان يكون مسلما للشيعة اما هذه <sup>التي</sup> هي  
 عليها السلام تسليم جدل او منكر الامامية



غير معترف بما على حاله فان كان مسلما ذلك  
 فقد سقط احتجاجه بغيره ونه الى الاعتراف  
 بخروج من اجل الله عز وجل عقده وكلغة لعمارة  
 وعصمة من الذنوب والمآثم من عمود هذه الآ  
 ووجوب ما وصفتها للاهوا وان كان مسكرا لم  
 يترك كلامه في تاويل هذه الآية معني لان لنا  
 للقرآن فرع الاستدلال باصله ولان انكاره لا  
 من ذكرناه بغير الاية التي تعلو بها نفسه عن  
 الاعمار عليها فانما اعتمد على ضرب من الرحمان  
 مع ان كلامه يكون ح ك كلام من احس  
 قوله والله على كل شئ قدير مع منار عنه

ولا يفتقر اليها وان اعتمد عليها

في المحل والكاره القول بالمعدول وكلا  
 من ثقل بعموم قوله عز وجل ومن ظلم جنم  
 بدفعه عدلا بالمعاصي انكاره عصا لايها  
 من الكبار والعظم على اليقين من اهل الثواب  
 وهذا كالمطال يصير اليه ناظر مع ان الحصوص  
 قد دفع في القول ولا يبع وقوعه في عموم العقول  
 والعقل موجب لعموم الآية عليهم السلام بالحق والعصمة  
 فاداد الدليل على اماسة هذه النسخة  
 علمها السلام وحج حصوص لا يبي من عداها  
 بلا اتياب مع ان العموم لا يصح عنه عند المحب  
 استيعاب الجف من سعة المعط والمناجب لك

كبير



بدليل يفترون البية متى تقرى من الدليل  
وحسب لو قف فيه ولا دليل على عموم هذه الابه  
وهذا الخلاف ما توهوه على ان خصومنا قدسوا  
في هذا الباب شيئا لو ذكره لصر فهم عن هذا  
الاحتجاج وذلك انهم يحضون قوله تعالى <sup>لصلح</sup>  
انهم في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان  
كر نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما تركوا وان  
كانت واحدة فلهما النصف ويخرجون ولد رسول  
الله صلى الله عليه واله من عموم هذه الابه بخبر  
واحد ينقض المران ويرده انفا والحمد لله  
السلام ولا تقتنعون من خصومهم ان خصوا

نساء

الله الانتم بدليل المعتز ورواهان القادوني  
الاحبار بالنصر على هؤلاء الاله عليهم السلام  
من راي اعجب من هؤلاء القوم ولا اظلم  
لا اشد جوارا في الاحكام والله نسأل الله  
للصواب هـ ومن كلام الشيخ المصداق  
الله عزه 2 الرجعة وجواب سوال مهاساتنه  
المخالقون هـ والشيخ المصداق ام الله  
سال بعض المعز لدر شكا من اصحابنا الاما  
وانا حاضر في مجلس ضم جماعة كثره من اهل  
التطور والمنقعه فقال له ادا كان من  
قولك ان الله جل اسمه يرو الاموات الحي



دار الدنيا قبل الآخرة عند قيام العالَمِ  
عليه لسلام لعيشته في الموضع كما زعمتم من  
الكافرين ويسبق لهم منهم كما فعل يوسف  
اسرائيل فما ذكرتم حيث تتعلمون بقوله  
تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم  
بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا فخذ في  
ما الذي لو منك ان توف بيزد والنمر وعبد  
الرحمن ملجأ ورجعوا عن كفرهم و  
ضلالهم ويصروا في تلك الحال إلى طاعة  
الامام في عليك ولا تنفهم والقطع بالتواب  
لهم وهذا نقص مذهب الشيعة والسبح

المسور القول في الرجوع انما قلناه من  
طريق التوقيف وليس للنظر فيه محال وانا  
لا اجيب عن هذا السؤال لان لا نص عند  
فقه وليس يجوز لي ان اتكلف من غير <sup>النص</sup> حجة  
الجواب فتشنع السائل وجماعة المعتزلة عليه  
بالعجز والانقطاع والسبح ادام عزه  
فاقول لانا ان الحق عن هذا السؤال جوابين  
احدهما ان المعتزلة لا تمنع من وقوع الامان  
من ذكره السائل لانه يكون اذا كان قادرا  
عليه وممكنا منه كتر السمع الوارد عن المنة  
الهدى بالمعط عليهم بالخلو في المار والند



للعنهم والبراه منهم الى اخر الزمان منع من  
السك في حالهم واجبا لمطع على سوا اختيارهم  
نجروا في هذا الباب بحري فرعون وهامان  
وقارون ومجري من قطع الله تعالى خلوه  
في النار ودل بالنطق على انهم لا يحارون  
ابدا الايمان من قال الله تعالى في حلالهم ولوانا<sup>انما</sup>  
انزلنا اليهم الملك وكلمهم الموتى وخسر  
عليهم كل شيء فلا ما كانوا اليومنوا الا ان لنا  
الله يريد الا ان لهم الله والدين قال  
الله عز وجل فيهم ان شر الدواب عند الله  
العم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله منهم

انعام

خير

خير لا اسمعهم ولو اسمعهم لثولوا وهم  
ثم قال جل من قال وهو يوحى المولى  
المسرا لا ملاك حاتم منك ومن تبعك منهم  
احمدا وان عليك لعنوا لوم الدين قوله  
لما لم تنب يدا الى لهب وثب ما اعني عنه  
ماله وما كسب من نار اذ ان لهب فمطع عليه  
بالنار واصر من انتقاله الى ما وجبه له الثواب  
واذا كان الامر على ما وصفتاه بطل ما توهموه  
على هذا الجواب واجزا الاخر  
الله سبحانه اذ ارد الكافرين في الرحمة  
لهم لم يقبل لهم توبه وجروا في ذلك محرو

في تفصيلهم

وقوله تكلم



فرعون وقد اذركم الغرق قال امست انه  
لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من  
المسلمين قال الله تعالى له الان وقد عصيت  
قبل وكنت من المفسدين فرد الله عز وجل عليه  
امانه ولم يستعفه في ذلك الحال يدمر واطاعه و  
كاهل الاخره الذين لا يقبل لهم توبه ولا يستعفهم  
ندم لانهم كانوا كالمجبر اذا ذاك الى التند  
ولان الحكمه تمنع من قبول التوبه ابدا وتوب  
احصا من بعض الاوقات تسولها دون  
بعض وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب اهل  
الامامه وقد طنت نياتنا رسطا هره عن

محمد عليهم السلام فروى عنهم في قوله عز وجل  
يوم نأتى بعض امانات ربك لا نسفع نسقا  
امانا قالوا لم يكرهت من قبل ولا كسبت امانا  
خبرنا فلا سطر وانا منتظر لما قالوا ان هذه  
الامر هو العالم عليه السلام فاذا ظهر له بعد  
لونه المحالفت وهذا سقط ما اعتقد السائل  
سواله فان قالوا في هذا الجواب ما الكرم  
ان يكون الله سبحانه على ما اصله قد  
اقرى عبادته بالمصائب وابعدهم الرج والرج  
والطعن لانهم اذا كانوا القدرين على الكفر  
وانواع الضلال وقد يكسوا من قبول التوبه



لم يدعهم داع الى الكفر عما طبا عنهم ولا اتخرجوا  
 عن فعل قبيح يصلون به الى الفتح العاجل  
 ومن وصفه تعالى بان اخلفه بالمعاصي <sup>حقهم</sup> وانا  
 الذنوب فقد اعظم التضييع عليه <sup>جواب</sup>  
 فللبير الامر على ما ظنتموه وذلك ان الدواعي  
 لا لهم الى المعاصي يرتفع اذ ذاك ولا يحصل لهم  
 داع الى صبح على وجه من الوجوه ولا سبب من  
 الاسباب لانهم يكونون مدعوين بما سلم لهم  
 من العدايل والحوادث الرحبة على خلاف ما هم  
 عليها مسلمين ويعلمون ان حالهم معدون  
 على ما سبق لهم من العصا والنهم ان راوا من

الغريبة

صبح

صبح سرايد عليهم العقاب لا يكون لهم عند  
 ذلك طبع يدعوهم الى ما ينال يد علمهم به العدا  
 بل سوفر لهم دواعي الطماع واتوا طر كلها على  
 اظهار الطاعة واسغال عن العصيان وان  
 لم يتأهوا السوال لزم جميع اهل الاسلام منذ  
 في الاخره وحالهم في الباطل يوسنهم وكون  
 يدعهم عن معولتهما اجابا الموحدون <sup>لهم</sup> الى الكفر  
 ذلك فهو حواثنا فسنه سواك <sup>الخر</sup> وان  
 سالا على الدرب الاول واجابوا بالمعتمد <sup>لوا</sup>  
 كيف سوههم من النور لا اقامه على العباد <sup>صوار</sup> والا  
 على الخلافة ونذعانوا فها هم عمون عمار القبول



وحل بهم عند الرحمة العذاب على ما علموا  
وعلمهم انهم معصون عليه وكنت معكم انتم  
الدواعي الى ذلك ومخاطبهم في فعله اخراطر  
بما انكرتم ان تكونوا في هذه الدعوى مكابرين  
فما لم يسمع ذلك على مذهب  
من اجاب بما حكينا به من احكامنا بان ينزل ان  
جميع ما عدد نوره لا يسمع من دخول الشبهة عليهم  
استحقاق الخلافة لان العوم يظنون  
انهم انما اعتقوا بعد الموت تكريمهم وليلجوا  
الدسا كما كانوا اولاً ويطنون انما اعدوه في  
العدا بل سالف لهم كان غلظ اسنهم واذا

حل بهم لعقاب تائبه لو هو اول مفارقة  
الواحد احسادهم ان ذلك ليس من طر  
الاسحقاق وان ليس من الله عز وجل لكنه  
كما يكون الدول وكما حل بالاباء عليهم السلام  
ولا حجاب هذا الجواب ان قولوا الشئ ما ذكرنا  
في هذا الباب يعجب من كفر قوم موسى عليهم  
السلام وعنادهم لهدى وقد ساهدوا منه  
الاناء وعاشوا ما حل يفرعون وملائه على  
الخلافة ولا هو باعجب من اقامه اهل الشرك  
على خلافة رسول الله صلى الله عليه واله وهم  
تعالون محزونهم عن مثل ما اتى به من العرا <sup>لهم</sup>



معجزاته واياته عليه والدا السلام ومجدون  
مخبرات اخباره على حقا نفهم قوله عز وجل  
معه من الجمع ولو لو ان الدرو قوله تعالى  
المسجد الحرام وقوله سبحانه لو علمت الروم  
في ارض الارض وهم من بعد علمهم تعلموا  
وما حل بهم من العقاب ببقية عليه السلام  
وهلاك من توعد به الهلاك هذا وفصل في  
الامان بما لا يعبور بصياقون في خلافه  
الى اهل السرك والضلالات ان هذا السور  
لا يسرع لا صاحب المعارف من العقول لا  
يؤمنون ان اكر الحالمين على الاسا كانوا امن

اشاء الله منس

اهل العناد وان جمهور المظهر من الجهل بالله  
على يعرفوه على الحقيقة ويعرفون الساءه  
وصدقهم ولكنهم في الخلاف على الحاجة  
والعناد ولا تشع ان يكون الحكم في الوجهه  
واهلها على هذا الوصف الذي حكمناه وقد  
قال الله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار  
فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا  
ونكون من المؤمنين بل ما كانوا  
تخفون من ربهم ولورثوا العاد والمك  
بهوا عنه وانهم كعادون فاخبروا  
ان اهل العقاب لو ردهم الى الدنيا

العام



لعادوا الى الكفر والعناد مما شاهدوا في  
 وماذا اقوامهم العذاب  
المسورة في المختار من الاقوال ومن  
 كلام الشيخ ادا ما عرفت في المنفعة قال  
 حضرت قال بعض قوادق قاله وكان بالحضر  
 شيخ من الاسماعيلية يعرف بان لو لم ياتني  
 ما الدليل على انا حجة المنفعة فقلت له الدلالة  
 الدلالة على ذلك قول الله عز وجل وحل لكم ما  
 ورا ذلكم ان يتفقوا با من الكم محصين غنم  
 من الحان فما سمعتم بدينهم فأنزهن  
 فاجورهن في حصه ولا جناح عليكم فيما كنتم  
 من بعد الغرض ان السكان علمنا حكما ما

حل اسمه نكاح المنفعة لخرج لفظها وبذلك  
 م وصاف من الاجر عليها والتراضي بعد الرض من  
 الا زيادة في الاجل وزيادة الاجر فيها ما  
 ما انكرت ان يكون هذا الية مستوخه بقوله  
 طاعة والذين هم من اهلهم الاعلى زواجهم حافظون  
 او ايضا ملكتنا لما انهم فانهم عن ملوم من  
 استغروا ذلك فاولئك هم العادون لحظر  
 انما النكاح الا الزوجه او ملكة من واحد الى  
 المنفعة زوجة ولا كانت ملكة من فند سقطوا  
 من احلها فقلت له قد اخطأت في هذا المعنى  
 من وجه واحد هما انك جعلت المنفعة بها



لست بزوجيه ومحال فكذلك عن هذا  
وتثبتها زوجة في الحقيقة والماضي ان سورة  
المؤمنين مكس وسورة النساء مدنية والمكي  
معدوم على المدني فكيف يكون ناسخا له وهو  
مناخر عنه وهذه غفلة شديدة فقال  
لو كانت المتعبد زوجة لكانت ثروت ونفعها  
الطلاق في احوال الشيعة على احوال ائمة  
ولا مطلق دليل على ايراد هذا القول فقلت  
وهذا الضاعط مسكت اليه واذ ذلك الوقت  
لم يحل لي المرافعة ولا وقع بها الطلاق من حيث  
كانت زوجة فقط واما حصل لها الصفة من حيث

ويقع

لا يريد

تردد على الزوجية والدليل على ذلك ان المنة  
اذا كانت زوجة لم تترث ولم توثق والقاتلة  
لا تترث والدسيبه لا تترث والاحنة المبيوءة  
تبيى بغير طلاق والملاعة تبيى بغير طلاق<sup>اعا</sup>  
وكذلك المختلعة والمرثدة والمرثعة عتق زوجها  
والمرضعة قبل الفطام ما لو حب الحر من لبن  
الامه او الزوج تبيى بغير طلاق وكل حر عند  
زوجاته في الحقيقة فبطل ما ذهبت فمرات  
شي وعال صاحب المجلس وهو رجل اعلم لا يفتري  
لدا لفتة وما ناعرف الطواهر انا اسالك  
هنا الباب عن مسئلة حر في هل يزوج ولو



النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو تزوج احد <sup>من</sup> الو  
 صلى الله عليه وآله وسلم له لم يات بعد كتحريم  
 ولا اعلنه فقال لو كان في المتعة خير ما تركها  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحمد المومنين <sup>عليهم</sup>  
 فعلت له اهل القابل لسر كالمؤمنين رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم كان محرمًا وكذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم والاله عليهم السلام كان له <sup>هو</sup>  
 بالامكان ولا تكحوا الكتليات ولا اخالموا ولا  
 تزوجوا بالزنج ولا تكحوا الشند ولا اتجروا  
 الى الامضاء ولا جلسوا للضاد وليس ذلك كله  
 محرمًا ولا آمنه شي محظور الا ما اخفت به

السبع

السبعة دون كالمساكن المولى في نكاح  
 الكنايات فقال دع هذا وخذني عن كل  
 ود دع <sup>قريب</sup> يودج قد دخل الى مدينة السلام <sup>سمعت</sup> قال  
 بها امرأة ثم انقضى احلها قترتها وخرج الي  
 الى الحج وكانت حاصلا منه ولم يعلم بحالها فخرج  
 ومضى الى بلد وعاد بعد عشر سنة وقد  
 ولدت بنتا وسبب ثم عاد الى مدينة السلام  
 فوجد بها تلك البنت فاستمتع بها وهو  
 يعلم البسر يكون قد تكلم منه وهذا فطبع جلد  
 فعلت له ان اوجب هذا الذي ذكره الله  
 محرم المتعة ونسخها او حب تحريم نكاح الميراث

وتقريبها



وكل كساح ونسقه <sup>وتبشيرة</sup> وذلك انه قد سق قفا و  
 وجعل طرفها الى حذر النقة وذلك انه لا يسع  
 ان يخرج رجل من اهل السنة واصحاب <sup>حبل</sup> احمد  
 من خوارزم فاصدا للبحر من مدينة السلام  
 ويخرج الى الكساح فسدي امره من حرم <sup>حبلية</sup> اية  
 سنية فتلقا ان تلمس له امره منكم فندله  
 على امره شابه سنيرة ثوبك والى لها من <sup>سها</sup>  
 وتجعل المراه امرها الى امام الحلة وصاحب <sup>سها</sup>  
 فمحضر حله من بجلي معة ولعقد عليها  
 الكساح للخوازمي السقي الذي لا يرى النقة  
 ويدخل المراه ونعم معها رجل حبل الحجاج

الرواية

الى

الى مكة فسندي السح الذي عقد عليها  
 الكساح ويطلقها بخضرة ويعطيها عقدتها  
 حبل عند من يعطيها ويخرج فتح ويتصرف من مكة  
 على طريق البحر ويرجع الى البلد وقد كانت المراه  
 حاملا وهذا العلم فقيم عشر سنة لم يعد  
 الى مدينة السلام للبحر من في تلك الحلة <sup>لها</sup>  
 ويسبل عن المعز فينقدها الموتها قبل <sup>ها</sup>  
 فماتت قرابة لها او نظيرة لها في الدلالة فندكر  
 له حارثة بنت الموفاة نعتها نذرت <sup>لها</sup> ولعقد  
 عليها عقد على امها يور وشاهد <sup>لها</sup> يور  
 بها فتكون قد وطئت في حبل الحرام لهذا



الذي ذكرناه كل كاحه فاعرض السحر ان  
اولا افعال عندنا ان يحب على هذا الرجل ان  
لحق اليه خير الناس اعتبارا حالها وهذا يقطع هذه  
الشناعة فعله لان كالهذا عندكم واحدا  
فان عندنا اوجب منوا استدلو وما ان تروى  
المسمع ثمة من احوال البلاد عسا رجال  
المسمع بها وان لم يجد احدا وصي فورا مل اهل  
البلاد ذكر انها كانت زوجته ولم يذكر النعمة  
وهذا شرط عندنا فكذا <sup>بضم</sup> ما توهته  
ثم اقبل على صاحب المجلس ان امرنا مع هؤلاء  
المتفقين عجب ذلك انهم مطبقون على هذا

في كاح المسعة مع اجماعهم على ان رسول  
الله صلى الله عليه واله قد كان اذن فيها  
وانها علمت على عهد ومع ظاهر كتاب الله  
وحل في حلها واجماع ال محمد عليهم السلام  
على اباختها والامان على ان عمر حررها  
في ايامه مع اقراره بانها كانت حلا الا على  
عهد رسول الله صلى الله عليه واله فلو كنا  
على ضلالة في الكتاب في ذلك على صحة منع  
ما بعدد مخالف مناصر الضلال والبراه  
من اولس من حالنا الامر بقول في الكتاب  
وعنه عندنا لان وحلا فلا اجماع ونقض



شرع الاسلام والمكر في الطباع عند قوي  
 المرات ولا يرجع في ذلك الى شبهة <sup>لعموم</sup> نسوة  
 بعضا ويعظم بعضهم بعضا وليس ذلك الا <sup>لأصل</sup>  
 قولنا بال محمد صلى الله عليه وسلم فلقد اتهم  
 لهم رمونا بقوس واحدة هذا الوجه المسمى  
 من يات نقول لو ان رجلا اعتد على <sup>امته</sup> رجل عظيم  
 وهو يعلم انها امته ثم وطئها لقطع عنه احد  
 ولحقه بالولد وكذلك قوله في الاخت والبدن سائر  
 المحرمات ونزعم ان هذا انكاح شبهة اوجب  
 سقوط الحد عنه ونقول لو ان رجلا استأجر <sup>عنه</sup>  
 او خباط او عازرة وغير ذلك من محال العشاء

وقد ورد في  
 بعض النسخ  
 في قوله  
 في قوله

ثم وثب عليها وطئها وحمل منه لا سقط عنه  
 احد واكفيت به الولد <sup>و</sup> ونقول ان الف رجل  
 على احلبه حريرة ثم اوكبه في صل امره لست  
 له محرم <sup>حق</sup> من المحرمين رانبا ولا يوجب عليه الحد  
 ويقول ان الرجل اذا انحطط لعلام فاوجب له  
 محبة الله الحد ولكن يبرع بالكلام الغليظ  
 والادب الخفة بالنقل والخفتن وما  
 اشبه ذلك ويقول ان سر المسد <sup>الصلب</sup> المسكر  
 حلال طلو وهو سنة ويجزئ بدعة وقال <sup>في</sup> السائل  
 اذا فجر الرجل بامرأة فحمل منه وولدت عتقا  
 فانه يحل للفاجر ان يزوج هذه البنت <sup>ها</sup> ويطلقها



ولولها لارج عليه في ذلك فاحل ليكاح البنا  
وقالوا ان احلا اشري اخت من الرضا  
ووطيها لا وجب عليه وكان يحيز سماع  
العنا بالقبيل جاشباهه **وقال** ما كان  
اسرا **ان** وطى الساق في احتسابه من حلال الطلق  
وكان يرى سماع العنا بالذ **واشباهه** من  
الملاهي ونوعه **ان** ذلك تنفذ في العرسات  
والولائم **وقال** داود بن علي الاصبهاني ان  
الجمع بين الاختين في ملك للمهر حلال الطلق والجمع  
بين الام والعت غير مخطوء فاقسم هو والافخو  
وكل منكرهما منهم واستقلوه ولم يكرههم

على بعض نسخ ان الكتاب في السنة والاحكام لسهل  
لصلاتهم في ذلك لم يعطوا امر المتعة والعران  
ساهد بحليلها والسنة والاحكام لسهل  
بذلك فنعلم انهم ليسوا من اهل الدر ولكنهم  
من اهل العصية والعداوة لال محمد الرسول  
عليهم السلام فاستعظم صاحب المجلس ذلك  
وانكره واظهر البراءة من معتقه وسهل عليه  
امر السعد والقول بها **فصل** في  
ادام السعد وعقد كذا استدل بالاسد الى العبد  
نلا ونها على مجلس المتعة مجلس كان صا  
رئيسه ما نواهي في الزايم الداركي

في بعض النسخ



ما انكره ان يكون المراد لقوله تعالى فما استغن  
 به منهن فأتوهن <sup>احد</sup> منهن فربما <sup>فانه</sup> الا اذا ذكر  
 الدوام واشار به بالاستمتاع الى الالتذاذ دون  
 نكاح المتعة الذي يذهب اليه بعدت له ان الاستمتاع  
 وان كان في الاصل هو الالتذاذ <sup>فانه</sup> اذا علمت بذكر  
 النكاح واطلوعه بقيد لم يرد به الا نكاح  
 المتعة خاصة للومد علماء عليها في الشريعة ولما  
 اهلها الا ترى انه لو قال قابل <sup>بكم</sup> امر  
 المراه منه او هذه المراه نكاحي لهما نكاح  
 السعد لا فهم من قوله الا النكاح الذي يذهب  
 اليه الشعة خاصة وان كانت السعد قد

او ان كانا مغلين  
 وعقد عليهما النكاح

يكون

تكون بوطي الاماء واكر اير على الدوام  
 كما ان الوطي في اللغة هو وطي القدم  
 وماسة باطنه للنسب على سبيل الاعتراف  
 ولو قال قابل وطئت جارتني ومن وطئ  
 امرأة غير زوجة او قلان يطا امراته وهي حائض  
 لعقل ذلك مطلقا على اصل الشريعة الا  
 النكاح دون وطي القدم وكذلك العايط  
 هو النسب المحوط وقيل هو النسب المنهبط ولو قال  
 قابل هل يجوز ان اتى العايط ثم لا اتوضأ لم  
 يفهم من قوله الا احدث الذي يحرمه  
 الرضوا وشبهه ذلك مما قد تقرر في الشريعة

فهو زان

وانما هو في النكاح  
 انما العايط ولم يستبرأ



واذا كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت  
ان اطلاق لفظ نكاح المنفعة لا يقع الا على  
النكاح الذي ذكرناه وان كان الاستدلال  
في اصل اللفظ هو الاكراه فلما قدمناه  
فانصرف القاضي الى مجرد معروفة هي  
هذا الاستدلال لوجوب عليك الا يكون الله  
تعالى احل هذه الاية غير نكاح المنفعة لانها  
لا يصح سماعه في الاماكن على انتظامها تحليل  
نكاح المنفعة لدوام دليل على بطلان ما اعتد  
عليه لكن يدخل هذا الكلام على اصل  
الاستدلال ولا يصح معني ما الزم فيه

الماضي فيه وذلك ان قوله سبحانه واهل  
لكم ما اولاء ذلكم ان تبتغوا مما هو لكم محض  
غير مسامحة من بعض تحليل المنافع الحالية للسكران  
في الخلعة ويدخل فيه نكاح الدوام لمن ابر  
والاماء ثم كنص نكاح المنفعة بقوله تعالى  
فما استمتعتم به منهن فاقوهن اجورهن وقصة  
ومحرم ذلك محرمي قوله تعالى فاحرم الله  
عليك نساء بايعي انفس واحل لك ما  
عداهن فان استغنيت منهن فالحكم فيه  
كذا وكذا وان نكحت نكاح الدوام فالحكم  
فيكيت وكيت فيذكر له الحالات في الحالة



وسن. فكا ج بعض كما يد كرهن له لم سن له  
احكام فكا ج كلن فكا جله زاد على شيئا  
فصل اول الشرح المدايم  
اسد عزه وقد كتبت حضرت مجلس السرف  
الى الحسن احمد بن القاسم الحمدي ادام الله عزه  
وحضره الى اسم الفاردي بسا الدفص  
السبعين الدلالة على بحر له المسعة واستدل  
بقول اسد عزه وجل والذين هم لفروهم  
طاطون الاعلى ازواجهم او ما ملكت  
انما هم فافهم عزه بلوق من من انتخى وراء  
ذلك فاولئك هم العادون فالوالثمة

بامان

بامان السبعة ليست بزوج ولا ملك لمن  
فيطلان ان يكون حلالا فالسائل السائل  
ما انكرت ان تكون زوجة وما حكيت عن  
الشعبة من انكار ذلك فلا اصل له فقال  
له لو كانت زوجة كانت وارثة لان الاما  
حاصل على ان كل زوجة فهي وارثة وموروثة  
الاما اخرجبه الدليل من الامة والذمية  
والقاتلة فنافعه السائل هذه الدعوى وقا  
له ما انكرت ان يكون <sup>الصام</sup> المسعة زوجة بحري  
بحري الذمية والرق والقاتلة في خروجهم  
عن سحما والاموات وصانعة في حق المظا

خروجها



فلما طال الكلام بينهما في هذه التكنة وتورد  
قال الدليل على نفس البيت روجه ان  
المقصود الى الاستمتاع بها اذا قال لها المتيقن  
نفسك فانتم حصلت منفعة ليس فيها وسنة  
مرات ولا يلحقها الطلاق واذا قال لها  
ثروتي فانتم حصلت روجه يقع لها  
الطلاق وسنة وسبها المرات فلو  
كانت المنفعة روجه ما اختلف حكمها  
باحلاف لا لفاظ ولا دفع الفرق بين احكامها  
سغاير الكلام ولو جيلان يقع الاستمتاع  
2 العند لمعط الروح ونحو بيع الروح لمعط

نفسك

الاستمتاع قال وهذا بطحا جماع السبي وما هم عليه <sup>الاقتدار</sup>  
ولم يدرك السائل ما سؤله لعدم فهمه  
بعضه باهل المذهب والسبح <sup>وا</sup>  
الله عز وجل للدار التي لم زعت ان الاحكام  
قد شغرت باحلاف ما ذكرت من الكلام  
وما ذكرت ان يكون العند عليها لمعط <sup>لها</sup>  
سوم مقام العند عليها لمعط الروح  
وان يكون لمعط الروح يقوم مقام لمعط  
الاستمتاع فهذا نجدها ادعيت من هذا <sup>الامر</sup>  
برهان او عليه دلالة او فيه بيان وبعد  
فكيف استخرجون ان يدعى اجماع الشعة على



ما ذكرت ولم تسمع ذلك من احد منهم ولا  
فرأته في كتاب لهم ونحن معكم في المجلس  
تقوتانه لا فرق بين النطقين في باب العقد  
للنكاح سواء كان نكاح الدوام او نكاح  
المعاش واما الفصل من النكاحين في اللفظ  
ومن جهة الكلام ذكر الاجل في نكاح <sup>سقط</sup> الا  
وترك ذكره في نكاح المهرات قالوا في النفس  
نفسك ولم يذكر الاجل لوقع نكاح مهرات  
لا يخلو الا بطلا ولو قال لها تزوجني  
الحاجل كذا فانعمت به لوقع نكاح استمتاع  
وهذا ما ليس فيه من الشبهة خلاف فلم

لها

يورد شيئا تحب ككاشته ونظر عليه بعد  
اسم الكلام ومن حكما الشرح طام  
اسم عزه وكلامه قال سبل المصلين  
سادان رحمه عامر وبه الناصبه عن امر  
الموسر عليه السلام انه قال لا اوتي برجل  
يفضلوني على ان يكون عمر الاجل نة حد المهر  
قال الفاروق هذا الحديث سويدي عن علقه  
وقد اجمع اهل الآثار على انه كان كثر الغلط  
ولبعد فان نفس الحديث متناقض فان  
الامه مجمعه على ان علمنا عليه السلام كان  
عدلا في قضيته وليس من العدل ان يجلد احد



من لم يغزى لان هذا هو علم لسان  
 الامم كلها وعلو من الطالب صلى الله عليه  
 وسلم <sup>عندنا</sup> من ذلك فصل  
 قال الشيخ ادام الله عبه واولاد هذا  
 احسن <sup>ان</sup> جامع على من المومنين عليه السلام  
 ولن يبع يادله اذ كرها بعد فان الوجه  
 فمدان المفاصل منه وبين الرجلين اما  
 علمه حد المغزى من حيث اوجبها <sup>ضله</sup> بالعلم  
 ما لا يتخاه من الفضل لان المعاضلة لا  
 تكون الا بين متفاهرين 2 الفصل وبعد  
 ان يكون 2 المفضل فضل فاداكات الدلائل

على ان من لا طاعة معه لا فضل 2 الدر لروان  
 المرتد عن الاسلام لسوءه من الفضل  
 الذي وكان الرجلان يحداهما النص قد خيكا  
 عن الامان بطلان يكون لهما فضل 2 الاسلا  
 فكيف يحصل لهما من الفضل ما يقارب فضل  
 امر المومنين عليه السلام ومق فضل السان  
 امر المومنين عليه السلام علمها ففقدوا وجب  
 لهما فضلا عظيما في الدين فانما استحق حد  
 المعزى الذي هو كاد دون المعزى  
 الذي هو راجع بالقبض لانه امرى بالفضل  
 لا امر المومنين عليه السلام علمها من حيث كاد



٢ اسات فضل لها في الدين وحرى هذا  
 الباب محرم من فضل البر التي على الكافر  
 المرتد اخرج عن الدين ومحرم من فضل  
 حبيب عليه السلام على ابيليس ورسول الله على  
 ابراهيم بن هشام لان المفاضلة من ذكرها  
 توجب لمن لا فضل له على وجه فضلا مغاربا  
 لفضل المطاع عند الله سبحانه وهذا لمن  
 ناقله مع انه لو كان هذا احدث صحاحا فانه  
 لو جاز ان يكون هذا المظن في احب على النبي  
 صلى الله عليه واله وحاشاله من ذلك لان  
 رسول الله صلى الله عليه واله قد فضل امره

عليه السلام على سائر الخلق فاخاينه و  
 نفسه وحطبه بحكم الله تعالى في الماهية  
 وسدا لبواب الموت الى ابوابه ورد الازالة  
 عن الكاظم انتم سيدة نساء العالمين على العالم  
 وانكم في قدمه في الامانات كلها والفرج  
 واخبر انه يحب الله عز وجل وتحبهم وانه  
 احب الخلق الى الله عز وجل وانه مولى من  
 كان مولاه من الامنام وانه منه ينزل هرون  
 من موسى بن عمران عليه السلام وانه  
 من سدي شيا بله الجنة وان حزنه  
 حزنه وسلمه سلمه وعز ذلك مما يطول



الكاتبين ذكرناه وكان محباً لهما ان يكون  
عليه السلام وداو حبا واحدا على نفسه اذا  
ابان عن فضل علي سائر اصحابه ربي  
الله صلى الله عليه واله حيث تقول يا عبد الله  
واخر سوله لم نقلها احد قبلي ولا قولها  
احد بعدى الا كتاب مني صليت قبلهم  
سبع سنين وفي قوله لعنن وقد قال له ابو  
مكر وعمر خير منك فقال له لا انا خير منك ومنها  
عبدت الله ورجل قتلها وعمدة بعدها  
وكان الصافي واحدا على الله الحق وجميع  
ذريته واصحابه واستبانه واهل بيته

فانه لا ريب في اعتقادهم فضل علي سائر  
اصحابه وقد قال الحسن عليه السلام صلي  
الله عليه وسلم في فضل علي المومنين عليه السلام  
قد مضى هذه الليلة رجل ما سبقه الا  
لعمرو ولا ادركه الا عمرو وهذه المقالة  
متوافقة جدا قال السمع ادهام الله عز  
ولست امنع من العبارة فان امر المومنين  
عليه السلام كان افضل من اني كروني علي  
معهم سلم فضلا من طريق الجد لا وعلي  
معهم الحصوص في ان لما فصل في الدين  
فاما علي بحسب القول في المفاصلة فانه غلط



وباطل كالتسح ادام اسعزه و  
 ساهدا ما اطلعت من العود ونظرة  
 في اهل الكوفة <sup>في</sup> قول امر الموصين عليه السلام اللهم اني  
 قد مللتهم وملوت وسئمتهم وسئمت فيهم  
 فابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم لي شريكا  
 مؤثرا لم يترك امر الموصين صلوات الله  
 عليه واله شروا انما اخرج الكلام على اعتقادهم  
 منه ومثله فواحسان وهو معنى الذي  
 صلى الله عليه واله الفجوة <sup>بمفهوم</sup> وليست له بند  
 فشر كما الخير كما الفداء ولم يترك رسول  
 الله صلى الله عليه واله شروا انما اخرج الكلام

على

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لاه  
 انما نؤمن بك ونؤمن  
 بآياتك

على معصدا لها حقة <sup>و</sup> ومر حركات  
 التسح ادام اسعزه وكلامه قال وقد كان  
 العضل من شاذان رحمه الله اسندل علي  
 امامه امر الموصين صلوات الله عليه <sup>سلا</sup>  
 بقوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى  
 ببعض في كتاب الله من الموصين والمهاجرين  
 قال فاذا اوجب الله تعالى للاقرب رسول  
 الله صلى الله عليه واله الولاية وحكم بانه اولى  
 به من غيره وحب ان امر الموصين عليه السلام  
 اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه واله من  
 كل احد قال العضل فان قال قائل فان



قال العباس كان اقرب الى رسول الله صلى الله  
 عليه واله من علي عليه السلام قبل ذلك ان  
 الله سبحانه لم يذكر الاقرب في النبي عليه واله  
 السلام دون ان علقه بوصف فقال النبي  
 اولي بالمؤمنين من المؤمنين واروا جبهتهم  
 واؤلوا لا يحام بعضهم اولي بعض في كتاب  
 الله من المؤمنين والمهاجرين وسرطاني الاول  
 برسول الله صلى الله عليه واله الامان والهيح  
 ولم يكن العباس من المهاجرين باقفا ولا  
 كانت له هجرة باقفا قال السرخس  
 الله عزه واقل ان امر المؤمنين عليه واله

صلى الله عليه

السلام كان اقرب الى رسول الله صلى الله  
 عليه واله من العباس واقل مقامه <sup>منه</sup> ان ثبت  
 ان الامام مودت وذلك ان عليا عليه  
 كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله  
 لا يسه وامه والعباس عمه لا يسه خاصة ومن  
 تقرب بتجسس كان اقرب ممن يتقرب بسب  
 واحد واقل ان الله لم يكن قاطبة عليها السلام  
 موجوده بعد الرسول عليه واله السلام  
 لكان امر المؤمنين صلوا الله عليه وآله حق  
 بذكر رسول الله صلى الله عليه واله من العباس  
 ولو ورت مع الولد احد عمره لا يورث والروح

صلى الله عليه



والروحه كان مع الوصل عليه السلام  
احول في امر رسول الله صلى الله عليه واله  
مع فاطمه من العباس لما قدم من اسطوخ  
العراب من حمص واحصاه العباس بأعين  
جهده واحد قال السبح ادام الله  
ولست اعلم من اهل العلم خلافا في ان  
عليه كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه  
والد بابيه وامه وان العباس كان لاسيه  
خاصه ويدل على ذلك ما رواه ثقله  
الاثار وهو ان ابا طالب لي حمه اسمها مريم  
على رسول الله صلى الله عليه واله وهو صلى

وعلى عليه السلام الى جانبها فلما سلم قال  
ما هذا يا ابن اخي فقال له رسول الله  
الله عليه واله شقي امر لي به رجلي يغري اليه  
فقال الله جعفر يا بني صل جناح من عمك  
فصلى رسول الله صلى الله عليه واله بعلي  
وجعفر عليهما السلام لوصدوكا وكا  
صلوه جاعدا في الاسلام ثم استأطاب  
لعول ان علما وجعفر اثنى عند مله  
الرومان والكرن واسم لا اخذ الله النقي  
والاخذ له من بني زوحسب  
لاخذ لا وانصر البر على اخي لا من لهم والحم



ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري  
رحمه الله عليه قال سمعت عليا عليه السلام  
يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يسمع  
أنا آخر المصطفى لا يشك في نفسي بعد ربي  
حدي وخلف رسول الله من بعد ربه  
وقاطم رجلي لا أول ذي فندي  
والله يشكر الأشرى كنه البر والعبد والسا  
قال فاستم رسول الله صلى الله عليه وآله  
واله وقال صدقت يا علي وفي ذلك  
الضأول المشاعر التي على من إلى طالب  
جدار رسول الله جلالة أبو علي وأبو المصطفى

من طين طينها الله ومن كلام الشيخ  
أدام الله عزه في حوزة بنت المال دون  
المع والآخر سيب السبع أدام الله  
في مجلس السبع إلى الحسن علي بن أحمد  
أدام الله عزه مع الله خيرنا عن رجل  
توفي وحلف بنتا وعماه كيف نعتم الفريضة  
في سركنه فما لب السبع أدام الله عزه إذا الله  
يكبر ترك عمر المدكور من المال بأسره للثمن  
خاصه وليس للثمن شيء في السبيل ولعمري  
إن المال للثمن خاصة وليس للثمن ثمن وما  
الدليل على ذلك فعلى السبع أدام الله عزه



الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل  
سنة نبيته صلى الله عليه وآله ومن أجمع آل  
محمد عليهم السلام وأما كتاب حنه فوله  
جل جلاله يوصيكم الله في أولادكم للذين  
حط الأناس فان كن نساء فوق اثنين ولها  
ولهن مثل ما تركوا وإن كانت واحدة ولها  
المصنف فأوجب حنه للميت المصنف كإمام  
الأئمة وأوجب لها المصنف لأخيه العم  
بدلالة قوله جل جلاله وأولوا الأرحام بعضهم  
المؤمنين والمهاجرين<sup>م</sup> أولى ببعض في كتاب الله من أولادكم كذلك إذا  
كان الأقرب أولى من الأبعد وكانت الميتة<sup>مشككة</sup>

للمصنف مع العم كما سيجي مع الأبوين من الملائكة<sup>وه</sup>  
نظرنا في المصنف الآخر من أولادكم هو العم  
فإذا وجدت لها أقرب من العم لا تقاسم  
سماها والعم يفرق<sup>الميتة</sup> بحدك والحد يقترب إلى  
الميتة بإيئنه وحب ردا المصنف الباقي على  
الميتة لمزوم آية ذوى الأرحام وأما  
السنة فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما  
قتل جرحه من عبد المطلب رضي الله عنه خلف  
بنوه وأخاه العباس وأخيه رسول الله  
صلى الله عليه وآله وأبناء أخيه عليا وحمزا وعقلا  
فوريث رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته جميع



تركته ولم يترك هو منها شيئاً ولا ورت  
 اخاه العباس ولا بن اخيه علي طالب البدر  
 علي ان الميثاق الحق بالمرات كله من العم  
 والاخ وابن الاخ وقال الله عنه بعد ان  
 لم يكن يري جواب الله <sup>عليه</sup> في رسول الله اسوه حسنة وقال  
 سبحانه وما انا الا رسول قد خذوه وما  
 بها كرمه فاتنوها واما اجماع ال  
 محمد عليهم السلام فان الاخبار موافقة  
 لما حكناه وقد قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله اني مختلف فكما انك تلت كتاب الله  
 وعرف اهل بيتك وانما لم يصر فاحو

رد علي الخوض فعالم المسائل ما انكرت  
 ان يكون قوله واو لو لا ارحامهم اولى  
 بعض في كتاب الله ليس في المرات لكنه في  
 غيره واما فعل الموصي الله عليه واله مع  
 بيت حمزة فما انكرت ان يكون اما احباز  
 ذلك لانه استنظام لموسى العتات معها  
 واما الاجماع الذي ذكرت عن محمد فانه ليس  
 بحجة لان المجتهدين في اجماع الامة باسرها  
 قال السح ادام الله غره اما انكارك  
 كون ابيد دوى الارحام في المرات فانه غير  
 مرتفع به ولا يعتمد عليه من كان معروفا في جملة



اهل العلم وذلك ان الله سبحانه قد  
الايه ما كان عليه القوم من الحارث بن  
الاخوان في الدين وخطا عن الانصار من  
المهاجرين لهم دون اوارهم فما استكانه  
النوا اولي بالومنين من انفسهم وارواجه  
امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولي بعض  
في كتاب الله من المومنين والمهاجرين الا ان  
تفعلوا الخ الى لنا بكم معروف فاكان ذلك في  
الكتاب من طور افير سبحانه ان اولي الارحام  
اولي بذوي الارحامهم من المهاجرين الذين لا  
رحم بينهم وبينهم ومن المومنين المعدلين

منهم في النسب لم قال الا ان نبرعوا فقفوا  
بهم معروفًا وهذا ما لا يختلف فيه من  
مروا احبار ونظر في التبر والاثار مع الله  
تنصير الكلام على اننا لا نجد ذوى الارحام  
اولي باقارهم في ثمن الاشياء الا في الميراث  
خاصه والعقل الذي لوجبه الميراث وما  
عدا ذلك فالامام اولي به من ذوى  
الارحام والمسالمون اولي به اذا لم ينظر  
فيه الامام فاما ما ادعته من استظهار  
رسول الله صلى الله عليه واله انفس المذكورين  
فلو كان على ما وصفت لوجب ان يرد في النقل



وشت في الآثار ويكون معروفًا عند جملة  
الاجماع فلما لم يذكر ذلك على وجه من  
الوجه دل على انه لا اصل له وان تحربه  
باطل محال واما دفع الحجج من اجماع  
الجماع عليهم السلام واعمالهم على اجماع  
الامة كافة فانه اذا وحيت الحجج باجماع الامة  
وحيت باجماع اهل البيت عليهم السلام لمحو  
الاجماع الذي ذكرت على موجب المعصية لال  
محمد عليهم السلام من فعل النبي صلى الله عليه  
وان بطل الاعمال على اجماع ال محمد عليهم السلام  
مع الشهادة من النبي عليه السلام بان التمسك

قول

بهم لا يصلح ان يثبت الحجج من اجماع الامة في  
مدوح الفساد فاما اجماعهم من نقل  
الحجج الذي رويناوه وهذا محال لانها باسناد  
ولم يرد شيئاً هـ ومن كلام الشيخ  
ادام عزه في الطلوع والحرث  
نومًا عند صدقنا الى المذهب بسبعين النبي  
المختار رحمته والحقة باولاده الطاهرين  
عليهم السلام وحضر عند الوطاهر والابو  
الحسن الحسيني والشريف ابو محمد بن المصطفى  
فقال في احد الشيوخ ان ما عول في طلاق  
الحاصل اذا وقع الرجل منه مائة مجلس واحد



قَالَ السَّحَّادُ اَدَامَ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ لَمَّا اَدَامَ  
لَحْزَمَ مَسْلَمًا عَدْلًا وَفَعَلَ مَعَهُ وَاحِدًا  
لَا اَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَسَكَتَ هُنْثَةً ثُمَّ قَالَ كُنْتُ  
اَطْرَافَكُمْ لَا تَقْعُونَ شَأْنَهُ بِنَبِّهِ فَعَالَ  
الْوَحْيُ الْمَاضِي لِلْسَّحَّادِ اَدَامَ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ  
اَللّٰهُ يَفْعَلُ مَعَهُ وَاحِدًا فَعَالَ لَمَّا اَدَامَ اَللّٰهُ  
كَانَ لِسَطِّ السُّهُودِ فَاطْهَرَ نَحْبًا مِنْ ذَلِكَ  
مَا الدَّلِيلُ عَلَى اَنْ الَّذِي نَفَعَهَا وَاحِدًا  
وَهُوَ دَلِيلُهَا ثَلَاثًا فَعَالَ السَّحَّادُ اَدَامَ  
اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كَيْفَ اَدَامَ  
عَرُوجًا وَسَمْعَ نَبِيِّهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ومن قول ابن عباس رَحِمَهُمُ اللّٰهُ وَمِنْ قَوْلِ  
عُمَرَ الْخَطَّابِ فَإِنَّ دَادَ تَحِيٍّ الرَّجُلُ الْمَاسِعُ  
هَذَا الْكَلَامُ وَقَالَ أَحِبُّنَ تَقْصِلَ  
لَنَا ذَلِكَ وَتُشْرِحُهُ عَلَى الْبَيَانِ قُلْتُ لَمَّا  
كَأَنَّ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ تَقَرَّرَ اَنْهُ سَرَّ اَللّٰهُ  
الْعَرَبِ وَعَلَى مَذَاهِبِهَا فِي الْكَلَامِ قَالَ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فَرَأَى اَنْهُ سَرَّ اَعَزَّ ذِي عِجْجٍ وَقَالَ سَجَلٌ  
وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ اِلَّا لِنُفِيسَ اَللّٰهُ  
لِيَسْرَحَ ثُمَّ قَالَ سَحْنَةٌ فِي اَيِّهِ الْبُلَاغُ  
الْبُلَاغُ وَمَعْنَاهُ اَنْهُ سَأَلَ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ  
بِأَحْسَنِ كَانَتْ الْمَالِيَّةُ فِي مَعْلَمِهَا اَوْ



تشرح بحسان ووجدنا المطلق اذ قال  
لامرأة انت طالق الى بلعظ واحد ضمن  
تظليقة واحدة واذ قال لها عسى هذا  
اللعظ لم يخل ان يكون اشارته الى  
طلاق وقع فها سلبت امرها الى  
طلاق يكون في المستقبل بلما اولى الحال  
وان كان اخبر عن الماضي ولم يقع الطلاق اذ  
باللفظ الذي اوردته في الحال وانا اخبر  
عن امر كان وان كان اخبر عن المسبب  
في ان لا يقع بها طلاق حق في الوقت  
لعمدتها بلما على مفهوم المطلق والكام

## القسمان

وليس هذان الحكمان مما جرى الحكم عليهما  
ولا تضمنهما المقالة فلم يبق الا انه اخبر عن  
الحال وذلك كدب ولغو لا اري قباب لان  
الواحد لا يكون ابدا بل لا اجل ذلك  
حكما عليه سطلقة واحدة من حيث تضمنه  
اللفظ الذي اوردته فاسقطنا ما انفرد به  
اطرحناه اذ كان على مفهوم اللفظ الذي يطرح  
بها المراد فاستدوا كان مضادا لاحكام  
الكتاب وامس السنه فان المسمى على  
ما الله عليه والحق كل ما لم يكن على امرنا هذا  
مهوره وقال عليه السلام ما وافق الكتاب



تحذوه وما خالفه فاطرحوه وقد استأن  
 المرة لا تكون مرتين وإن الواحد لا يكون  
ثلاثا وأوجب السنة الطال طلاق المثلث  
 وأما إجماع الأمة فإنهم مطبقون على أن  
 كل ما خالف الكتاب والسنة فهو باطل  
 وقد تقدم وصف خلاف الطلاق المثلث  
 للكتاب والسنة فحصل الإجماع على البطلان  
 وأما قولهم أمر المومنين على ما سلكوا  
 وقد تظاهروا عنه الخبر المتين فإنه قال إياكم  
 والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد فالله عز وجل  
 وأما قول ابن عباس رحمه الله فإنه كان

يقولون لا تعجبون من قولهم يحلون المرأة  
 لرجل وهي تحرم عليه ويحرمونها على آخر  
 وهي تحل له فقالوا الذين يبرعوا من هؤلاء  
 القوم قال هم الذين يقولون المطلوق ثلثا  
 وقد حرمت عليك امرأتك وأما قولهم الحاكم  
 فلا خلاف أنه يرفع اليد عن رجل قد طلق امرأته  
 ثلثا وأوجب رأسه ثم زدوا عليه وبعد ذلك  
 رفع اليد عن رجل قد طلق كالاول فأبى القاسم  
 فقتل له في اختلاف حكمه في الرجلين فقال  
 قد اريدت أن أحمله على كتاب الله عز وجل  
 لكنني خشيت أن يتنازع فيما سكران والغيران  
 والتنازع التها في الشر والنجاس



فاعتزف بان المطلع ثلثا نورد الى زوجها  
على حكم الكتاب وانه اما ابانها منه بالركب  
والاستحسان فعملنا من قوله على ما وافق  
المران ورغبنا عما ذهب اليه من جهة الراي  
فلم ينطق احد من الجماعة والتواحد بنا  
اخرتنا غلابة **فصل** في القول السح  
ادام الله عزه وما استبد قولهم في الحكم  
على الواحد من الطلاق بالثالث الا  
لعول المصادي بلثة اقا نيم جوهر واحد  
بل المصادي اعذر عنهم لانهم ذكروا الله  
معان معنوله ثم وصفوها بمعنى واحد

خلاف وصفها في الثلث فاطوا في المعنى  
الساوي وان كان غلطهم في الظاهر في  
المعنى المدد والناصبه انت معنى  
واحد ولفظ واحد فخر واعنه ما يثبت  
في معنى ما كان واحدا وهذا نهاية الحمل  
وصعب المعد على انه لا خلاف بين هذا  
اللسان واهل الاسلام ان المعنى لو قال في  
ركوعه سبحان ربي العظيم فقط لم قال  
عصه ثلثا لم يك سبحا ثلثا ولو قال في سجده  
سبحان ربي لا اعلم قال ثلثا لم يك سبحا  
ثلثا ولو قرأ الحمد لم قال في آخرها بلفظه



عشر لم يكن فارتبها عشر وادعها لامة  
على ان الملا عن لو قال 2 سهادته اسهد  
باسد رعا الخ لمن الصادق لم يكن  
شاهد اربع مرات على الحقيقة حتى  
نصلها ولو ان حاجا ربح سبع حصيا  
في دفعة واحدة لم يجزه ذلك عن ربح  
سبع ميعرفات وهذا كله دليل على انه  
اذا قال انت طالب ثم قال بلما لم يكن مطلعا  
بلما وهذا يتبين ندبره ○ ومن حكايات  
السح ادام اسد عره في الطلاء وكلامه  
قال لو قد ازم المصل بساوان رحمه

بها العامة على قولهم في الطلاء ان  
يحل للمرأة احرة المسألة ان يمكن من وطها  
في اليوم الواحد عشر افسر على سبيل التكا  
وهذا شنيع في الدر منكرة الاسلام  
والسح ادام اسد لمتة ووجه  
لهم ذلك ان قال لهم حبة دني عن رجل يزوج  
بامرأه على الكتاب والسنة وساق اليها مهر  
السر ورجل له وطبها فاعاد وقال المسلمون  
كلهم بل قال لهم فانه وطبها ثلثيها  
عقبه لوطي السر له خلعها على مذهبكم في  
تلك الحال قالت العامة خاصة نعم قال لهم



فانه حلقها ليدبره بعد ساعه في العود اليها  
بحاله ان نخطبها لنفسه ويحل لها ان تغيب  
فتم والوالد قالوا اللهم فانه عقد عليها  
عقده النكاح اليس قد عادت الى ما  
كانت عليه من النكاح وسقط عنها عده  
الحلع والوالد قال لهم فانه رجع الى بيته  
في فراقها ففارقها عقب العقد الثاني من  
غيره ان يدخل بها ثاسه اليس قد بانته منه  
ولا عده عليها تنص لمران من ماله عرو  
وان ظلموه من قبل ان يسروا نسوهن  
والكفر عليهن من عده تعند ونها

ثم

فما لو انتم ولا بد لهم من ذلك مع التمدد  
بالدبر واليهم اليس قد حلت من وقتها لا زواج  
اذ ليس عليها عده تنص لمران والوالد قال فما  
تقولون ان صنع بها صنع <sup>الثاني</sup> الاول اليس يكون  
ودنكها اثنان في بعض يوم من غير حظ  
في ذلك على اصولكم في الاحكام فلا بد من  
الحق قال لهم وكذلك لو دنكها ثلث ورابع  
الى ان تنفذها عشرة انفس في واكثر من  
ذلك الى اخرتها راليس كان يكون ذلك  
خائرا طلقا حلالا وهذه هي الشناعة التي لا  
يلقونها هل الاسلام • والسبح اودام



الله عزه. والموضع الذي نزلت منه هذه  
التشاعة فتها العامة دون السبعة <sup>مع</sup> أما  
لاهم بجبرون الخلع والطلاق والظهار  
والحيض وفي الطهر الذي قد حصل فيه جماع  
من غير استنباتة حمل والامامية فتخرج من  
ذلك لمول ان هذا اجمع لا يفتح بالحاضره  
التي تحيض فتظهر الامه ان يكون طاهره  
من الحيض طهره لم يحصل فيه جماع لذلك  
سألت مما وقع فيه المأثور **هـ** في السج  
ادام الله عزه **هـ** وقد حيرت هذه المسيله  
العامة حوزة عمدهم وقد الرمت انا

تضمنها ان المطلب بعد الرجعة اليها عن الخلع  
لمررها اليه وان كانت حطامه من غير دخول  
بها مردا واليران ردا ظاهرا وقلت لهذا  
العالم من اين اوجبت عليها العدة وقد طلبها  
الرجل من غير ان يدخل بها مع نص اليران <sup>ل</sup>  
لانه قد دخل بها مرة قبل هذا الطلاق وقلت  
له ان اعتبرت هذا الباب لمكان يكون  
من تروج بامرأة قد كان طلقها لثا فاستحل  
بها اعتدت وتزوجها بعد العدة بطلانها  
فقل ان يدخل بها في الثاني ان تكون العدة  
عليها واحبة لانه قد دخل بها مرة وهذا خلا



ومن الاسلام ما بالفرق بينهما ان هذه التي  
 ذكرت قد قضت منه عدل والاولة لم تقض  
 عنه فقلت ليس وما سقط الرجعة لها بعد  
 الخلع عنها العدة باتفاق قال لم قلت له فن  
 امر رجوعها ما كان قد سقط عنها وكيف  
 يصح ذلك في الاحكام الشرعية الانكاح لا يجب  
 فيها العدة بظاهر القرآن وهذا امر متناقض  
 فلم يأت نسوي من حكمائنا  
 السح ادام الله عزه في المراسم الضا و  
 حديثه △ حديثي التخي قال واحمد بن  
 احمد بن محمد بن الحسين بن الوليد عن ابيه رحمه



واثبت لا يمكن ان تلتزم بها العدة السا فلهذا منها